downloaded from: lib.ommolketab.ir

صوم عاشوراء

دراسة فقهية حول حكم صوم يوم عاشوراء
على ضوء المذاهب الإسلامية

الشيخ
نجم الدين الطبسي

دار الصادق

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

صوم عاشورا

کاتب:

نجم الدین طبسی

نشرت فی الطباعة:

دارالولاء للطباعة والنشر والتوزیع

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

الفهرس

الفهرس ----- ۵
صوم عاشورا ----- ۱۷
اشارة ----- ۱۷
المقدّمة ----- ۱۷
الباب الأول أبحاث تمهيديّة ----- ۱۹
اشارة ----- ۱۹
عاشوراء فی اللغة ----- ۱۹
عاشوراء و جذورها الروائيّة ----- ۲۱
اشارة ----- ۲۱
۱- قال الشيخ سليمان: ----- ۲۱
۲- الطريحی: ----- ۲۱
عاشوراء هل هو التاسع أم العاشر؟ ----- ۲۲
اشارة ----- ۲۲
آراء فقهائنا: ----- ۲۲
آراء السّنة: ----- ۲۲
حكم صوم عاشوراء قبل نزول صوم رمضان ----- ۲۳
اشارة ----- ۲۳
آراء فقهائنا: ----- ۲۳
آراء فقهاء السنّة: ----- ۲۴
هل كان النبیّ يحبّ موافقة اليهود؟ ----- ۲۵
هل اليهود تصوم يوم عاشوراء؟ ----- ۲۷
اشارة ----- ۲۷
و لنعرض بعض الأقوال فی هذا الشأن: ----- ۲۷

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

١- قال الدكتور جواد على: ٢٧
٢- و قال السقّاف: ٢٧
٣- و قال محمود باشا الفلكى فى تقويم العرب قبل الإسلام: ٢٨
۴- و قال أبو ريحان: «٢» ٢٨
۵- و قال العلّامة الشعرانى: ٢٨
الباب الثانى حكم صوم عاشوراء ٢٩
اشارة ٢٩
الروايات المانعة ٢٩
الروايات من طرقنا: ٣٠
ما دلّ منها على المنع: ٣٠
[١- رواية الفقيه] ٣٠
[٢- الرواية الأولى للكافى] ٣٠
[٣- الرواية الثانية للكافى] ٣١
[۴- الرواية الثالثة للكافى] ٣١
اشارة ٣١
تحقيق فى سند الرواية: ٣٢
[۵- الرواية الرابعة للكافى] ٣٣
اشارة ٣٣
مناقشة السند: ٣٣
فقه الحديث: ٣۴
أ- قال المجلسى: ٣۴
ب- و قال الفيض الكاشانى: ٣۴
[ج-] كلام القطيفى: ٣۵
[۶- الرواية الخامسة للكافى] ٣۵

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

[۷- روایة الأمالی للطوسی] ۳۶
[۸- روایة مصباح المتهجد] ۳۶
۹- [روایة] ابن طاوس: ۳۶
تحقیق فی الروایات المانعة: ۳۷
کلام السیّد الخوئی حول الروایات المانعة: ۳۸
مناقشة السیّد الخوئی روایة المصباح: ۳۹
مناقشة الشیخ الاستاذ کلام الخوئی: ۳۹
الروایات الدالّة علی الجواز ۴۱
۱- [ما فی] التهذیب ۴۱
۲- [ما فی التهذیب أیضا] ۴۱
۳- [ما فی التهذیب أیضا] ۴۲
اشارة ۴۲
تحقیق فی کثیر النّواء: ۴۲
۴- [ما فی التهذیب أیضا] ۴۳
۵- [ما فی التهذیب أیضا] ۴۳
۶- [ما فی] الکافی: ۴۳
[۷- ما فی الجعفریات] ۴۴
[۸- روایة ابن طاوس] ۴۵
[۹- روایة الصدوق] ۴۵
۱۰- [روایة] فقه الرضا ۴۵
۱۱- [روایة] دعائم الإسلام: ۴۵
لمحة عن دستور المذکّرین و مؤلّفه: ۴۶
اشارة ۴۶
و فیما یلی کلماتهم: [حوله] ۴۶

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

الروايات من طرق السنّة ----- ۴۷
اشارة ----- ۴۷
۱- [روایة] البخاری: ----- ۴۷
۲- [روایة البخاری أیضا] ----- ۴۸
۳- [روایة البخاری أیضا] ----- ۴۸
اشارة ----- ۴۸
أقوال و تعلیقات: ----- ۴۸
[أ- قول للعینی] ----- ۴۸
[ب- قول المؤلف] ----- ۴۹
[ج- قول الدکتور جواد علی] ----- ۴۹
[د- قول العسقلانی] ----- ۵۰
[ه- قول القسطلانی] ----- ۵۱
[۴- روایة البخاری أیضا] ----- ۵۱
اشارة ----- ۵۱
أ- قال النووی: ----- ۵۱
ب- و قال العسقلانی: ----- ۵۲
[۵- روایة البخاری أیضا] ----- ۵۲
اشارة ----- ۵۲
[أ- نقاش دلالی] ----- ۵۲
[ب- نقاش سندی] ----- ۵۳
[۶- روایة البخاری أیضا] ----- ۵۴
اشارة ----- ۵۴
نقاش دلالی ----- ۵۴
أمّا النقاش السندی: ----- ۵۵

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

[۷- روایة البخاری] ----- ۵۵
اشارة ----- ۵۵
أمّا النقاش الدلالی: ----- ۵۵
و أمّا النقاش السندی: ----- ۵۵
[۸- روایة البخاری أیضا] ----- ۵۶
اشارة ----- ۵۶
من هو ابن مسعود؟ ----- ۵۶
[۹- روایة البخاری أیضا] ----- ۵۷
اشارة ----- ۵۷
[مناقشة المؤلف] ----- ۵۷
[۱۰- روایة البخاری أیضا] ----- ۵۷
[۱۱- روایة مسلم] ----- ۵۸
[۱۲- روایة أبی داود] ----- ۵۸
[۱۳- روایة أبی داود أیضا] ----- ۵۹
[۱۴- روایة أبی داود أیضا] ----- ۵۹
[۱۵- روایة الموطإ] ----- ۵۹
[۱۶- روایة أبی داود] ----- ۵۹
اشارة ----- ۵۹
النقاش الدلالی: ----- ۶۰
أمّا النقاش السندی: ----- ۶۰
[۱۷- الروایة الاولی لابن ماجة] ----- ۶۰
اشارة ----- ۶۰
النقاش السندی: ----- ۶۰
[۱۸- روایة ابن ماجة] ----- ۶۱

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

[۱۹- روایة الدارمی] ۶۱
[۲۰- روایة الترمذی] ۶۱
[۲۱- روایة النسائی] ۶۱
[۲۲- الروایة الاولی لعبد الرزّاق] ۶۱
[۲۳- الروایة الثانیة لعبد الرزّاق] ۶۲
[۲۴- الروایة الثالثة لعبد الرزّاق] ۶۲
[۲۵- روایة ابن عبد البر] ۶۲
[۲۶- الروایة الأولی للهیثمی] ۶۳
[۲۷- الروایة الثانیة للهیثمی] ۶۳
[۲۸- روایة البیهقی] ۶۳
[۲۹- روایة السیوطی] ۶۳
اشارة ۶۴
ما المراد بیوم الزینة؟ ۶۴
[۳۰- الروایة الأولی للشوکانی] ۶۴
[۳۱- الروایة الثانیة للشوکانی] ۶۵
الباب الثالث آراء الفقهاء ۶۵
اشارة ۶۵
آراء الفقهاء [الشیعة] ۶۶
اشارة ۶۶
أدلّة الأقوال: ۶۶
الأوّل: دلیل القول بالتحریم: ۶۶
الثانی: دلیل القول بالاستحباب: ۶۷
دلیل القول بالکراهة: ۶۹
کلمات القائلین بالحرمة ۶۹

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

١- البحرانی: ٧٠
٢- العلّامة المجلسی: ٧١
٣- الخوانساری: ٧٢
۴- الشیخ الأستاذ [الوحید] ٧٢
کلمات القائلین بالاستحباب ٧۴
[١- السیّد الخوئی] ٧۴
اشارة ٧۴
أورد الاستاذ علیه فیما أورد: ٧۵
کلمات القائلین بالاستحباب حزنا ٧۵
١- الشیخ المفید: ٧۵
٢- الطوسی: ٧۵
[٣- ابن البرّاج الطرابلسی] ٧۶
[۴- أبو المکارم ابن زهرة] ٧۶
[۵- نظام الدین الصهرشتی] ٧۶
[۶- ابن إدریس الحلّی] ٧۶
[٧- یحیی بن سعید الحلّی] ٧۶
[٨- المحقّق الحلّی] ٧۶
[٩- العلّامة الحلی] ٧٧
[١٠- الشیخ السبزواری] ٧٧
[١١- المحقّق النجفی] ٧٧
کلمات القائلین بالإمساک إلی العصر ٧٨
١- قال الشهید الثانی ٧٨
٢- قال المحقّق الکرکی ٧٩
٣- العلّامة الحلّی: ٧٩

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

[۴- الشهید الأوّل] ۷۹
[۵- المحقّق الأردبیلی] ۷۹
[۶- الشیخ البهائی] ۸۰
[۷- الشیخ السبزواری] ۸۰
[۸- الفیض الکاشانی] ۸۰
[۹- العلّامهٔ الحلی] ۸۱
[۱۰- العلّامهٔ المجلسی] ۸۱
[۱۱- الشیخ کاشف الغطاء] ۸۱
[۱۲- الشیخ الطعان] ۸۱
[۱۳- السیّد الطباطبائی] ۸۲
[۱۴- الفاضل النراقی] ۸۲
[۱۵- المحقّق القمّی] ۸۳
[۱۶- السیّد الجواد العاملی] ۸۳
[۱۷- الشیخ الوالد- الطبسی] ۸۴
[فرع فقهی] ۸۴
کلمات القائلین بالکراهۀ ۸۵
[معانی الکراهۀ] ۸۵
۱- قال الیزدی: ۸۵
[۲- تعالیق المحشین علی العروۀ] ۸۵
۳- قال السبزواری: ۸۵
۴- السیّد المرعشی النجفی: ۸۶
آراء الفقهاء السنّۀ ۸۶
اشارۀ ۸۶
۱- الشوکانی: ۸۶

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۲- البیهقی: ۸۶
۳- زین الدین الحنفی: ۸۶
۴- النووی: ۸۶
۵- ابن قدامهٔ: ۸۶
۶- ابن حزم: ۸۷
۷- الشوکانی: ۸۷
۸- ابن حجر: ۸۷
۹- الصنعانی: ۸۷
۱۰- الجزیری: ۸۷
الباب الرابع أکاذیب و مواقف ۸۷
اشارهٔ ۸۸
الأکاذیب فی التوسعهٔ و الاکتحال ۸۸
اشارهٔ ۸۸
[۱- الروایهٔ الأولی للشوکانی] ۸۸
[۲-] تصریح لابن الجوزی: ۸۸
[۳- الروایهٔ الثانیهٔ للشوکانی] ۸۹
[۴- روایهٔ عبد الرّزاق الصنعانی] ۸۹
[۵- روایهٔ القاری] ۹۰
[۶- الروایهٔ الأولی لابن الجوزی] ۹۰
[۷-] تصریح للقاضی عبد النبی: ۹۱
[۸- الروایهٔ الثانیهٔ لابن الجوزی] ۹۲
[۹- رأی ابن الجوزی فی هذه الأکاذیب] ۹۲
[۱۰- رأی القاری] ۹۳
[۱۱- رأی زین الدین الحنفی] ۹۳

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

[۱۱- رأی العینی] ----- ۹۳
[۱۲- رأی القرضاوی] ----- ۹۳
موقف أهل البیت (ع) من الأکاذیب ----- ۹۴
اشارة ----- ۹۴
۱- ابن طاوس: ----- ۹۴
۲- الطوسی: ----- ۹۵
۳- الصدوق: عن جبلة المکّیة ----- ۹۵
۴- من دعاء فی قنوت صلاة ----- ۹۶
۵- عن زرارة ----- ۹۶
[۶- روایة أخری للصدوق] ----- ۹۶
کیف یجتمع النسیء مع صوم عاشوراء ----- ۹۸
اشارة ----- ۹۸
معنی النسیء: [عن العلّامة الطباطبائی] ----- ۹۸
معنی آخر للنسیء: ----- ۹۹
إصرار علی الغلط ----- ۹۹
عاشوراء عید الأمویین ----- ۱۰۱
اشارة ----- ۱۰۱
۱- قال أبو الریحان: ----- ۱۰۱
۲- و قال المقریزی: ----- ۱۰۲
۳- [قول] المصاحب: ----- ۱۰۲
۴- یقول الکراجکی: ----- ۱۰۳
۵- یقول زین الدین الحنفی: ----- ۱۰۳
۶- قال السقّاف: ----- ۱۰۳
معاویة یعلن عاشوراء یوم عید ----- ۱۰۴

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

الوظائف يوم عاشوراء ----- ۱۰۵
اشارة ----- ۱۰۵
۱- زيارة الحسين عليه السّلام ليلة عاشوراء و يومه: ----- ۱۰۵
۲- الإحياء مواساة لأهل البيت عليهم السّلام: ----- ۱۰۶
أمّا يوم عاشوراء: [فيه أعمال و تكاليف] ----- ۱۰۷
اشارة ----- ۱۰۷
۱- إظهار الحزن: ----- ۱۰۷
۲- إقامة العزاء: ----- ۱۰۷
۳- الاضراب عن العمل: ----- ۱۰۸
۴- الامساک عن الطعام: ----- ۱۰۸
۵- الدعاء على الظلمة: ----- ۱۰۹
۶- الدعاء بالفرج: ----- ۱۰۹
۷- زيارة الشهداء يوم عاشوراء: ----- ۱۰۹
۸- لبس السواد: ----- ۱۰۹
مصادر الكتاب ----- ۱۱۰
أ ----- ۱۱۰
ب ----- ۱۱۱
ت ----- ۱۱۱
ج ----- ۱۱۲
ح ----- ۱۱۳
خ ----- ۱۱۳
د ----- ۱۱۳
ذ ----- ۱۱۴
ر ----- ۱۱۴

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

ز ---- ۱۱۴
س ---- ۱۱۴
ش ---- ۱۱۴
ص ---- ۱۱۵
ض ---- ۱۱۵
ع ---- ۱۱۵
غ ---- ۱۱۵
ف ---- ۱۱۵
ق ---- ۱۱۶
ک ---- ۱۱۶
ل ---- ۱۱۶
م ---- ۱۱۶
ن ---- ۱۱۸
ه ---- ۱۱۸
و ---- ۱۱۹
آثار المؤلّف- المطبوعة- ---- ۱۱۹

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

صوم عاشورا

اشارة

نام کتاب: صوم عاشورا

سرشناسه : طبسی، نجم‌الدین، ۱۳۳۴ -

Tabasi, Najm al-Din

عنوان و نام پدیدآور : صوم عاشوراء: دراسة فقهیة حول حکم صوم یوم عاشوراء علی ضوءالمذاهب‌الاسلامیة، و تحقیق فیما ندب الیه‌الشرع و فیما نسب الیه/ تالیف نجم‌الدین الطبسی؛ اعداد و نشر دارالولاء للطباعة والنشر والتوزیع.

مشخصات نشر : بیروت: دارالولاء، ۱۴۲۳ ق.= ۲۰۰۲ م.= ۱۳۸۱.

مشخصات ظاهری : ۱۷۶ص.

یادداشت : عربی.

یادداشت : عنوان عطف: صوم عاشوراء.

یادداشت : کتابنامه: ص. [۱۵۱]- ۱۶۴؛ همچنین به صورت زیرنویس.

عنوان عطف : صوم عاشوراء.

موضوع : روزه در عاشورا (فقه)

موضوع : عاشورا

موضوع : فقه تطبیقی

شناسه افزوده : دار الولاء

شناسه افزوده : Dār al-Walā

رده بندی کنگره : BP۱۸۸/۲۵/ط۲ص۹ ۱۳۸۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۳۵۴

شماره کتابشناسی ملی : ۳۱۸۱۰۵۷

قطع: وزیری

تعداد جلد: ۱

المقدّمة

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ و صلی اللّه علی محمد و آله الطاهرین سیّما الإمام المهدی قائم آل محمد، علیه و علی آبائه افضل التحیة و السلام.

و بعد:

سمعنا بعض خطباء الجمعة من أهل السنّة من بلاد الشام و غیرهم یؤکّدون فی خطبهم- أیّام عاشوراء- علی أهمّیّة هذا الیوم و برکته!!! و انّه یستحبّ فیه الصوم استحبابا مؤکّدا، و انّه الیوم الّذی تاب اللّه فیه علی آدم علیه السلام، و الیوم الّذی أنجی اللّه فیه موسی علیه السلام...

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

فخطر فی ذهنی أن أبدأ بدراسة هذا الموضوع دراسة عمیقة نصّا و فتوی مع سبر عمق التاریخ و الأحادیث، للاطّلاع علی جذور هذه المسألة، علی ضوء أصول الفریقین و کتبهم.

ثمّ یعرف- بعد التتبّع و التحقیق- أنّ استحباب صوم عاشوراء الّذی ینوّه باستحبابه و انّه من المسلّمات لم یکن کما یقال، و ذلک انّ الروایات عندنا متعارضة، و کذلک فتاوی الفقهاء و إن کان المشهور هو الاستحباب علی وجه الحزن، و لکن- فی المقابل- لنا من یقول بالحرمة أو یمیل إلیه، کما یوجد من یقول بالکراهة و من یحمل الصوم الوارد فی عاشوراء علی المعنی اللغوی- و هو الامساک- لکن إلی العصر لا الغروب. هذا بالنسبة إلی فقهاء الامامیّة.

صوم عاشورا، ص: ۶

و أمّا العامّة: فیری بعض الصحابة کراهة الصوم یوم عاشوراء؛ کعبد اللّه بن عمر و عبد اللّه بن مسعود و غیرهما.

و یری البعض الآخر: حرمة ذلک أو وجوبه «۱» و هم أهل المدینة، حیث کان هذا رأیهم إلی عام ۴۴، أو ۵۷ ه. عام قدوم معاویة إلیها علی ما یظهر من روایة البخاری.

هذا و قد سمعنا من بعض علماء السنّة فی بلوشستان الایرانیّة انّهم یصومون حزنا علی الامام الحسین علیه السّلام، و هو موافق للرأی المشهور عندنا، و إن لم نعثر علی دلیل لهم فی هذا المجال.

و لا یهمّنا ان نبدی الرأی هنا بقدر ما یهمّنا عرض الآراء و الأدلّة کی یستخلص المحقّق خلال إحاطته بهذه الدراسة رأیه الفقهی.

و قد حاولنا هنا مناقشة الاسناد و بعض الفتاوی و الآراء علی قدر الحاجة.

هذا و لا ندّعی أنّا قدّمنا جدیدا إلی المکتبة الفقهیّة الاسلامیّة، إذ الفضل لمن سبق من سلفنا الصالح، کیف لا و قد تناولت موسوعاتهم الفقهیّة و رسائلهم العملیّة فی جملة ما تناولته هذا الموضوع و بیان حکمه بالتفصیل، کالسیّد الطباطبائی فی الریاض، و المحدّث البحرانی فی الحدائق، و المحقّق القمی فی الغنائم، و الفاضل النراقی فی المستند، و المحقّق النجفی فی الجواهر، و السیّد الخوئی فی المستند، و السیّد الخوانساری فی جامع المدارک، و الشیخ الوالد- الطبسی- فی ذخیرة الصالحین، و غیرهم.

و لکن مع ذلک لم نعثر- رغم التتبّع و الفحص- علی رسالة أو کتاب خصّص بهذا الموضوع و أفرد له غیر ما وصلنا عن السیّد محمد بن السیّد عبد الکریم الطباطبائی جدّ السیّد محمد مهدی بحر العلوم، و ما عن الشیخ أحمد آل طعان، الآتی ذکر کتابیهما:

---

(۱) قال عیاض: «کان بعض السلف یقول: کان فرضا و هو باق علی فرضیته لم ینسخ». عمدة القاری ۱۱: ۱۱۸. شرح الزرقانی ۲: ۱۷۸.

صوم عاشورا، ص: ۷

۱- رسالة فی صوم یوم عاشوراء، للسیّد محمد بن السیّد عبد الکریم الطباطبائی البروجردی جدّ السیّد بحر العلوم، ذکرها حفیده فی حاشیة المواهب. «۱»

۲- جواب المسألة العاشورائیّة فی تفسیر عاشوراء و حکم الصوم فیه و تعیین ساعة بعد العصر، یستحبّ فیها الافطار، للشیخ أحمد «۲» بن صالح، ذکره ولده: الشیخ محمد صالح «۳».

کما عثرنا علی مقالات نشرت فی المجلات و الصّحف، و هی:

۱- «تحقیق فی صوم یوم عاشوراء» للأستاذ حسن توفیق السقّاف نشرته مجلّة الهادی بقم المقدّسة، فی عددها الثانی للسنة السابعة عام ۱۴۰۱ ه.

۲- «یوم عاشوراء» فی اللغة و التاریخ و الحدیث، للشیخ محمد هادی الغروی الیوسفی، نشرته مجلّة رسالة الثقلین بقم المقدّسة فی عددها الثانی، للسنة الأولی عام...

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۳- «پیشینه عاشوراء» مقالهٔ بالفارسیّهٔ. للشیخ رضا الاستاذی، نشرته مجلّهٔ «پیام حوزه» بقم المقدّسهٔ فی عددها الأوّل و الثانی من السّنهٔ الثانیهٔ عام...

و فی الختام: نشکر أصحاب السماحهٔ الّذین بذلوا جهدهم اذ طالعوا المسودّات و أبدوا ملاحظات قیّمهٔ، اخصّهم بالذّکر حجج الإسلام الشیخ غلامرضا کاردان، و سماحهٔ السیّد الجلالی، و السیّد الخادمی و الشیخ الیوسفی الغروی، و الشیخ عبد الهادی النوری، و الشیخ محمد جعفر الطبسی و الاستاذ المحقّق علی الشاوی، و الاخ فارس

---

(۱) الذریعهٔ إلی تصانیف الشیعهٔ ۱۵: ۱۰۱. الرقم ۶۶۸.

(۲) هو الشیخ أحمد بن الشیخ الصالح آل طعان القطیفی، ولد عام ۱۲۵۱ ه فی البحرین، و کان من تلامذهٔ العلّامهٔ الأنصاری، و له رسالهٔ فی ترجمته- أی ترجمهٔ أستاذه-.

و أمّا ولده: فهو العالم المصنّف الشیخ محمد صالح. المتوفّی بالحائر عام ۱۳۳۳ ه. الذریعهٔ ۴: ۱۶۵ الرقم ۸۱۹ و ج ۵: ۱۹۰.

(۳) الذریعهٔ إلی تصانیف الشیعهٔ ۵: ۱۹۰/ الرقم ۸۸۰، و قد تمّ طبعه عام ۱۴۱۹ ه ضمن مجموعهٔ الرسائل الأحمدیهٔ ج ۲- تحقیق و نشر دار المصطفی لإحیاء التراث، بقم المقدّسهٔ.

صوم عاشورا، ص: ۸

حسون فلهم جزیل الشکر.

کما نلتمس الصفح ممّن وقف علی الهفوات فی کتابنا هذا، فالعصمهٔ لأهلها.

نسأل اللّه تعالی أن یوفقنا لخدمهٔ الدین الحنیف و لمذهب أهل بیت النبی الکریم صلّی اللّه علیه و سلم إنّه سمیع مجیب.

نجم الدین الطبسی

قم المقدّسهٔ- الحوزهٔ العلمیّهٔ

۱۵/ ج ۱/ ۱۴۱۹ ه ق

صوم عاشورا، ص: ۹

الباب الأول أبحاث تمهیدیّهٔ

اشارهٔ

۱- عاشوراء فی اللغهٔ

۲- عاشوراء و جذورها الروائیّهٔ

۳- عاشوراء هل هو التاسع أم العاشر؟

۴- حکم صوم عاشوراء قبل نزول صوم رمضان

۵- هل کان النبیّ یحبّ موافقهٔ الیهود؟

۶- هل الیهود تصوم یوم عاشوراء؟

صوم عاشورا، ص: ۱۱

عاشوراء فی اللغهٔ

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۱- الخلیل بن أحمد: «عاشوراء الیوم العاشر من المحرّم، و یقال: بل التاسع ». «... ۱»

۲- الأزهری: «قال اللیث: و یوم عاشوراء هو الیوم العاشر من المحرّم. قلت: و لم أسمع فی امثلة الأسماء اسما علی فاعولا، إلّا أحرفا قلیلة. قال ابن بزرج: الضاروراء:

الضرّاء، و الساروراء: السرّاء و الدالولاء: الدالّة » «... ۲».

۳- ابن درید: «عاشوراء یوم سمّی فی الإسلام و لم یعرف فی الجاهلیّة، و لیس فی کلامهم فاعولا ممدودا إلّا عاشوراء » «... ۳».

۴- ابن منظور: «عاشوراء و عشوراء ممدودان: الیوم العاشر من المحرّم، و قیل:

التاسع ». «... ۴»

۵- الفیروزآبادی: «العاشوراء و العشوراء و یقصران و العاشور: عاشر المحرّم أو تاسعه». «۵»

---

(۱) العین ۱: ۲۴۹.

(۲) تهذیب اللغة ۱: ۴۰۹.

(۳) الجمهرة فی لغة العرب ۴: ۲۱۲.

(۴) لسان العرب ۹: ۲۱۸.

(۵) القاموس المحیط ۲: ۸۹.

صوم عاشورا، ص: ۱۲

۶- الزبیدی: «العاشوراء قلت: المعروف تجرّده من ال: و العشوراء ممدودان و تقصران، و العاشور عاشر محرّم و قد الحق به تاسوعا... ». «۱»

۷- الهروی: «فی حدیث ابن عبّاس: لئن بقیت إلی قابل لأصومنّ التاسع، قال أبو منصور: یعنی عاشوراء کأنّه تأوّل فیه عشر الورد، أنّها تسعة أیّام، و العرب تقول:

وردت الإبل عشرا إذا وردت یوم التاسع ». «... ۲»

۸- الطریحی: «یوم عاشوراء- بالمدّ و القصر- و هو عاشر المحرّم، و هو اسم إسلامی و جاء عشوراء بالمدّ مع حذف الألف، الّتی بعد العین ». «... ۳»

۹- العینی: «اشتقاقه من العشر الّذی هو اسم للعدد المعیّن، و قال القرطبی:

عاشوراء معدول عن عاشرة للمبالغة و التعظیم، و هو فی الأصل صفة لللیلة العاشر لأنّه مأخوذ من العشر الّذی هو اسم الفعل و الیوم مضاف إلیها، فإذا قیل: یوم عاشوراء فکأنّه قیل: یوم اللیلة العاشرة إلّا انّهم لمّا عدلوا به عن الصفة غلبت علیها الاسمیّة فاستغنوا عن الموصوف فحذفوا اللیلة، و قیل: مأخوذ من العشر بالکسر فی أوراد الإبل، تقول العرب: وردت الإبل عشرا إذا وردت الیوم التاسع، و ذلک لأنّهم یحسبون فی الظماء یوم الورود. فإذا قامت فی الرعی یومین ثمّ وردت فی الثالثة قالوا:

وردت ربعا، و إن رعت ثلاثا و فی الرابع وردت خمسا ... و علی هذا القول یکون التاسع عاشوراء ». «... ۴»

---

(۱) تاج العروس ۳: ۴۰۰.

(۲) الغریبین ۱: ۲۵۴. انظر: معیار اللغة ۱: ۴۶۵. و ۲: ۸۸ و أقرب الموارد ۱: ۷۷ و ۲: ۷۸۴.

(۳) مجمع البحرین ۳: ۴۰۵.

(۴) عمدة القاری ۱۱: ۱۱۷- انظر فتح الباری ۴: ۲۸۸. إرشاد الساری ۴: ۶۴۶.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

عاشوراء و جذورها الروائيّة

اشارة

يظهر من بعض النصوص أنّ هذا الاسم له جذور فى الروايات، و أنّ هذه التسمية إمّا لأجل إكرام عشرة من الأنبياء بعشر كرامات، على ما فى حاشية الجمل- دون أن يشير إلى مصدر له-، و إمّا لأجل تسمية اللّه عزّ و جلّ يوم استشهاد أبى عبد اللّه الحسين عليه السّلام بيوم عاشوراء- على ما رواه الطريحى ضمن رواية تفضيل أمّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على سائر الامم بعشر:

۱- قال الشيخ سليمان:

«سمّى بذلك لأنّ عشرة من الأنبياء اكرموا فيه بعشر كرامات».

ثمّ إنّه استند إلى رواية مرسلة أخذها من بعض كتب الوعظ و لم يذكر اسمه. «۱»

۲- الطريحى:

«و فى حديث مناجاة موسى عليه السّلام و قد قال: يا ربّ لم فضّلت أمّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على سائر الامم؟ فقال اللّه تعالى: فضّلتهم لعشر خصال، قال موسى: و ما تلك الخصال الّتى يعملونها حتى آمر بنى إسرائيل يعملونها؟

قال اللّه تعالى: الصلاة و الزكاة و الصوم و الحجّ و الجهاد و الجمعة و الجماعة و القرآن و العلم و عاشوراء.

قال موسى: يا رب و ما عاشوراء؟ قال: البكاء و التباكى على سبط محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و المرثية و العزاء على مصيبة ولد المصطفى، يا موسى ما من عبد من عبيدى فى ذلك

---

(۱) حاشية الجمل على شرح المنهج ۲: ۳۴۷.

الزمان بكى أو تباكى و تعزّى على ولد المصطفى الّا و كانت له الجنّة ثابتا فيها. و ما من عبد أنفق من ماله فى محبّة ابن بنت نبيّه طعاما و غير ذلك، درهما أو دينارا إلّا و باركت له فى دار الدنيا، الدرهم بسبعين و كان معافى فى الجنّة، و غفرت له ذنوبه.

و عزّتى و جلالى ما من رجل أو امرأة، سال دمع عينيه فى يوم عاشوراء و غيره قطرة واحدة إلّا و كتب له أجر مائة شهيد». «۱»

أقول: مضمونها حقّ و عليها شواهد كثيرة من الروايات و النصوص، و لكن لم نعثر على هذا النصّ بعينه فى مصادر أخرى، أضف إلى ذلك إرسالها، و لعلّها هى المرسلة الّتى أشار إليها فى حاشية الجمل، من دون إيراد التفصيل.

ثمّ إنّها يفهم منها- بغضّ النظر عن السند- سبق هذه الكلمة على مجيء الإسلام و انّها كانت فى الأمم السالفة و عرّفها اللّه عزّ و جلّ لأنبياء، فلا وجه لدعوى اللغويّين كابن دريد و ابن الأثير و الطريحى- من أنّها اسم إسلامى و لم تعرف قبل ذلك، فتأمّل، كيف! و قد ثبت صوم اليهود فى هذا اليوم و التعظيم له- بل و النصارى كما يظهر من الرواية الّتى ينقلها أبو داود من أنّ النصارى كذلك كانت تعظّم هذا اليوم، و لكن رغم التتبع لم نعثر و لا عرف للنصارى صوم و تعظيم لهذا اليوم.

و قد نقلها الفيومى: «انّ رسول اللّه صام عاشوراء، فقيل له: إنّ اليهود و النصارى تعظّمه، فقال: إذا كان العام المقبل صمنا التاسع» «۲».

إلّا أن يقال: إنّ تعظيمهم لهذا اليوم أو صومهم فيه، لا يلازم التسمية بعاشوراء- آنذاك- و معرفتهم له بهذا الاسم.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۱) مجمع البحرين ۳:. ۴۰۵.

(۲) أبو داود: ۳: ۳۲۷- المصباح المنير:. ۱۰۴.

عاشوراء هل هو التاسع أم العاشر؟

اشارة

المشهور عندنا أنّ عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرّم كما صرّح بذلك العلّامة الحلّى قدس سرّه فى المنتهى و المحقّق القمّى قدس سرّه فى الغنائم و العلّامة المجلسى قدس سرّه فى المرآة.

و هو قول أكثر أهل السنّة، و جماهير السلف و الخلف منهم. كما أفاده العسقلانى فى فتح البارى و الشوكانى عن النووى. و عن ابن عبّاس- فى إحدى روايتيه- انّه هو العاشر من المحرّم على ما نقله عبد الرّزاق فى مصنّفه، عنه، و روى عنه أيضا انّه اليوم التاسع، و لا يهمّنا الخلاف بعد ما كان مشهورا عندنا و به روايات كثيرة و متّبعا عند جماهير العامّة.

آراء فقهائنا:

۱- العلّامة الحلى قدس سرّه: «يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرّم و به قال سعيد بن المسيّب و الحسن البصرى. و روى عن ابن عبّاس أنّه قال: إنّه التاسع من المحرّم و ليس بمعتمد، لما تقدّم فى أحاديثنا أنّه يوم قتل الحسين عليه السّلام، و يوم قتل الحسين عليه السّلام هو العاشر بلا خلاف.

و روى الجمهور عن ابن عبّاس، قال أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: بصوم يوم عاشوراء- العاشر من المحرّم-، و هذا ينافى ما روى عنه اولا». «۱»

(۱) منتهى المطلب ۲: ۶۱۱.

۲- المحقّق القمّى قدس سرّه: «المعروف من المذهب أنّ عاشوراء هو يوم العاشر من المحرّم لأنّه يوم قتل الحسين، و لا خلاف انّه كان فى عاشر محرّم ». «... ۱»

۳- العلّامة المجلسى قدس سرّه: «قال بعد رواية زيد النرسى عن الصادق عليه السّلام: من صامه كان حظّه من صيام ذلك اليوم حظّ ابن مرجانة و آل زياد » ... قال ...: يدلّ على ان عاشوراء هو العاشر كما هو المشهور » «... ۲».

آراء السنّة:

۱- البغوى: «اختلف العلماء فى يوم عاشوراء؛ قال بعضهم: هو اليوم العاشر من المحرّم، و قال بعضهم: هو اليوم التاسع، و روى عن ابن عبّاس أنّه قال: صوموا التاسع و العاشر. و به قال الشافعى و أحمد و إسحاق». «۳»

۲- العسقلانى: «اختلف أهل الشرع فى تعيينه، فقال الأكثر: هو اليوم العاشر». «۴»

۳- الشوكانى: «عن النووى: ذهب جماهير السلف و الخلف انّ عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرّم ». «... ۵»

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۴- عبد الرّزاق ...: « عن ابن عبّاس، قال: يوم عاشوراء العاشر». «۶»

أقول: و ممّن يرى انّه هو التاسع- من فقهاء العامّة- هو ابن حزم. «۷»

---

(۱) غنائم الأيّام ۶: ۷۸.

(۲) مرآة العقول ۱۶: ۳۶۲.

(۳) التهذيب ۳: ۱۹۱.

(۴) فتح البارى ۴: ۲۸۸.

(۵) نيل الأوطار ۴: ۲۴۵.

(۶) المصنّف ۴: ۲۸۸، ح ۷۸۴۱.

(۷) المحلّى ۷: ۱۷.

صوم عاشورا، ص: ۱۷

حكم صوم عاشوراء قبل نزول صوم رمضان

اشارة

اختلف فقهاؤنا فى حكم صوم عاشوراء قبل نزول آية صوم رمضان، و هل انّه كان واجبا أم لا؟

فاختار الأوّل المحقّق النجفى فى الجواهر، و المحقّق القمّى فى الغنائم، و مال إليه السيّد الطباطبائى فى المدارك.

و اكتفى المحقّق السبزوارى فى الذخيرة و العلّامة الحلّى فى التذكرة و المنتهى بنقل الخلاف.

كما انّ مفاد بعض رواياتنا هو الأوّل «۱» - أعنى الوجوب-، و أمّا العامّة فعن أبى حنيفة أنّه كان واجبا، و ظاهر مذهب الشافعى، انّه لم يكن واجبا، و عليه أكثر العامّة كما عن النووى و للشافعى قولان، و لأحمد روايتان. و سنشير الى الروايات فى فصل «حكم صوم عاشوراء».

آراء فقهائنا:

۱- العلّامة الحلّى: «اختلف فى صوم عاشوراء هل كان واجبا أم لا؟ فقال أبو حنيفة: إنّه كان واجبا، و قال آخرون: إنّه لم يكن واجبا، و للشافعى قولان، و عن

---

(۱) من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۱، الرقم ۲۲۴. عنه و سائل الشيعة ۱۰: ۴۵۹ ب ۲۱ ح ۱. الكافى ۴: ۱۴۶/ ح ۴. التهذيب ۴: ۳۰۱/ ح ۹۱۰. الاستبصار ۲: ۱۳۴. مرآة العقول ۱۶: ۳۶۰.

صوم عاشورا، ص: ۱۸

أحمد روايتان.

احتجّ الموجبون بما روت عائشة: أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم صامه و أمر بصيامه، فلمّا افترض رمضان كان هو فريضة و ترك عاشوراء فمن شاء تركه.

و أيضا فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم كتب إلى أهل العوالى «۱» انّه من أكل منكم فليمسك بقيّة يومه، و من لم يأكل

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

فليصم، و هذا يدلّ على وجوبه، و احتجّ الآخرون بما رووه عن معاوية أنّه سمع يوم عاشوراء على المنبر يقول: يا أهل المدينة أين علماءكم؟ و سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم يقول: هذا يوم عاشوراء لم يكتب اللّه عليكم صيامه ... و قد ورد فى أحاديثنا ما يدلّ عليهما ». «... ۲»

۲- المحقّق النجفى: «و منه يعلم أنّ صومه كان واجبا ». «... ۳»

۳- المحقّق القمّى: «انّ الظاهر من الأخبار أنّه كان واجبا قبل نزول شهر رمضان ثمّ ترك». «۴»

۴- السيّد العاملى: «اختلف فى صوم عاشوراء هل كان واجبا أم لا؟ و المروىّ فى أخبارنا أنّه كان واجبا قبل نزول صوم شهر رمضان، و ممّن روى ذلك زرارة و محمد بن مسلم.». «۵»

۵- السبزوارى: «و اعلم أنّه اختلف فى صوم عاشوراء هل كان واجبا أم لا؟ و فى بعض أخبارنا انّه كان واجبا قبل نزول صوم شهر رمضان و صوم كلّ خميس و جمعة ». «... ۶»

---

(۱) هى ضيعة بينها و بين المدينة أربعة أميال، و قيل: ثلاثة أميال، معجم البلدان ۴: ۱۶۶.

(۲) منتهى المطلب ۲: ۶۱۱- مثله: تذكرة الفقهاء ۶: ۱۹۲.

(۳) جواهر الكلام ۱۷: ۱۰۷.

(۴) غنائم الأيّام ۶: ۷۸.

(۵) المدارك ۶: ۲۶۸.

(۶) ذخيرة المعاد: ۵۲۰.

۶- المجلسى: «عن المنتقى: و فى هذه السنّة- الاولى للهجرة- صام- أى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم- عاشوراء و أمر بصيامه». «۱»

أقول: لم يتبيّن الفقهاء فى أقوالهم رأيا معيّنا- على ما نعلم- و إنّما اكتفوا بنقل الخلاف و مفاد الروايات، إلّا المحقّق القمّى حيث استند إلى ظاهر الروايات الّذى يعلم منه الوجوب.

ثمّ إنّ العلّامة المجلسى اكتفى بنقل كلام المنتقى من دون أىّ تعليق.

آراء فقهاء السنّة:

۱- العينى: «اختلفوا فى حكمه أوّل الإسلام، فقال أبو حنيفة: كان واجبا، و اختلف أصحاب الشافعى على وجهين: أشهر هما انّه لم يزل سنّة من حين الشرع و لم يك واجبا قطّ فى هذه الامّة، و لكنّه كان يتأكّد الاستحباب، فلمّا نزل صوم رمضان صار مستحبّا دون ذلك الاستحباب.

الثانى: كان واجبا كقول أبى حنيفة، و قال عياض: كان بعض السلف يقول: كان فرضا و هو باق على فرضيته لم ينسخ. و انقرض القائلون بهذا، و حصل الاجماع على انّه ليس بفرض أنّما هو مستحبّ». «۲»

۲- ابن قدامة: «اختلف فى صوم عاشوراء هل كان واجبا؟ فذهب القاضى إلى انّه لم يكن واجبا، و قال: هذا قياس المذهب، و استدلّ بشيئين. و روى عن أحمد أنّه كان مفروضا.». «۳»

۳- الكاسانى: «و صوم عاشوراء كان فرضا يومئذ ». «... ۴»

---

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۱) بحار الأنوار ۱۹: ۱۳۰.

(۲) عمدة القاری ۱۱: ۱۱۸- مثله المجموع ۶: ۳۸۳.

(۳) المغنی ۳: ۱۷۴.

(۴) بدائع الصنائع ۲: ۲۶۲.

صوم عاشورا، ص: ۲۰

۴- القسطلانی: «ذیل حدیث «أنا أحقّ بموسی منکم» فصامه و أمر بصیامه، قال: فیه دلیل لمن قال: کان قبل النسخ واجبا، لکن أجاب أصحابنا بحمل الأمر هنا علی تأکّد الاستحباب ». «... ۱»

۵- العسقلانی: «و یؤخذ من مجموع الأحادیث انّه کان واجبا ثمّ یأتی بأدلّة ستّة لإثبات دعواه». «۲»

۶- الزرقانی فی شرح قوله: «فمن شاء صامه». قال: لأنّه لیس متحتّما فعلی هذا لم یقع الأمر بصومه إلّا فی سنة واحدة و علی القول بفرضیته فقد نسخ، و لم یرد انّه جدّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم للناس أمرا بصیامه بعد فرض رمضان، بل ترکهم علی ما کانوا علیه من غیر نهی عن صیامه، فان کان أمره بصیامه قبل فرض رمضان للوجوب ففی نسخ الاستحباب إذا نسخ الوجوب خلاف مشهور، و إن کان للاستحباب کان باقیا علی استحبابه.

و فی الاکمال: قیل: کان صومه فی صدر الإسلام قبل رمضان واجبا ثمّ نسخ علی ظاهر هذا الحدیث.

و قیل: کان سنة مرغّبا فیه ثمّ خفّف فصار مخیّرا فیه، و قال بعض السلف: لم یزل فرضه باقیا لم ینسخ، و انقرض القائلون بهذا، و حصل الاجماع الیوم علی خلافه، و کره ابن عمر قصد صیامه «... ۳»

---

(۱) إرشاد الساری ۴: ۶۴۹.

(۲) فتح الباری ۴: ۲۹۰.

(۳) شرح الزرقانی ۲: ۱۷۸.

صوم عاشورا، ص: ۲۱

هل کان النبیّ یحبّ موافقة الیهود؟

یری زین الدین الحنفی و هکذا العسقلانی- من علماء السنّة- انّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یحبّ موافقة أهل الکتاب فی صیامهم، حیث انّ هذا المؤلّف بعد أن قسّم صیام النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی أربع حالات، قال: الحالة الثانیة انّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لمّا قدم المدینة و رأی صیام أهل الکتاب له و تعظیمهم له و کان یحبّ موافقتهم! فیما لم یؤمر به صامه، و أمر النّاس بصیامه، و أکّد الأمر بصیامه و الحثّ علیه حتی کانوا یصوّمونه أطفالهم». «۱»

و قال العسقلانی: «و قد کان صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یحبّ موافقة أهل الکتاب فیما لم یؤمر فیه بشیء و لا سیّما إذا کان فیما یخالف فیه أهل الأوثان». «۲»

و الملاحظ هو انّ زین الدین الحنفی یؤکّد علی أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یحبّ موافقتهم و بالتالی وافقهم و حثّ الناس علی ذلک!!!

و هذا یناقض ما رواه هو و غیره عن ابن عبّاس، عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من أنّ صیام عاشوراء کان لمخالفة الیهود: «صوموا عاشوراء و خالفوا فیه الیهود ». «... ۳»

فکیف یجتمع هذا النّص مع ما استظهره الحنفی و العسقلانی من أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۱) لطائف المعارف: ۱۰۲.

(۲) فتح الباری ۴: ۲۸۸.

(۳) السنن الکبری ۴: ۴۷۵.

صوم عاشورا، ص: ۲۲

کان یحب موافقة الیهود!!؟

کما انّه یناقض أیضا ما ورد عن یعلی بن شدّاد، عن أبیه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم «صلّوا فی نعالکم و خالفوا الیهود». «۱»

و فی روایة اخری: «لا تشبّهوا بالیهود». «۲»

و هل هذا الصوم المدّعی إلّا تشبّه بهم و قد نهینا عن التشبّه بهم، بل صرّح القاضی فی شرح قوله: «لأصومنّ التاسع» بأنّ ذلک لعلّه علی طریق الجمع مع العاشر لئلّا یتشبّه بالیهود». «۳»

و هکذا فی المحیط: «کره إفراد یوم عاشوراء بالصوم لأجل التشبّه بالیهود». «۴»

ثمّ هل یجوز لنا أن نشارک الیهود أو النصاری ببعض أعیادهم و صیامهم بحجّة انّنا أحقّ بموسی أو بعیسی منهم!؟ ثمّ لا ندری ما هذه المحاولة من البعض فی ربط المفاهیم الاسلامیّة و أحکامها و سننها و آدابها و عقائدها، بسنن أهل الکتاب و أحکامهم و عاداتهم؟ و لما ذا و ما هو السرّ- فی الدعوی، بل فی التظاهر بالتنسیق بین الرسول الأعظم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أهل الکتاب خاصّة الیهود؟! و للأسف نری أحادیث منسوبة إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی الصحاح و مضمونها انّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یصدّق و یتعجّب «۵» من قول حبر من الیهود، و انّ الیهودیّ حینما یمرّ بالنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یطلب النبی «۶» منه أن یحدّثه!!

(۱) المعجم الکبیر ۷: ۲۹۰، ح ۷۱۶۵- المستدرک علی الصحیحین ۱: ۲۶۰- صحّحه الذهبی.

(۲) المعجم الکبیر ۷: ۲۹۰، ح ۷۱۶۴.

(۳) عمدة القاری ج ۱۱: ۱۱۷.

(۴) عمدة القاری ج ۱۱: ۱۱۷.

(۵) صحیح البخاری ۴: ۳۰۰. کتاب التوحید: «جاء حبر من الیهود فقال: إنّه إذا کان یوم القیامة جعل اللّه السماوات علی إصبع، و الأرضین علی إصبع، و الماء و الثری علی إصبع، و الخلائق علی إصبع، ثمّ یهزّهنّ، ثمّ یقول: أنا المالک أنا المالک، فلقد رأیت النبی یضحک حتی بدت نواجذه تعجّبا و تصدیقا لقوله »....

(۶) فتح الباری ۱۳: ۴۰۹: «مرّ یهودیّ بالنبی فقال: یا یهودیّ حدّثنا، فقال: کیف تقول یا أبا القاسم إذا-

صوم عاشورا، ص: ۲۳

و انّ امرأة یهودیّة تعلّم النبی «۱» قضایا فتنة القبر!! و «انّ تمیم الداری النصرانی یصدّقه النبی و یروی عنه حدّثنی حدیثا وافق الّذی کنت احدّثکم عن المسیح الدّجال ... فإنّه أعجبنی حدیث تمیم انّه وافق الّذی کنت احدّثکم عنه و عن المدینة ». «... ۲»

- وضع اللّه السماوات علی ذه ».....

(۱) سنن النسائی ۴: ۱۰۴/ باب التعوّذ من عذاب القبر: «انّ عائشة قالت: دخل علیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عندی امرأة

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

من اليهود و هى تقول: إنّكم تفتنون فى القبور، فارتاع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و قال: إنّما تفتن يهود، و قالت عائشة: فلبثنا ليالى ثمّ قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّه اوحى إلىّ أنّكم تفتنون فى القبور ».....

(٢) صحيح مسلم ۴: ٣٣٧: قدم على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تميم الدارى فأخبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم انّه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقط إلى جزيرة فخرج إليها يلتمس الماء فلقى إنسانا يجرّ بشعره ... و فى آخر: فلمّا قضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم صلاته جلس على المنبر و هو يضحك فقال: ليلزم كلّ إنسان مصلّاه، ثمّ قال:

أ تدرون لم جمعتكم ؟...

صوم عاشورا، ص: ٢۴

هل اليهود تصوم يوم عاشوراء؟

اشارة

إنّ المستفاد من مراجعة التاريخ و كلمات اللغويّين و الفقهاء و المحقّقين و غيرهم انّ مدار السنة عند اليهود ليست قمريّة، بل شمسيّة، و لم يكن صومهم فى عاشوراء و لا فى محرّم، كما انّ اليوم الّذى غرق فيه فرعون لم يتقيّد بكونه دائما هو عاشوراء المحرّم، و إنّما هو فى اليوم العاشر من شهرهم الأوّل: تشرى، و يسمّونه يوم كيپور Kipur- أى الكافرة- و هو اليوم الّذى تلقّى فيه الإسرائيليّون اللوح الثانى من الشريعة.

ثمّ على الفرض- البعيد- انّه اتّفق ذلك اليوم مع قدوم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الكريم المدينة و عاشوراء المحرّم فهو محض اتّفاق.

أضف إلى ذلك انّ كيفيّة الصوم عندهم أيضا تختلف عن الصوم عندنا، فإنّهم يصومون من غروب الشمس إلى غروبها فى اليوم التالى.

و عليه فلا وجه و لا أساس لما نسب فى المرويّات إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من انّ صوم عاشوراء كان ذا أصل يهودى و انّهم كانوا يصومونه فى هذا اليوم.

و لنعرض بعض الأقوال فى هذا الشأن:

١- قال الدكتور جواد على:

«و يقصدون بصوم اليهود يوم عاشوراء ما يقال له:

«يوم الكفّارة» و هو يوم صوم و انقطاع و يقع قبل عيد المظال بخمسة أيّام أى فى يوم عشرة تشرى و هو يوم الكيپور kipur، و يكون الصوم فيه من غروب الشمس إلى

صوم عاشورا، ص: ٢۵

غروبها فى اليوم التالى، و له حرمة كحرمة السبت، و فيه يدخل الكاهن الأعظم قدس الأقداس لأداء الفروض الدينيّة المفروضة فى ذلك اليوم». «١»

٢- و قال السقّاف:

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

«فی واقعنا الحاضر لا نجد أیّ یهودیّ یصوم فی العاشر من محرّم أو یعدّه عیدا، و لم یوجد فی السجلّات التاریخیّة ما یشیر إلی انّهم صاموا فی العاشر من محرّم أو عدوّه عیدا، بل الیهود یصومون یوم العاشر من شهر تشرین و هو الشهر الأوّل من سنتهم فی تقویمهم و تاریخهم إلّا انّهم لا یسمّونه یوم عاشوراء، بل یوم أو عید کیپور». «۲»

۳- و قال أیضا: «إنّ للیهود تقویما خاصّا بهم یختلف عن تقویمنا العربی الاسلامی اختلافا بیّنا و یبتدئ بشهر (تشری) ثمّ (حشران) و ینتهی بشهر (أیلول) و هو الشهر الثانی عشر، و فی کلّ سنة کبیسة یضاف إلیها شهر واحد حتی یکون للسنة الکبیسة ثلاثة عشر شهرا و هو شهر (آذار الثانی) الّذی یتخلّل بین آذار الشهر السادس و بین نیسان الشهر الثامن، و یکون (آذار الثانی) الشهر السابع و عدد أیّام السنة فی السنوات العادیة ۳۵۳، أو ۳۵۴، أو ۳۵۵ یوما، و فی الکبیسة ۳۸۳، أو ۳۸۴، أو ۳۸۵ یوما، و التقویم الیهودی المستعمل الآن شهوره قمریّة و سنواته شمسیّة». «۳»

۳- و قال محمود باشا الفلکی فی تقویم العرب قبل الإسلام:

«یظهر أنّ الیهود من العرب کانوا یسمّون أیضا عاشوراء و عاشور الیوم العاشر من شهر تشری الّذی هو أوّل شهور سنتهم المدنیّة و سابع شهور السنة الدینیّة عندهم.

و السنة عند الیهود شمسیّة لا قمریّة، فیوم عاشوراء الّذی کان فیه غرق فرعون

---

(۱) المفصّل فی تاریخ العرب ۶: ۳۳۹. دار الملایین- انظر کتاب المقدس ۲: ۲۶۶۰.

(۲) مجلّة الهادی ۷ العدد ۲: ۳۷.

(۳) مجلّة الهادی ۷ العدد ۲: ۳۶.

صوم عاشورا، ص: ۲۶

لا یتقیّد بکونه عاشر المحرّم، بل اتّفق وقوعه یوم قدوم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم». «۱»

۴- و قال أبو ریحان: «۲»

«تشرین و هو ثلاثون یوما ... و فی الیوم العاشر منه صوم الکبور و یدعی العاشوراء و هو الصوم المفروض من بین سائر الصیام فإنّها نوافل، و یصام هذا الکبور من قبل غروب الشمس من الیوم التاسع بنصف ساعة إلی ما بعد غروبها فی الیوم العاشر بنصف ساعة تمام خمس و عشرین ساعة ... و صومه کفّارة لکلّ ذنب علی وجه الغلط، و یجب علی من لم یصمه من الیهود القتل عندهم، و فیه یصلّی خمس صلوات و یسجد فیها». «۳»

۵- و قال العلّامة الشعرانی:

«اعلم أنّ یوم عاشوراء کان یوم صوم الیهود و لا یزالون یصومون إلی الآن، و هو الصوم الکبیر، «۴» و وقته الیوم العاشر من الشهر الأوّل من السنة، و لمّا قدم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المدینة کان أوّل الیهود مطابقا لأوّل المحرّم و کذلک بعده إلی أن حرم النسیء و ترک فی الإسلام و بقی علیه الیهود إلی زماننا هذا فتخلّف أوّل سنة المسلمین عن أوّل سنتهم، و افترق یوم عاشوراء عن یوم صومهم، و ذلک لأنّهم ینسئون إلی زماننا فیجعلون فی کلّ ثلاث سنین سنة واحدة ثلاثة عشر

---

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۱) دائرة المعارف للبستانی ۱۱: ۴۴۶.

(۲) هو محمد بن أحمد الخوارزمی الحکیم الریاضی الطبیب المنجّم المعروف، کان فیلسوفا عالما بالفلسفة الیونانیّة و فروعها و فلسفة الهنود، و برع فی علم الریاضیّات و الفلک، بل قیل: إنّه أشهر علماء النجوم و الریاضیّات من المسلمین، کان معاصرا لابن سینا و بینهما مراسلات و أبحاث، کان أصله من بیرون- بلد فی السند- و سافر إلی بلاد الهند أربعین سنة اطّلع فیها علی علوم الهنود. و أقام مدّة فی خوارزم و أکثر اشتغاله فی النجوم و الریاضیّات و التاریخ، و خلّف مؤلّفات نفیسة، منها: الآثار الباقیة عن القرون الخالیة ألّفه لشمس المعالی قابوس. حکی أنّه کان مکبّا علی تحصیل العلوم متفنّنا علی التصنیف لا یکاد یفارق یده العلم، و عینه النظر، و قلبه الفکر، و کان مشتغلا فی تمام أیّام السنة إلّا یوم النیروز و یوم المهرجان ». ... الکنی و الألقاب ۱: ۷۸.

(۳) الآثار الباقیة: ۲۷۷.

(۴) لعلّ الصحیح: کبور.

صوم عاشورا، ص: ۲۷

اشهرا، کما کان یفعله العرب فی الجاهلیّة، فصام رسول اللّه و المسلمین یوم عاشوراء کما کانوا یصومون و قال: نحن أولی بموسی... إلی أن نسخ وجوب صومه بصوم رمضان و بقی الجواز » «... ۱»

أقول: أوّلا إنّ قدوم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هجرته إلی المدینة المنوّرة کان فی ربیع الأوّل «۲» لا فی محرّم، و معه کیف یطابق سنة الیهود لقدوم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و لمحرّم؟؟

ثانیا: المعروف أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لم یصم عاشوراء إلّا سنة واحدة کما ستأتی الاشارة إلی ذلک و معه کیف یقول السیّد الشعرانی: «و کذلک بعده إلی أن حرم النسیء ».....

ثالثا: یبدو من کلامه انّ صومه کان واجبا إلی أن نسخ بصوم رمضان، مع ان الأمر مختلف فیه عندنا و عند العامّة أیضا- کما مرّ فالظاهر أنّ العلّامة الشعرانی تبنّی أمرا من دون إراءة أیّ مستند و دلیل.

أقول: سوف یتّضح انّه تخطیط أمویّ للتغطیة علی قضیّة کربلاء، و ما صدر من الجرائم اللاإنسانیّة بحقّ أهل بیت الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

---

(۱) الوافی (الهامش ۲: ۱۱۴).

(۲) تاریخ الطبری ۲: ص ۳- الکامل فی التاریخ ۲: ۵۱۸ «لاثنتی عشرة لیلة خلت من ربیع الأوّل یوم الإثنین» بحار الأنوار ۱۹: ۱۰۴- فتح الباری ۴: ۲۸۹.

صوم عاشورا، ص: ۲۹

الباب الثانی حکم صوم عاشوراء

اشارة

أ- الروایات المانعة ب- الروایات الدالّة علی الجواز ج- الروایات من طرق السنّة

صوم عاشورا، ص: ۳۱

الروایات المانعة

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

وردت روايات متعارضة بشأن هذا الصوم، ففى بعضها أنّه كفّارة سنة، و انّ يوم عاشوراء يوم البركة و النجاة، و انّ النبى صلّى اللّه عليه و سلم كان يأمر حتى الصبيان بالامساك و الصيام، كما فى التهذيب و الكافى و الجعفريّات.

و فى بعضها الآخر: ما ينافى هذا، إذ مفادها: انّه صوم متروك، و فى بعض آخر:

انّه منهىّ عنه، و فى بعض آخر: انّه بدعة و ما هو يوم صوم، و فى بعض آخر: انّه صوم الأدعياء، أو انّ حظّ الصائم فيه هو النار، و فى بعض آخر: انّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما كان يصومه. هذا ما فى كتبنا الروائيّة.

و أمّا السيرة العمليّة للأئمّة الطاهرين فالجدير بالذكر هو انّه لم يعهد منهم و لا من أصحابهم الصوم فى هذا اليوم، كما صرّح به السيّد الخوئى فى تقرير بحث أستاذه، فلو كان مستحبّا لما استمرّ المعصوم على ترك هذا المستحبّ.

و أمّا فى كتب السنّة: فالروايات عندهم مختلفة، إذ مفاد كثير منها الاستحباب و التأكيد على الصوم، و أخرى: تغايرها، إذ فيها انّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما كان يصوم يوم عاشوراء، أو انّه لم يأمر به بعد نزول صوم شهر رمضان، كما فى البخارى و مسلم و سائر كتب السنن، و قد جمعها الهيثمى فى زوائده و ضعّف أسانيد أكثرها.

و فيما يلى عرض الروايات:

صوم عاشورا، ص: ۳۲

الروايات من طرقنا:

ما دلّ منها على المنع:

[۱- رواية الفقيه]

۱- الفقيه: «سأل محمد بن مسلم و زرارة بن أعين أبا جعفر الباقر عليه السّلام عن صوم يوم عاشوراء، فقال: كان صومه قبل شهر رمضان، فلمّا نزل شهر رمضان ترك». «۱»

عبّر عنه المجلسى الأوّل بالصحيح، و قال: قوله: «كان صومه»: أى وجوبه أو استحبابه، و قوله: «ترك» أى نسخ». «۲»

أقول: على القول بأنّ الصوم كان واجبا ثمّ عرض النسخ يرد البحث الاصولى: و هو إذا نسخ الوجوب هل يبقى معه الجواز أم لا؟

و المراد بالجواز إمّا بالمعنى الأعمّ و هو غير التحريم، و إمّا بالمعنى الأخصّ و هو الإباحة. فالمعروف هو عدم دلالة دليل الناسخ و لا دليل المنسوخ على بقاء الجواز، فتعيين أحد الأحكام الأربعة بعد نسخ الوجوب يحتاج إلى دليل.

كما لا مجال لإثبات الجواز من خلال استصحاب الجواز الّذى كان ضمن الوجوب و كان بمنزلة الجنس له فيما لم نقل باستصحاب الكلّى القسم الثالث. و يطلب التفصيل من مظانّه. «۳»

[۲- الرواية الأولى للكافى]

۲- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن نوح، عن شعيب النيسابورى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن زرارة، عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام قالا:

لا تصم «۴» فى يوم عاشوراء و لا عرفة بمكّة و لا فى المدينة و لا فى وطنك و لا فى مصر من الأمصار». «۵»

---

(۱) من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۱/ ح ۲۲۴. عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۲/ ب ۲۱/ ح ۱.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۲) روضة المتّقين ۴: ۲۴۷.

(۳) انظر الكفاية: ۱۴۰.

(۴) فى الوافى: ج ۱۱: ۷۳ لا تصومنّ.

(۵) الكافى ۴: ۱۴۶/ ح ۳. عنه الوسائل ۱۰: ۴۶۲/ ب ۴۱/ ح ۶.

صوم عاشورا، ص: ۳۳

قال المجلسى: الحديث مجهول، و حمل على ما إذا اشتبه الهلال، أو ضعف عن الدعاء، و النهى على الكراهة». «۱»

أقول: و إن كان هذا الحمل خلاف الظاهر و لكن يصار إليه بقرينة النهى عن صيام عرفة الّذى لا شكّ فى عدم حرمته.

[۳- الرواية الثانية للكافى]

۳- و فيه: الحسن بن على الهاشمى، عن محمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على الوشّاء، قال: حدّثنى نجبة بن الحارث العطّار، قال: سألت: أبا جعفر عليه السّلام عن صوم يوم عاشوراء، فقال: صوم متروك بنزول شهر رمضان، و المتروك بدعة. قال نجبة: فسألت أبا عبد اللّه من بعد أبيه عليهما السّلام عن ذلك فأجابنى بمثل جواب أبيه ثمّ، قال: أما إنّه صوم يوم ما نزل به كتاب، و لا جرت به سنّة إلّا سنّة آل زياد بقتل الحسين بن على صلوات اللّه عليهما» «۲».

عبّر عنه المجلسى الأوّل: بالقوىّ، فقال: و يؤيّده ما رواه الكلينى فى القوى «۳» و عبّر عنه المجلسى الثانى: بأنّه مجهول.

و قال: قوله: «صوم متروك» يدلّ على أنّه كان واجبا قبل نزول صوم شهر رمضان. و قال بعض الأصحاب: لم يكن واجبا قطّ.

قوله: «و المتروك بدعة»: يدلّ على أنّه نسخ وجوبه و رجحانه مطلقا إلّا أن يقال: غرضه انّه نسخ وجوبه، و ما نسخ وجوبه لا يبقى رجحان إلّا بدليل آخر كما هو المذهب المنصور، و لم يردّ ما يدلّ على رجحانه إلّا العمومات الشاملة له و لغيره،

---

(۱) مرآة العقول ۱۶: ۳۶۰.

(۲) الكافى ۴: ۱۴۶/ ح ۴. عنه الوسائل ۱۰: ۴۶۱/ ب ۲۱/ ح ۵. التهذيب ۴: ۳۰۱/ ح ۹۱۰. الاستبصار ۲: ۱۳۴.

(۳) روضة المتّقين ۳: ۲۴۷. اقول: القوىّ و الموثّق فى اصطلاح الفقهاء واحد، و عند العامة مساوى للجيّد، اى دون الصحيح برتبة و اولى من الحسن مقاما. انظر: مقباس الهداية ۵: ۱۳۶.

صوم عاشورا، ص: ۳۴

فإذا صام الانسان بقصد انّه من السنن أو مندوب إليه على الخصوص كان مبتدعا، لكنّ الظاهر من الخبر عدم رجحان لا خصوصا و لا عموما». «۱»

و رماه فى الملاذ بالمجهوليّة، فقال: مجهول». «۲»

[۴- الرواية الثالثة للكافى]

اشارة

۴- و فيه: عن الحسن بن على الهاشمى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابان، «۳» عن عبد الملك، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن صوم تاسوعاء و عاشوراء من شهر المحرّم، فقال: تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين و أصحابه رضى اللّه عنهم

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

بکربلاء، و اجتمع علیه خیل أهل الشام و أناخوا علیه، «۴» و فرح ابن مرجانة و عمر بن سعد بتوافر «۵» الخیل و کثرتها، و استضعفوا فیه الحسین و أصحابه، و أیقنوا أن لا یأتی الحسین ناصر، و لا یمدّه أهل العراق بأبی المستضعف الغریب، ثمّ قال: و أمّا یوم عاشوراء فیوم أصیب فیه الحسین صریعا بین أصحابه و أصحابه صرعی حوله (عراة) أ فصوم یکون فی ذلک الیوم؟ کلّا و ربّ البیت الحرام و ما هو یوم صوم و ما هو إلّا یوم حزن و مصیبة دخلت علی أهل السماء و أهل الأرض و جمیع المؤمنین، و یوم فرح و سرور لابن مرجانة و آل زیاد و أهل الشام غضب اللّه علیهم و علی ذرّیّاتهم، و ذلک یوم بکت علیه جمیع بقاع الأرض خلا بقعة الشام، فمن صامه أو تبرّک به حشره اللّه مع آل زیاد ممسوخ القلب مسخوط علیه، و من ادّخر إلی منزله ذخیرة أعقبه اللّه تعالی نفاقا فی قلبه إلی یوم یلقاه، و انتزع البرکة عنه و عن أهل بیته و ولده، و شارکه الشیطان فی جمیع ذلک. «۶»

---

(۱) مرآة العقول ۱۶: ۳۶۰.

(۲) ملاذ الأخیار ۷: ۱۱۷.

(۳) کتب فی هامش الوسائل: فی نسخة: أبان بن عبد الملک ۱۰: ۴۶۰.

(۴) أی أبرکوا إبلهم، و لعلّ المراد هنا: انّهم أحاطوا به و أحکموا حصارهم.

(۵) أی بکثرة الخیل و العدّة و العدّة.

(۶) الکافی ۴: ۱۴۷/ ح ۷. عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۹/ ب ۲۱/ ح ۲.

صوم عاشورا، ص: ۳۵

قال الفیض: «بأبی المستضعف الغریب»: أی فدیت بأبی الحسین إذ کان مستضعفا غریبا. «من ادّخر إلی منزله ذخیرة». أشار به إلی ما کان المتبرّکون بهذا الیوم یفعلونه فانّهم کانوا یدّخرون قوت سنتهم فی هذا الیوم تبرّکا به و تیمّنا و یجعلونه أعظم أعیادهم لعنهم اللّه». «۱»

قال المجلسی: «ضعیف علی المشهور، و یدلّ علی أنّ عاشوراء هو العاشر کما هو المشهور، و یدلّ علی کراهة صوم یوم تاسوعاء أیضا». «۲»

تحقیق فی سند الروایة:

لعلّ ضعف الروایة لأجل محمد بن سنان فإنّه ضعیف غال، یضع الحدیث، لا یلتفت إلیه، کما عن ابن الغضائری و انّه مطعون فیه لا تختلف العصابة فی تهمته و ضعفه، و من کان هذا سبیله لا یعتمد علیه فی الدین، کما عن الشیخ المفید. «۳»

و انّ ما یختصّ بروایته و لا یشرکه فیه غیره لا یعمل علیه، کما عن الشیخ الطوسی. «۴»

و انّه لا یستحلّ أیّوب بن نوح الروایة عنه. «۵»

لکن نقول: إنّ الفضل روی عنه و أجاز لآخرین روایة أحادیثه بعده، و انّ الکشّی فی عنوانه الثانی و الرابع اقتصر علی أخبار مدحه، و انّ النجاشی قال فی آخر کلامه: یدلّ خبر صفوان علی زوال اضطرابه، و انّ المفید قد وثّقه فی الارشاد، و انّ الشیخ الطوسی و انّ ضعّفه فی التهذیبین و الفهرست و رجاله لکنّه جعله فی کتاب

---

(۱) الوافی ۱۱: ۷۳/ ح ۱۰۴۳۷.

(۲) مرآة العقول ۱۶: ۳۶۲.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۳) مصنّفات الشيخ المفيد: ۹. جوابات أهل الموصل فى العدد و الرؤية.

(۴) الاستبصار ۳: ۲۲۴. تسمية المهر.

(۵) الكشى: ۳۸۹.

صوم عاشورا، ص: ۳۶

الغيبة من ممدوحى أصحاب الائمّة و روى أخبار مدحه.

كما انّ جمعا من العدول و الثقات رووا عنه كيونس بن عبد الرحمن و الحسين بن سعيد الأهوازى و أخيه و الفضل بن شاذان و أبيه و أيّوب بن نوح و محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب و غيرهم. و هذا يدلّ على اعتبار أخباره إن لم يدلّ على حسنه فى نفسه، فأخباره معتبرة إلّا ما كان فيها غلوّا أو تخليطا، و هذه الرواية لم يظهر عليها آثار الغلوّ و التخليط، بل مؤيّدة بروايات اخرى فلا نرى مانعا من الأخذ بهذه الرواية و العمل بها.

أمّا لو كان الضعف لأجل أبان فالظاهر هو ابن تغلب، أو ابن عثمان، أو ابن عبد الملك، «۱» فعلى الأوّل فلا كلام فى جلالته، و على الثانى: فقد عدّه الكشّى من الستّة الّذين اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم، «۲» و على الثّالث: فهو حسن الحال كما قاله المامقانى «۳». فلم يبق إيراد فى السند، فتأمّل.

[۵- الرواية الرابعة للكافى]

اشارة

۵- و فيه: الحسن بن على الهاشمى. و عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثنى جعفر بن عيسى أخوه، قال: سألت الرضا عليه السّلام عن صوم عاشوراء و ما يقول الناس فيه، فقال: عن صوم ابن مرجانة تسألنى؟ ذلك يوم صامه الأدعياء من آل زياد لقتل الحسين و هو يوم يتشاءم به آل محمد و يتشاءم به أهل الإسلام، و اليوم الّذى يتشاءم به أهل الإسلام لا يصام و لا يتبرّك به، و يوم الاثنين يوم نحس قبض اللّه عزّ و جلّ فيه نبيّه، و ما اصيب آل محمد إلّا فى يوم الاثنين «۴» فتشأّمنا به و تبرّك به ابن مرجانة و يتشاءم به آل محمد، فمن صامها أو تبرّك بها لقى اللّه تبارك و تعالى ممسوخ القلب و

---

(۱) انظر معجم رجال الحديث ۱۶: ۱۳۸.

(۲) انظر تنقيح المقال ۱: ۵. ثمّ انّ السيّد الخوانسارى عبّر عن رواية عبد الملك بالصحيحة ظانّا رحمه اللّه أنّها عن زرارة و محمد بن مسلم. «انظر جامع المدارك: ۲۲۶».

(۳) المصدر.

(۴) الكافى ۴: ۱۴۶/ ح ۵. التهذيب ۴: ۳۰۱/ ح ۹۱۱. الاستبصار ۲: ۱۳۵/ ح ۴۴۲. عنه الوسائل ۱۰: ۴۶۰/ ب ۲۱/ ح ۳. الوافى ۱۱: ۷۲/ ح ۱۰۴۳۵.

صوم عاشورا، ص: ۳۷

كان حشره مع الّذين سنّوا صومها و التبرّك بها. «۱»

مناقشة السند:

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۱- لقد تأمّل العلّامة الحلّی فی صحّة سند هذه الروایة حیث قال: فإن صحّ السند کان صوم الاثنین مکروها و إلّا فلا». «۲»

۲- و قد عبّر المجلسی الأوّل عن هذا الحدیث بالقوی». «۳»

۳- کما رماه المجلسی الثانی بالمجهولیّة فقال: الحدیث مجهول. «۴»

أقول: لعلّ منشأ التأمّل فی السند هو الحسن أو الحسین بن علی الهاشمی إذ لم یرد له ذکر فی الکتب الرجالیّة.

و قد أورده السیّد الخوئی فی معجمه ساکتا عن أیّ رأی فیه، «۵» کما أورده النمازی فی مستدرکه معبّرا عنه بقوله: إنّه من مشایخ الکلینی. «۶» فإن کان المبنی وثاقة أو حسن مشایخ الثقات کما تبنّاه المامقانی «۷» فلا غبار علی السند و ترتفع الجهالة فیه، و إلّا یکفی فی المقام: الوثوق الخبری.

فقه الحدیث:

أ- قال المجلسی:

قوله: «الأدعیاء»: أی أولاد الزنا. قال فی القاموس: «۸» الدعیّ

---

(۱) وسائل الشیعة ۱۰: ۴۶۰.

(۲) مختلف الشیعة ۳: ۳۷۰.

(۳) روضة المتّقین ۳: ۲۴۷.

(۴) مرآة العقول ۱۶: ۳۶۰. ملاذ الأخیار ۷: ۱۱۸.

(۵) معجم رجال الحدیث ۵: ۷۴.

(۶) مستدرکات علم رجال الحدیث ۳: ۱۷.

(۷) تنقیح المقال ۱: ۵. قال فی أبان بن عبد الملک الثقفی: «یثبت بشیخوخته حسنه أقلّا».

(۸) القاموس فی اللغة ۴: ۳۲۸.

صوم عاشورا، ص: ۳۸

کغنیّ المتّهم فی نسبه.

قوله: «فمن صامها» یدلّ ظاهرا علی حرمة صوم یوم الإثنین و یوم عاشوراء، فأمّا الأوّل: فالمشهور عدم کراهته أیضا و قال ابن الجنید: صومه منسوخ، و یمکن حمله علی ما إذا صام متبرّکا للعلّة المذکورة فی الخبر أو لقصد رجحانه علی الخصوص فإنّه یکون بدعة حینئذ.

و أمّا صوم یوم عاشوراء: فقد اختلفت الروایات فیه، و الأظهر عندی: انّ الأخبار الواردة بفضل صومه محمولة علی التقیّة، و إنّما المستحبّ الامساک علی وجه الحزن إلی العصر لا الصوم، کما رواه الشیخ فی المصباح ... صمه من غیر تبییت، و افطره من غیر تشمیت ... و بالجملة: الأحوط ترک صیامه مطلقا. «۱»

ب- و قال الفیض الکاشانی:

«مسخ القلب عبارة عن تغیّر صورته فی الباطن إلی صورة بعض الحیوانات، کما اشیر إلیه بقوله عزّ و جلّ وَ نَحْشُرُهُمْ یَوْمَ الْقِیامَةِ عَلی

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَ بُكْماً وَ صُمًّا «۲»». «۳»

[ج- كلام القطيفي:

لقد استظهر الطعان من عبارة «فمن صام أو تبرّك» انّ ماهيّة الصوم و نفس الامساك إلى الغروب بتيّة الصوم مورد للكراهة عند أئمّة أهل البيت عليهم السّلام، فلا معنى لحمل الأخبار المانعة عن الصيام على الصوم لغير الحزن، و حمل الأخبار المجوّزة للصيام على الصوم على وجه الحزن، فإنّ هذا الجمع مردود قال ...: « تصريح الأئمّة بعدم قبول ذلك اليوم لماهيّة الصيام و يكون نفس الصوم موجبا للحشر مع آل زياد و سائر ما هو مذكور من المهالك، كما انّ التبرّك أيضا موجب لذلك، و بأنّ الصوم أيضا

---

(۱) مرآة العقول ۱۶: ۳۶۰.

(۲) سورة الإسراء: ۹۷.

(۳) الوافي ۱۱: ۷۳/ ح ۱۰۴۳۵.

لا يكون للحزن و المصيبة و إنّما يكون شكرا للسلامة ... ففي خبر عبد الملك: أ فصوم يكون في ذلك اليوم؟ كلّا و ربّ البيت الحرام ما هو يوم صوم و ما هو إلّا يوم حزن و مصيبة ... فمن صام أو تبرّك به حشره اللّه مع آل زياد.

قال: ألا ترى كيف جعل الصيام مسبّبا لتلك الأمور العظام و رتّب عليه الوعيد كما رتّبه على التبرّك بذلك اليوم النكيد.

و في خبر أبي غندر: انّ الصوم لا يكون للمصيبة و لا يكون إلّا شكرا للسلامة.

فإنّ ظاهر هذه ... أنّ الحزن لم يكن سببا لاستحباب الصيام في شيء من الأيّام، و انّ الصوم إنّما يستحبّ في الأيّام الّتي يتجدّد فيها الفرح و السرور دون الأيّام الّتي يحدث فيها الترح- الهمّ- و الشرور». «۱»

[۶- الرواية الخامسة للكافي]

۶- و فيه: الحسن بن علي الهاشمي، عن محمد بن عيسى، قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن زيد النرسي، قال: سمعت عبيد بن زرارة يسأل أبا عبد اللّه عليه السّلام عن صوم عاشوراء، فقال: من صامه كان حظّه من صيام ذلك اليوم حظّ ابن مرجانه و آل زياد.

قال: قلت: و ما كان حظّهم من ذلك اليوم؟

قال: النار أعاذنا اللّه من النار، و من عمل يقرّب من النار». «۲»

أقول: و في التهذيب زيادة: قال: سمعت زرارة بعد قوله: عن عبيد بن زرارة، و لعلّه من زيادات النسّاخ.

و قد رماه المجلسي الثاني بالمجهوليّة، فقال: مجهول، «۳» و لكن عبّر المجلسي الأوّل عن الحديث بالحسن كالصحيح، فقال: «و في الحسن كالصحيح عن محمد بن

---

(۱) الرسالة العاشورائيّة: ۲۸۴.

(۲) الكافي ۴: ۱۴۷/ ح ۶. التهذيب ۴: ۳۰۱/ ح ۹۱۲. الاستبصار ۲: ۱۳۵/ ح ۴۴۳. الوسائل ۱۰: ۴۶۱/ ب ۲۱/ ح ۴. الوافي ۱۱: ۷۳/ ح ۱۰۴۳۶.

(۳) ملاذ الأخيار ۷: ۱۱۸.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

أبی عمیر، عن زید النرسی». «۱»

أقول: إن کان وجه التأمّل فی السند هو الحسن بن علی الهاشمی فقد تقدّم الکلام فیه.

[۷- روایة الأمالی للطوسی]

۷- أمالی الطوسی: «محمد بن الحسن فی المجالس و الأخبار، عن الحسین بن إبراهیم القزوینی، عن محمد بن وهبان، عن علی بن حبشی، عن العبّاس بن محمد بن الحسین، عن أبیه، عن صفوان بن یحیی، عن الحسین بن أبی غندر، عن أبیه، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: سألته عن صوم یوم عرفة، فقال: عید من أعیاد المسلمین، و یوم دعاء و مسألة.

قلت: فصوم عاشوراء؟ قال: ذاک یوم قتل فیه الحسین علیه السّلام، فإن کنت شامتا فصم، ثمّ قال: إنّ آل امیّة علیهم لعنة اللّه و من أعانهم علی قتل الحسین علیه السّلام من أهل الشام، نذروا نذرا إن قتل الحسین علیه السّلام و آله و سلّم من خرج إلی الحسین علیه السّلام و صارت الخلافة فی آل أبی سفیان أن یتّخذوا ذلک الیوم عیدا لهم یصوموا فیه شکرا، و یفرّحون أولادهم فصارت فی آل أبی سفیان سنّة إلی الیوم فی الناس، و اقتدی بهم الناس جمیعا، فلذلک یصومونه و یدخلون علی عیالاتهم و أهالیهم الفرح ذلک الیوم، ثمّ قال:

إنّ الصوم لا یکون للمصیبة و لا یکون إلّا شکرا للسلامة، و إنّ الحسین علیه السّلام أصیب یوم عاشوراء فإن کنت فیمن أصیب به فلا تصم، و إن کنت شامتا ممّن سرّک سلامة بنی أمیّة فصم شکرا للّه». «۲»

[۸- روایة مصباح المتهجد]

۸- المصباح: عن عبد اللّه بن سنان، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام یوم عاشوراء فألقیته کاسفا «۳» و دموعه تنحدر علی عینیه کاللؤلؤ المتساقط، فقلت: ممّ بکاؤک؟

---

(۱) روضة المتّقین ۳: ۲۴۷.

(۲) أمالی الطوسی ۶۶۷. عنه الوسائل ۱۰: ۴۶۲/ ب ۲۱/ ح ۷.

(۳) أی مهموم و قد تغیّر لونه، و هزل من الحزن. لسان العرب ۹: ۳۱۹.

فقال: أ فی غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسین أصیب فی مثل هذا الیوم؟

فقلت: ما قولک فی صومه؟ فقال لی: صمه من غیر تبییت، و افطره من غیر تشمیت، و لا تجعله یوم صوم کملا، و لیکن إفطارک بعد صلاة العصر بساعة علی شربة من ماء فإنّه فی مثل هذا الوقت من ذلک الیوم تجلّت الهیجاء علی آل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم». «۱»

۹- [روایة] ابن طاوس:

«أقول: و رأیت من طریقهم فی المجلّد الثالث من تاریخ النیسابوری للحاکم فی ترجمة: نصر بن عبد اللّه النیسابوری بإسناده إلی سعید بن المسیّب، عن سعد أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لم یصم عاشوراء». «۲»

أقول: لعلّه أشار بذلک إلی ما رواه الهیثمی، عن أبی سعید الخدری أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمر بصوم عاشوراء و

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

كان لا يصومه. «۳» و فيه إشكال بيّن: إذ كيف يأمر بمعروف و لا يأتى هو به؟!

و قال ابن طاوس فى أوّل الفصل: «اعلم أنّ الروايات وردت متظافرات فى تحريم صوم يوم عاشوراء على وجه الشماتات، و ذلك معلوم من أهل الديانات، فإنّ الشماتة يكسر حرمة اللّه جلّ جلاله و ردّ مراسمه، و هتك حرمة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هدم معالمه، و عكس أحكام الإسلام و إبطال مواسمه، ما يشمت بها و يفرح لها، إلّا من يكون عقله و قلبه و نفسه و دينه قد ماتت بالعمى و الضلالة، و شهدت عليه بالكفر و الجهالة ». «... ۴»

---

(۱) مصباح المتهجّد: ۷۲۴. عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۸/ ب ۲۰/ ح ۷. مستدرک الوسائل ۷: ۵۲۴/ ب ۱۶/ ح ۶، عن المزار للمشهدى: ۶۸۵ و ص ۵۲۵/ ب ۱۷/ ح ۱، عن الإقبال ۳: ۵۹. بحار الأنوار ۱۰۱: ۳۱۳/ ح ۶.

(۲) الإقبال ۳: ۵۱. عنه البحار ۹۵: ۳۴۱.

(۳) مجمع الزوائد ۳: ۱۸۳.

(۴) الإقبال ۳: ۵۰.

تحقيق فى الروايات المانعة:

بما انّ كثيرا من هذه الروايات عرضة لمناقشة أسانيدها- كما سيأتى تفصيله عن السيّد الخوئى فلذا تصدّى الفقهاء للدفاع عن هذه الروايات و ترميم ضعفها بما يلى:

۱- وجودها فى الكتب المعتبرة، كما عن النراقى حيث قال: «لا يضرّ ضعف إسناد بعض تلك الأخبار بعد وجودها فى الكتب المعتبرة، مع أنّ فيها الصحيحة». «۱»

۲- كون هذه الروايات مستفيضة، بل قريبة من التواتر، كما عن الطباطبائى حيث قال: «النصوص المرغّبة و هى مع قصور أسانيدها و عدم ظهور عامل بإطلاقها بالكلّية معارضة بأكثر منها كثرة زائدة تكاد تقرب التواتر، و لأجلها لا يمكن العمل بتلك و لو من باب المسامحة، إذ هى حيث لم تحتمل منعا و لو كراهة و هى محتملة من جهة الأخبار المانعة». «۲»

۳- أنّها معتبرة سندا: و ذلك لأنّ جمع الشيخ بين الطائفتين و جعل التعارض بينهما يدلّ على تسليمه للأخبار، و ذلك لأنّ التعارض فرع اعتبار السند و حجّيّته كما عن الشيخ الاستاذ الوحيد الخراسانى.

۴- وثاقة الحسين بن على الهاشمى، و ذلك لأنّه من مشايخ الكلينى، و على مبنى اعتبار مشايخ الثقات يخرج الهاشمى عن الاهمال و الجهالة إلى رتبة الاعتبار.

إلّا ان يناقش فى هذا المبنى و يقال: إنّ نقل الثقة عن شخص لا يدلّ على كون المروىّ عنه ثقة لشيوع نقل الثقات من غيرهم.

نعم، لقد تبنّى هذا الرأى جمع؛ منهم المامقانى فى التنقيح، و النورى فى المستدرک، و جعل نقل الثقة أية كون الشخص المروىّ عنه ثقة. «۳»

---

(۱) مستند الشيعة ۱۰: ۴۹۲.

(۲) رياض المسائل ۵: ۴۶۷.

(۳) تنقيح المقال ۱: ۵. ترجمة أبان بن عبد الملک الخثعمى.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

أقول: إنّ المبنى المقبول عند البعض هو كثرة نقل الثقة عن شخص يدلّ على اعتباره و حسن وثاقته.

۵- اعتبار هذه الروايات لأجل موافقتها لسيرة المتشرّعة، و لأصحاب الأئمّة عليهم السّلام، كما عن الشيخ الاستاذ حيث قال فى درسه فى نقاشه كلام السيّد الخوئى:

«إنّ إسقاط هذه الروايات لمجرّد ضعف سندها مع انّ المسلّم موافقتها لسيرة المتشرّعة القطعيّة و لأصحاب الأئمّة الّذين كانوا ملتزمين بترك الصوم فى يوم عاشوراء غير مقبول، بل مخدوش، و لسنا نحن مع السيّد الخوئى فى طريقته هذه فى الفقه فلا بدّ:

أوّلا: ملاحظة عدد هذه الروايات.

ثانيا: كيفيّة تلقّى السلف لهذه الروايات

ثالثا: ملاحظة انّ السيرة القطعيّة هل هى موافقة لهذه الروايات أم لا؟

و قد جمع الشيخ الطوسى بين الروايات المانعة و الروايات الدالّة على المطلوبيّة فهل ترى انّه جمع بين الروايات الضعيفة و القويّة؟

إذن طريقة السيّد الخوئى محلّا للمناقشة و الاشكال، أضف إلى ذلك انّا لا نقول بأنّ مستند الحكم هو الرواية الضعيفة، بل نقول إنّ الروايات إذا كانت متعدّدة و كانت موردا لتسالم الأصحاب و قبولهم و كانت السيرة مطابقة لهذه الروايات فتكون الروايات الّتى تحمل هذه المواصفات مستندا للحكم لا الرواية الضعيفة، و ما نحن فيه من هذا القبيل». «۱»

أقول: يرد على السيّد الخوئى: إنّ تصريحه فى أجود التقريرات بمداومة الأئمّة عليهم السّلام على الترك و أمرهم أصحابهم به ينافى ما يتبنّاه من القول بالاستحباب. «۲»

كما يرد على الشيخ الاستاذ: انّ موافقة الروايات للسيرة لا توجب قوّة الضعيف.

---

(۱) تقرير أبحاث شيخنا الاستاذ الوحيد الخراسانى ۲۷/ ذى القعدة ۱۴۱۴ ه، ش. المصادف ۱۸/ ۲/ ۱۳۷۳ ه. ش.

(۲) أجود التقريرات ۱: ۳۶۴.

فلا بدّ و أن ينظر إلى هذه السيرة و لم يحرز أنّها لأجل استنكار صوم يوم عاشوراء، بل لعلّه لأجل الحفاظ على إقامة مراسم عزاء أبى عبد اللّه عليه السّلام كما أشار إليه السيّد الخوئى. «۱»

كلام السيّد الخوئى حول الروايات المانعة:

إنّ الخوئى يرجع اربعا من الروايات المانعة الّتى يعود سندها إلى الحسين أو الحسن بن على الهاشمى إلى رواية واحدة و يضعّف طريقها بالهاشمى لأنّه مجهول.

أضف إلى وجود ابن سنان فى روايته الاولى، و زيد النرسى فى طريقه الآخر.

قال: «ما رواه الكلينى عن شيخه الحسين بن على الهاشمى- كما فى الوسائل-، و عن الحسن- كما فى الكافى-، و لهذا الشخص روايات أربع رواها فى الوسائل إلّا إنّنا نعتبر الكلّ رواية واحدة لأنّ فى سند الجميع رجلا واحدا هو الهاشمى، و حيث إنّه لم يوثّق و لم يذكر بمدح، فهى بأجمعها محكومة بالضعف، مضافا إلى ضعف الاولى بابن سنان أيضا، و الثالثة بزيد النرسى على المشهور، و إن كان مذكورا فى إسناد كامل الزيارات.

و ما فى الوسائل فى سند الرابعة من كلمة نجية غلط و الصواب نجبة، و لا بأس به، و كيف كان فلا يعتدّ بشىء منها بعد ضعف أسانيدها.

أقول: إنّ روايات الهاشمى قويّة عند المجلسى الأوّل، كما مرّ آنفا، ثمّ إنّ السيّد الخوئى قال فى وجه تضعيف الرواية الثانية- ياسين

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

الضرير-، «أمّا الرواية الثانية فهى ضعيفة السند بنوح بن شعيب و ياسين الضرير على أنّ صوم عرفة غير محرّم قطعا، و قد صامه الامام كما فى بعض الروايات. نعم، يكره لمن يضعفه عن الدعاء فمن الجائز أن يكون صوم يوم عاشوراء أيضا مكروها لمن يضعفه عن القيام

---

(١) مستند العروة الوثقى ٢: ٣٠۴.

بمراسيم العزاء». «١»

و قال حول الرواية الأخيرة- رواية غندر-.

و هى ضعيفة السند جدّا لاشتماله على عدّة من المجاهيل، فهذه الروايات بأجمعها ضعاف». ٢

ثمّ أضاف فى مجال تضعيف الروايات المانعة و سقوطها عن الاعتبار فضلا عن المعارضة: «فالروايات الناهية غير نقيّة السند برمّتها، بل هى ضعيفة بأجمعها، فليست لدينا رواية معتبرة يعتمد عليها ليحمل المعارض على التقيّة كما صنعه صاحب الحدائق». «٣»

أقول: و قد عرفت الجواب عن السيّد الخوئى خلال عرض كلام الشيخ الاستاذ و الشيخ النراقى و السيّد الطباطبائى و ... و معه لا يبقى مجال لما يراه السيّد الخوئى.

مناقشة السيّد الخوئى رواية المصباح:

حاصل مناقشته للرواية هو: انّ الشيخ الطوسى التزم فى التهذيبين الرواية عمّن له أصل أو كتاب، فيذكر اسم صاحب الكتاب ثمّ يذكر طريقه إليه فى المشيخة أو فى الفهرست، و لم يلتزم بهذا المعنى فى مصباح المتهجّد بأنّه كلّما يرويه هنا عن شخص فهو رواية عن كتابه.

و هذه الرواية فى المصباح عن ابن سنان و طريقه إلى كتابه و ان كان صحيحا و لكنّه لم يعلم أنّ ما رواه هنا فهو عن كتابه، بل لعلّه رواه عن نفس الرجل ابن سنان لا- عن كتابه و لم يعرف طريقه إليه و انّه صحيح أم لا- و عليه فالرواية فى حكم المرسل، و بالتالى يصحّ ما تبنّاه «من انّ الروايات الناهية كلّها ضعيفة السند فتكون الروايات

---

(١) (١) و (٢) مستند العروة الوثقى ٣٠۴- ٣٠۵.

(٣) الحدائق الناضرة ١۶: ٣٧۶.

الآمرة سليمة عن المعارض». «١»

مناقشة الشيخ الاستاذ كلام الخوئى:

قال الشيخ الاستاذ فى نقاشه كلام السيّد الخوئى: أوّلا: بالنسبة إلى خصوص رواية ابن سنان فللشيخ الطوسى فى الفهرست طريق إلى كتابيه:

١- كتاب الصلاة ٢- كتاب اليوم و الليلة، و لم ينقل فى الفهرست أكثر من

---

(١) مستند العروة الوثقى ١: ٣٠۶. و إليك نصّ كلامه «قال: و هى- أى رواية المصباح عن عبد اللّه بن سنان من حيث التصريح بعدم

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

تبییت النیّة، و عدم تکمیل الصوم، و لزوم الافطار بعد العصر- واضحة الدلالة علی المنع عن الصوم الشرعی، و انّه مجرّد إمساک صوری فی معظم النهار تأسّیا بما جری علی الحسین و أهله الأطهار علیهم صلوات الملک المنتقم الجبّار إلّا انّ الشأن فی سندها: و الظاهر أنّها ضعیفة السند لجهالة طریق الشیخ إلی عبد اللّه بن سنان فیما یرویه فی المصباح فتکون فی حکم المرسل. توضیح: انّ الشیخ فی کتابی التهذیب و الاستبصار التزم أن یروی عن کلّ من له أصل أو کتاب فیذکر أسماء أرباب الکتب أوّل السند مثل محمد بن علی بن محبوب و محمد بن الحسن بن الصفّار و عبد اللّه بن سنان و نحو ذلک، ثمّ یذکر فی المشیخة طریقه إلی أرباب تلک الکتب لتخرج الروایات بذلک عن المراسیل إلی المسانید، و قد ذکر طریقه فی کتابیه إلی عبد اللّه بن سنان و هو طریق صحیح. و ذکر قدّس سرّه فی الفهرست طریقه إلی أرباب الکتب و المجامیع سواء روی عنهم فی التهذیبین أم فی غیرهما، منهم عبد اللّه بن سنان و طریقه فیه صحیح أیضا، و أمّا طریقه إلی نفس هذا الرجل لا- إلی کتابه فغیر معلوم، إذ لم یذکر لا- فی المشیخة و لا فی الفهرست و لا فی غیرهما لأنّهما معدّان لبیان الطرق إلی نفس الکتب لا إلی أربابها و لو فی غیر تلکم الکتب، و هذه الروایة مذکورة فی کتاب المصباح و لم یلتزم الشیخ هنا بأنّ کلّ ما یرویه عمّن له أصل أو کتاب فهو یرویه عن کتابه کما التزم فی التهذیبین حسبما عرفت، و علیه فمن الجائز أن یروی هذه الروایة عن غیر کتاب عبد اللّه بن سنان الّذی له إلیه طریق آخر لا محالة و هو غیر معلوم کما عرفت فإنّ هذا الاحتمال یتطرّق بطبیعة الحال و لا مدفع له، و هو بمجرّده کاف فی عدم الجزم بصحّة السند، بل إنّ هذا الاحتمال قریب جدّا، بل هو المظنون، بل المطمأنّ به، إذ لو کانت مذکورة فی کتاب عبد اللّه بن سنان فلما ذا أهملها فی التهذیب و الاستبصار مع عنوانه قدّس سرّه فیها: صوم یوم عاشوراء و نقله سائر الروایات الواردة فی الباب و بنائه قدّس سرّه علی نقل ما فی ذلک الکتاب و غیره من الکتب فیکشف هذا عن روایته هذه عنه عن غیر کتابه کما ذکرناه، و حیث إنّ طریقه إلیه غیر معلوم فالروایة فی حکم المرسل، فهی أیضا ضعیفة السند کالروایات الثلاث المتقدّمة». مستند العروة الوثقی ۱: ۳۰۶.

صوم عاشورا، ص: ۴۷

کتابین لابن سنان، و لکنّ النجاشی نقل له ثلاثة کتب، ثمّ قال فی ذیله: «له کتاب الصلاة الّذی یعرف بعمل یوم و لیلة: و کتاب الصلاة الکبیر، و کتاب فی سائر الأبواب من الحلال و الحرام، روی هذه الکتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمه فی الطائفة و ثقته و جلالته». «۱»

فلنفرض عدم وجود هذه الروایة فی کتاب الصلاة لابن سنان أو فی کتابه الآخر.

و لکنّه یحتمل «۲» وجودها فی کتاب «الحلال و الحرام» الّذی یوجد لأکثر العظماء إلیه سند.

ثانیا: عبّر الشیخ فی المصباح بقوله: «روی عبد اللّه بن سنان» و فرق بین «روی» و بین «روی»، ففی الثانی یسند المطلب إلی الصادق علیه السّلام، فلو لم یکن قابلا للاعتبار لما أسنده إلی الصادق علیه السّلام مع ما یمتلکه من الدّقة و العلم و الإحاطة بالفقه و الرجال.

إذن لا إشکال فی صدورها و صحّتها، و الشاهد علیه: أوّلا: قوّة المتن، و ثانیا:

تعبیر الشیخ بقوله: روی و لم یعبّر بقوله روی». «۳»

طریق آخر لروایة ابن سنان:

ثمّ إنّ لروایة عبد اللّه بن سنان طریق آخر صحیح غیر ما رواه الشیخ الطوسی فی المصباح و هو ما رواه المشهدی فی مزاره، و قد تبنّی الاستاذ هذا الطریق و اعتمد علیه نتیجة لاعتماد السیّد عبد الکریم بن طاوس و ولده علیه.

قال الاستاذ: «هذا کلّه إضافة إلی وجود طریق آخر صحیح، و هو ما رواه المشهدی فی مزاره عن عماد الدین الطبری و هو ثقة بلا إشکال، عن، أبی علی حسن و هو ولد الشیخ الطوسی، عن والده أبی جعفر الطوسی، عن المفید، عن ابن قولویه و الصدوق، عن الکلینی، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عبد اللّه

---

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۱) النجاشی: ۱۴۸.

(۲) تقریر أبحاث الشیخ الاستاذ الوحید الخراسانی ۲۷/ ذی القعدة/ ۱۴۱۴- الموافق ۲۸/ ۲/ ۱۳۷۳ ه. ش.

(۳) قد یقال: لا یکفی الاحتمال، بل اللازم هو الاحراز، و هو غیر حاصل.

بن سنان، قال: دخلت علی سیّدی أبی عبد اللّه جعفر بن محمد علیهما السّلام یوم عاشوراء». «۱»

إذن حتی و لو لم یتمّ طریق الشیخ فی المصباح إلی نفس هذا الرجل- ابن سنان- مع ذلک لا تسقط الروایة عن الاعتبار و ذلک لوجود طریق آخر.

أضف إلی ذلک انّه اعتمد علی هذه الروایات من لیس مبناه الاعتماد علی أخبار الآحاد کابن إدریس و ابن زهرة، فهذه الروایات موضوع لأدلّة الاعتبار قطعا». «۲»

الروایات الدالّة علی الجواز

۱- [ما فی] التهذیب

«و عنه- علی بن الحسن بن فضّال-، عن یعقوب بن یزید، عن أبی همّام، عن أبی الحسن علیه السّلام قال: صام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم عاشوراء». «۳»

وثّقه المجلسی فقال: «موثّق»، «۴» و حمله المحقّق القمّی و غیره علی التقیّة. «۵»

۲- [ما فی التهذیب أیضا]

و فیه: «سعد بن عبد اللّه، عن أبی جعفر، عن جعفر بن محمد بن عبید اللّه بن میمون القدّاح، عن أبی جعفر، عن أبیه علیهما السّلام قال: صیام یوم عاشوراء کفّارة سنة». «۶»

رماه المجلسی بالمجهولیّة، فقال: مجهول. «۷»

---

(۱) المزار للمشهدی: ۶۸۵. عنه بحار الأنوار ۱۰۱: ۳۱۳. و المستدرک ۷: ۵۲۴/ ب ۱۶/ ح ۹.

(۲) استفدناه من استدراکات الشیخ الاستاذ فی درسه یوم الأحد ۱۸/ ۲/ ۷۳، کما انّه قال فی اوّل درسه یوم الإثنین ۱۹/ ۲/ ۷۳: اعتمادنا علی المزار للمشهدی نتیجة لاعتماد السیّد عبد الکریم بن طاوس و ولده علیه.

(۳) التهذیب ۴: ۲۹۹/ ح ۹۰۶. الاستبصار ۲: ۱۳۴/ ح ۴۳۸ و عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۷/ ب ۲۰/ ح ۱.

الوافی ۱۱: ۷۵/ ح ۱۰۴۴۰.

(۴) ملاذ الأخیار ۷: ۱۱۶.

(۵) غنائم الأیّام ۶: ۷۶.

(۶) التهذیب ۴: ۳۰۰/ ح ۹۰۷. الاستبصار ۲: ۱۳۴/ ح ۴۳۹. عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۷/ ب ۲۰/ ح ۱ و فیه: جعفر بن محمد بن عبد اللّه. الوافی ۱۱: ۷۵/ ح ۱۰۴۴۲.

(۷) ملاذ الأخیار ۷: ۱۱۶.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۳- [ما فی التهذیب أیضا]

اشارة

و فیه: «علی بن الحسن، عن محمد بن عبد اللّه بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن کثیر النّواء، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: لزقت السفینة یوم عاشوراء علی الجودیّ فأمر نوح علیه السّلام من معه من الجنّ و الإنس أن یصوموا ذلک الیوم.

و قال أبو جعفر علیه السّلام: أ تدرون ما هذا الیوم؟ هذا الیوم الّذی تاب اللّه عزّ و جلّ فیه علی آدم و حوّاء، و هذا الیوم الّذی فلق اللّه فیه البحر لبنی إسرائیل فأغرق فرعون و من معه، و هذا الیوم الّذی غلب فیه موسی علیه السّلام فرعون، و هذا الیوم الّذی ولد فیه إبراهیم علیه السّلام، و هذا الیوم الّذی تاب اللّه فیه علی قوم یونس علیه السّلام، و هذا الیوم الّذی ولد فیه عیسی بن مریم علیه السّلام، و هذا الیوم الّذی یقوم فیه القائم علیه السلام». «۱»

قال المجلسی: «ضعیف، الأظهر حمله علی التقیّة لما رواه الصدوق فی أمالیه «۲» و غیره: انّ وقوع هذه البرکات فی هذا الیوم من أکاذیب العامّة و مفترییاتهم.

و یظهر من الأخبار الآتیة أیضا أنّ تلک الأخبار صدرت تقیّة، بل المستحبّ الامساک إلی ما بعد العصر بغیر نیّة، کما رواه الشیخ فی المصباح «۳» و غیره فی غیره، و اللّه یعلم». «۴»

و قد ذکر القمّی انّ کثیر النّواء عامّی بتری، و قال: «مع انّ روایته من حیث المضمون مخالفة لسائر الأخبار فی ولادة عیسی علیه السّلام فقد مرّ أنّها فی أوّل ذی الحجّة، و توبة قوم یونس علیه السّلام فقد ورد أنّها کانت فی شوّال، و توبة آدم علیه السّلام فقد ورد أنّها کانت

---

(۱) التهذیب ۴: ۳۰۰/ ۹۰۸. عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۸/ ب ۲۱/ ح ۵. و ملاذ الأخیار ۷: ۱۱۶. الإقبال ۳: ۵۱. بإسناده إلی علی بن فضّال. الوافی ۱۱: ۷۴/ ح ۱۰۴۴۳. مستدرک الوسائل ۷: ۵۲۳/ ۱۶/ ح ۷.

بحار الأنوار ۹۵: ۱۳۲.

(۲) الأمالی: ۱۳۲.

(۳) مصباح المتهجّد: ۷۱۳.

(۴) ملاذ الأخیار ۷: ۱۱۶. أی رواه غیر الطوسی فی غیر المصباح.

صوم عاشورا، ص: ۵۰

فی یوم الغدیر، و غیر ذلک.

و أمّا ذکر قیام القائم علیه السّلام فلعلّه من جهة تخلیطه حتی لا یکذّب فی سائر ما ذکره». «۱»

تحقیق فی کثیر النّواء:

انّ کثیر النّواء بن قاروند ضعیف عندنا.

ففی الکشّی عن الصادق علیه السّلام: اللّهمّ إنّی إلیک من کثیر النّواء أبرأ فی الدنیا و الآخرة». «۲»

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

و عن أبی جعفر علیه السّلام: انّ الحکم بن عیینة و سلمة و کثیر النّواء ... أضلّوا کثیرا ممّن ضلّ من هؤلاء». «۳»

۴- [ما فی التهذیب أیضا]

و فیه: علی بن الحسن بن فضّال، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبی عبد اللّه، عن أبیه علیهما السّلام أنّ علیّا علیه السّلام قال: صوموا العاشوراء التاسع و العاشر فإنّه یکفّر ذنوب سنة». «۴»

ضعّفه المجلسی، فقال: ضعیف. «۵»

و قال والده المجلسی الأوّل: أمّا ما رواه الشیخ عن مسعدة بن صدقة و غیره من الأخبار فمحمولة علی التقیّة، أو علی الصوم حزنا، أو الامساک بغیر نیّة الصوم

---

(۱) غنائم الأیّام ۶: ۷۳.

(۲) اختیار معرفة الرجال: ۲۴۱.

(۳) اختیار معرفة الرجال ۲۳۰. انظر قاموس الرجال ۸: ۵۶۴. معجم رجال الحدیث ۱۴: ۱۰۸. الرقم ۹۷۱۳.

کما أنّه ضعیف عند بعض العامّة کالنسائی و أبی حاتم، و مجهول عند ابن قطّان، انظر: میزان الاعتدال ۵: ۴۱۰. تهذیب التهذیب ۸: ۳۸۰. تهذیب الکمال ۱۵: ۳۷۴.

(۴) التهذیب ۴: ۲۹۹/ ح ۹۰۵. الاستبصار ۲: ۱۳۴/ ح ۴۳۸. عنهما الوسائل ۱۰: ۴۵۷/ ب ۲۰/ ح ۲.

و الوافی ۱۱: ۷۵/ ح ۱۰۴۴۰. الإقبال ۳: ۵۱. عنه المستدرک ۷: ۵۲۴/ ب ۱۶/ ح ۸.

(۵) ملاذ الأخیار ۷: ۱۱۵.

صوم عاشورا، ص: ۵۱

إلی العصر. «۱»

و قال القمّی: و یمکن الجواب عن الأخبار الاوّلة بحملها علی التقیّة، و مسعدة عامّی أو بتری. «۲»

۵- [ما فی التهذیب أیضا]

و فیه: أحمد بن محمد، عن البرقی، عن یونس بن هشام، عن حفص بن غیاث، عن جعفر بن محمّد علیهما السّلام قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کثیرا ما یتفل یوم عاشوراء فی أفواه أطفال المراضع من ولد فاطمة علیها السّلام من ریقه و یقول: لا تطعموهم شیئا إلی اللیل، و کانوا یروون من ریق رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

قال: و کانت الوحش تصوم یوم عاشوراء علی عهد داود علیه السّلام». «۳»

قال المجلسی: الحدیث ضعیف أو مجهول «۴»

قال الفیض: کأنّ الوجه فی ذلک ما روی أنّ الوحش کانت تحضر وعظ داود علیه السّلام و تذکیره لحسن صوته و إعجاب کلامه، فلعلّها سمعت منه علیه السّلام من ذلک شیئا أو أوقع اللّه فی نفوسها فی ذلک الیوم حزنا فترکت الأکل». «۵»

أقول: و لا دلالة فیها علی استحباب الصوم.

۶- [ما فی] الکافی:

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

«علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن القاسم بن محمد الجوهری، عن سلیمان بن داود، عن سفیان بن عیینهٔ، عن الزهری، عن علی بن الحسین علیه السّلام، قال...:

أمّا الصوم الّذی صاحبه فیه بالخیار ... صوم عاشوراء «... ۶»

---

(۱) روضهٔ المتّقین ۳: ۲۴۸.

(۲) غنائم الأیّام ۶: ۷۶.

(۳) التهذیب ۴: ۳۳۳/ ح ۱۰۴۵. و عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۷/ ب ۲۰/ ح ۴. و فیه: یونس بن هاشم بدل «هشام» و جعفر بن عثمان بدل «حفص بن غیاث» و سیأتی روایته عن طریق العامّهٔ و تعلیقنا علیه و رأی الهیثمی فی مسنده مجمع الزوائد ۳: ۱۸۶.

(۴) ملاذ الأخیار ۷: ۱۷۴.

(۵) الوافی ۱۱: ۷۴.

(۶) الکافی ۴: ۸۶/ ح ۱. التهذیب ۴: ۲۹۶/ ح ۸۹۵. الفقیه ۲: ۴۸/ ح ۲۰۸. عنه الوسائل ۱۰: ۴۵۸/-

صوم عاشورا، ص: ۵۲

قال المجلسی: ضعیف، و الزهری نسبته إلی زهرهٔ أحد أجداده و اسمه محمد بن مسلم بن عبید اللّه ... و هو من علماء المخالفین، و کان له رجوع إلی سیّد السّاجدین علیه السّلام ... ثمّ إنّه لعلّ المراد بصوم العاشر بل التاسع أیضا: الإمساک حزنا، لورود النهی عن صومهما کثیرا، و الأظهر أنّه محمول علی التقیّهٔ، بل الظاهر أنّ صوم السّنهٔ و الاثنین أیضا موافقان للعامّهٔ، کما یظهر من بعض الأخبار مع أنّ الراوی أیضا عامّی. «۱»

و قال المجلسی الأوّل: الزهری من علماء العامّهٔ و فقهائهم، و کان له انقطاع إلی علی بن الحسین علیهما السّلام و یروی عنه کثیرا.

قوله: «بالخیار» أی یجوز له الافطار بعد الشروع فیه، أو لا یجب صومه...

و الظاهر أنّه وقع تقیّهٔ و ستجیء الأخبار فی ذمّه و انّه یوم تبرّکت به بنو امیّهٔ لعنهم اللّه بقتلهم الحسین علیه السّلام فیه. «۲»

أقول: و إن کان المعروف بل المقطوع به انّه من العامّهٔ، و لکن نسب إلی الوحید البهبهانی «۳» القول بتشیّعه، و یمیل إلیه التستری «۴» و یقول السیّد الخوئی: «الزهری و إن کان من علماء العامّهٔ، إلّا انّه یظهر من هذه الروایهٔ- روایهٔ ابن شهر آشوب و غیرها- انّه کان یحبّ علی بن الحسین و یعظّمه». «۵»

[۷- ما فی الجعفریات]

۸- الجعفریّات: «أخبرنا محمد، حدثنی موسی، حدّثنا أبی، عن أبیه، عن جدّه جعفر بن محمد علیه السّلام، عن أبیه قال: کان علیّ علیه السّلام یقول: صوموا یوم عاشوراء التاسع و

- ب ۲۰/ ح ۶ و ۱۰: ۴۱۱/ ب ۵/ ح ۱. الهدایهٔ: ۵۰. المقنع: ۵۷. مستدرک الوسائل ۷: ۵۲۲.

(۱) مرآهٔ العقول ۱۶: ۲۴۶.

(۲) روضهٔ المتّقین ۳: ۲۳۰ و ۲۳۵.

(۳) تنقیح المقال ۳: ۱۷۸.

(۴) قاموس الرجال ۹: ۵۸۴.

(۵) معجم رجال الحدیث ۱۶: ۱۸۲. انظر منتهی المقال ۶: ۲۰۲.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

العاشر احتياطا فإنّه كفّارة للسنة الّتى قبله، و إن لم يعلم به أحدكم حتى يأكل فليتمّ صومه». «۱»

أقول: و فى كتاب الجعفريّات كلام قد ضعّفه صاحب الجواهر و نفى كونه من الاصول المشهورة. «۲»

[۸- رواية ابن طاوس]

۹- ابن طاوس: «رأيناه فى كتاب دستور المذكّرين بإسناده عن ابن عبّاس، فقال: إذا رأيت هلال المحرّم فاعدد، فإذا أصبحت من تاسعه فاصبح صائما. قال: قلت:

كذلك يصوم محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ قال: نعم. «۳»

أقول: مع غضّ النظر عن السند لا دلالة فيها على المطلوب، إذ ظاهرها استحباب أو وجوب صوم التاسع من المحرّم، و قريبا يأتى البحث حول كتاب دستور المذكّرين.

[۹- رواية الصدوق]

۱۰- الصدوق: فى عشر من المحرّم و هو يوم عاشوراء أنزل اللّه توبة آدم- إلى أن قال: - فمن صام ذلك اليوم غفر له ذنوب سبعين سنة و غفر له مكاتم «۴» عمله. «۵»

أقول: إنّ كتاب المقنع مجموعة «۶» روايات حذف المؤلّف اسنادها لئلّا يثقل حمله و يصعب حفظه و لا يملّ قارؤه، كما صرّح بذلك فى أوّل مقدّمته، إلّا انّ هذه الرواية كسائر رواياته مرسلة عندنا و أنّها معارضة بما يأتى من النهى عن الصوم فى يوم عاشوراء، و أنّ توبة آدم عليه السّلام لم تكن فى عاشوراء.

---

(۱) الجعفريّات: ۶۳. عنه مستدرك الوسائل ۷: ۵۲۳/ ب ۱۶/ ح ۵. جامع أحاديث الشيعة ۱۱: ۷۳۰/ ب ۱۸.

(۲) جواهر الكلام ۲۱: ۳۹۷. انظر كلام المحدّث النورى فى الدفاع عن هذا الكتاب فى خاتمة المستدرك ۱۹: ۲۴.

(۳) الإقبال ۳: ۴۵. عنه البحار ۸: ۳۳۵. مستدرك الوسائل ۷: ۵۲۳/ ب/ ح.

(۴) المكتوم: المخفى و المستور، لسان العرب ۱۲: ۵۰۶/ مادة كتم.

(۵) المقنع: ۶۶. عنه المستدرك ۷: ۵۲۳/ ب ۱۶/ ح ۴.

(۶) انظر الذريعة ۲۲: ۱۲۳.

[۱۰- [رواية] فقه الرضا]

: و أمّا الصوم الّذى صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة- إلى أن قال: - و يوم عاشوراء. «۱»

[۱۱- [رواية] دعائم الإسلام:]

«عن جعفر بن محمد عليه السّلام أنّه قال: أوفت «۲» السفينة يوم عاشوراء على الجودىّ فأمر نوح من معه من الإنس و الجنّ بصومه، و هو اليوم الّذى تاب اللّه فيه على آدم عليه السّلام، و هو اليوم الّذى يقوم فيه قائمنا أهل البيت عليهم السّلام». «۳»

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

أقول: لا دلالة فيها على مطلوبيّة الصيام فى شرعنا.

أضف إلى ذلك: الكلام و التأمّل فى اعتبار هذا الكتاب و اعتبار مؤلّفه القاضى نعمان المصرى، و كذلك الكلام فى اعتبار الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السّلام، و قد تعرّضنا لذلك فى كتابنا موارد السجن، فراجع. «۴»

لمحة عن دستور المذكّرين و مؤلّفه:

اشارة

لم يعرف عن مؤلّفه شىء، و لعلّه شافعىّ المذهب- كما عن الذهبى-، إلّا أنّ ابن طاوس نقل عنه فى مواضع من الإقبال، منها: فى تسمية شوّال و صيامه، و فى الخامس و العشرين من رجب، و فى صوم ثلاثة أيّام من الشهر الحرام، و مواضع اخرى.

و لم يتعرّض له بمدح و لا ذمّ، و قد اختلف فى اسمه، فعن الطهرانى و النمازى و الذهبى- من العامّة- أنّ اسمه محمد بن أبى بكر، و عن خليفة فى كشف الظنون: اسمه محمد بن عمر.

---

(۱) فقه الرضا: ۲۳- عنه مستدرك الوسائل ۷: ۵۲۲/ ب ۱۶/ ح ۲.

طبسى، نجم الدين، صوم عاشورا، در يک جلد، دار الولاء للطباعة و النشر و التوزيع، قم - ايران، اول، ه ق صوم عاشورا؛ ص: ۵۴

(۲) أوفت على المكان: أتته و أشرفت عليه، لسان العرب ۱۵: ۳۹۹.

(۳) دعائم الإسلام ۱: ۲۸۴. عنه مستدرك الوسائل ۷: ۵۲۲/ ب ۱۶/ ح ۱.

(۴) موارد السجن: ۲۷۱.

صوم عاشورا، ص: ۵۵

و فيما يلى كلماتهم: [حوله]

۱- قال الطهرانى: «و هو كتاب دستور المذكّرين و منشور المتعبّدين للحافظ محمد بن أبى بكر المدينى، كذا نقل عنه السيّد ابن طاوس فى الإقبال فى اعمال عاشوراء استنادا إلى حديث: «۱» «من بلغ». «۲»

و لكنّ ابن طاوس أسماه محمد بن أبى بكر المدينى فى البحث عن الاختلاف فى ليلة القدر. «۳»

۲- و قال النمازى: «محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى المدينى الحافظ، لم يذكروه». «۴»

۳- و قال خليفة: «دستور المذكّرين لأبى موسى المدينى محمد بن الحافظ، ت ۵۸۱ ه». «۵»

۴- و قال الذهبى: «الامام العلّامة الحافظ الكبير الثقة، شيخ المحدّثين أبو موسى محمد بن أبى بكر عمر بن أبى عيسى، المدينى الأصبهانى الشافعى، صاحب التصانيف». «۶»

و المتحصّل انّ المؤلّف ليس من علماء الاماميّة، و لكنّه شافعى، وثّقه الذهبى، فهو مقبول عندهم.

---

(۱) انّ الاستدلال بالأخبار الضعيفة و المجهولة على السنن و الآداب و هو المسمى بقاعدة التسامح فى أدلة السنن، للمجلسى كلام مبسوط و مهمّ فى هذا المجال فراجع. مرآة العقول ۸: ۱۱۲. رسائل فقهيّة للشيخ الأنصارى: ۱۳۷. مصباح الاصول للسيّد الخوئى ۲: ۳۱۹.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۲) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ۸: ۱۶۶.

(۳) الإقبال ۱: ۱۵۵.

(۴) مستدركات علم الرجال ۶: ۳۷۳.

(۵) كشف الظنون ۱: ۷۵۴.

(۶) سير أعلام النبلاء ۲۱: ۱۵۲. انظر: الوافى بالوفيات ۴: ۲۴۶. تذكرة الحفّاظ ۴: ۱۲۸. و وفيات الأعيان. ۴: ۲۸۶. و معجم المؤلّفين ۱۱: ۷۶.

صوم عاشورا، ص: ۵۶

الروايات من طرق السنّة

اشارة

وردت فى كتبهم أحاديث كثيرة نسبوها إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الكريم يظهر عليها التهافت و التعارض البيّن، الأمر الّذى ألجأ الشرّاح و المحشّين إلى استخدام التأويلات و التمحّلات الّتى سيرد عليك بعضها. أمّا الروايات فهى على طوائف منها ما تفيد التخيير، و منها ما أمر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بصيام عاشوراء، و لكن لم يعرف متى كان هذا الأمر؟ و منها أمر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالصيام فى المدينة، و منها: صوم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قبل الإسلام لصوم الجاهليّة فى عاشوراء، ثمّ نسخه برمضان، فالأصل و السبب فى الصوم هو موافقة الجاهليّة!

و منها: انّ بدء الصوم كان حينما قدم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المدينة و كانت اليهود تصوم فكأنّه أحبّ موافقتهم!!

و منها: انّ صوم هذا اليوم لأجل مخالفة اليهود، و ظاهره أنّهم ما كانوا يصومون فى هذا اليوم فأمر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المسلمين بالصيام مخالفة لهم.

و منها: عدم الأمر بهذا الصوم بعد نزول رمضان و عدم صوم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى يوم عاشوراء اصلا، بل ترك بعده.

و منها استمراريّة هذا الصوم و التأكيد عليه إلى قبل عام وفاته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

و فيما يلى بعض تلك الروايات:

۱- [رواية] البخارى:

«أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن سالم، عن أبيه رضى اللّه عنه قال: قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، يوم عاشوراء إن شاء صام». «۱»

أقول: أبو عاصم هو النبيل، الضحّاك بن مخلّد، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب، عن سالم، عن أبيه: ابن عمر. و فى السند: عمر بن محمد

---

(۱) البخارى ۱: ۳۴۱. عمدة القارى ۱۸: ۱۰۳. فتح البارى ۸: ۲۸.

صوم عاشورا، ص: ۵۷

بن زيد: قيل: ليّنه يحيى بن معين، «۱» و أبو عاصم- الضحّاك بن مخلد- تناكره العقيلى و ذكره فى كتابه و ساق له حديثا خولف فى سنده. «۲»

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۲- [روایة البخاری أیضا]

و فیه: «أبو الیمان، أخبرنا شعیب، عن الزهری، قال: أخبرنی عروة بن الزبیر أنّ عائشه قالت: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمر بصیام یوم عاشوراء، فلمّا فرض رمضان کان من شاء صام و من شاء أفطر». «۳»

أقول: أبو الیمان هو الحکم بن نافع الحمصی: و شعیب: هو ابن أبی حمزة الحمصی.

فعن أحمد بن حنبل، قال بشر بن شعیب: جاء أبو الیمان بعد موت أبی فأخذ کتابه و الساعة یقول: أخبرنا شعیب، فکیف یستحلّ هذا؟! «۴» فهذه و جادة اصطلاحا و لیست سماعا.

أمّا الدلالة: فمفاده نسخ وجوب الصوم، کما قاله العینی. «۵»

۳- [روایة البخاری أیضا]

اشارة

و فیه: «حدّثنا عبد اللّه بن مسلمة، عن مالک، عن هشام بن عروة، عن أبیه، عن عائشة، قالت: کان یوم عاشوراء تصومه قریش فی الجاهلیّة، و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یصومه، فلمّا قدم المدینة صامه و أمر بصیامه، فلمّا فرض رمضان ترک یوم عاشوراء، فمن شاء صامه، و من شاء ترکه. «۶»

مناقشة السند: و فیه هشام بن عروة: فعن ابن قطّان: أنّه اختلط و تغیّر، و عن الذهبی: أنّه نسی بعض محفوظه أو وهم، و عن ابن خرّاش: کان مالک لا یرضاه نقم

---

(۱) میزان الاعتدال ۳: ۲۲۰.

(۲) الضعفاء الکبیر ۲: ۲۲۳. میزان الاعتدال ۲: ۳۲۵.

(۳) البخاری ۱: ۳۴۱. ابن ماجة ۱: ۵۵۲/ ح ۱۷۳۳. مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۸/ ح ۷۸۴۲.

(۴) میزان الاعتدال ۱: ۵۸۲.

(۵) عمدة القاری ۱۱: ۱۲۰.

(۶) البخاری ۱: ۳۴۱ و ج ۳: ۱۰۳. مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۹/ ح ۷۸۴۴ و فیه: قالت عائشة: من شاء صامه، و من شاء ترکه. مسند الحمیدی ۱: ۱۰۲/ ح ۲۰۰ مع اختلاف یسیر.

صوم عاشورا، ص: ۵۸

علیه حدیثه لأهل العراق. «۱»

أقوال و تعلیقات:

[أ- قول للعینی]

۱- قال العینی: قوله: «تصومه قریش فی الجاهلیّة»: «۲» یعنی قبل الإسلام، و قوله: «کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یصومه» أی قبل الهجرة، و قال بعضهم: إنّ أهل الجاهلیّة کانوا یصومونه، و إنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یصومه فی الجاهلیّة أی

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

قبل أن يهاجر إلى المدينة.

قال: هذا الكلام غير موجّه، لأنّ الجاهليّة إنّما هى قبل البعثة، فكيف يقول: و إنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان يصومه فى الجاهليّة، ثمّ يفسّره بقوله: أى قبل الهجرة، و النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أقام نبيّا فى مكّة ثلاث عشر سنة، فكيف يقال: صومه كان فى الجاهليّة؟». «٣»

---

(١) ميزان الاعتدال ۴: ٣٠١.

(٢) قال زين الدين الحنفى: «روى من حديث ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه قال:

ليس يوم عاشوراء باليوم الّذى يقوله الناس: إنّما كان يوما يستر فيه الكعبة و تقلس (الضرب بالدّف و الغناء) فيه الحبشة عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم!! و كان يدور فى السنة فكان الناس يأتون فلانا اليهودى فيسألونه، فلمّا مات اليهودى أتوا زيد بن ثابت فسألوه، المعجم الكبير ۵: ١٣٨/ ح ۴٨٧۶. و هذا فيه إشارة إلى أنّ عاشوراء، ليس هو فى المحرّم، بل يحسب بحساب السنة الشمسيّة كحساب أهل الكتاب، و هذا خلاف ما عليه عمل المسلمين قديما و حديثا. لطائف المعارف: ١٩٠.

قال الحافظ: و سنده حسن، قلت: ظفرت بمعناه فى كتاب الآثار القديمة لأبى الريحان البيرونى فذكر ما حاصله: انّ جهلة اليهود يعتمدون فى صيامهم و أعيادهم حساب النجوم فالسنة عندهم شمسيّة لا هلاليّة، قلت: فمن ثمّ احتاجوا إلى من يعرف الحساب ليعتمدوا عليه فى ذلك. فتح البارى ۴: ٢۴٨.

و فى هامش مجمع الزوائد: معناه أنّ زيد بن ثابت كان يذهب إلى أنّ عاشوراء يوم فى السنة لا أنّه اليوم العاشر من المحرّم، و كان من كان على رأيه فى ذلك يسألون رجلا من اليهود ممّن عنده علم من الكتاب الأوّل عن ذلك اليوم بعينه من طريق الحساب فكان يخبرهم، فلمّا مات كان علم حساب ذلك عند زيد بن ثابت فكانوا يسألونه عنه، و هى مسألة غريبة جدّا. مجمع الزوائد ٣: ١٨٧.

(٣) عمدة القارى ١١: ١٢١.

[ب- قول المؤلف]

٢- أقول: أمّا صوم قريش فى الجاهليّة فيحتمل فيه العسقلانى احتمالين:

الأوّل: لعلّهم تلقّوه من الشرع السالف.

الثانى: انّ قريشا أذنبت ذنبا فى الجاهليّة، فعظم فى صدورهم، فقيل لهم: صوموا عاشوراء يكفّر ذلك.

و لكن لا يعلم من القائل لهم! و لما ذا تابعهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على ذلك؟ فهل كان قد أذنب معهم- و العياذ باللّه؟!

ثمّ إنّ هذا النّص يناقض ما روى من أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لمّا دخل المدينة رأى اليهود تصوم فى هذا اليوم، فقال: أنا أحقّ، فصامه و أمر بصيامه. و معنى ذلك: أنّه ما كان يصومه قبل ذلك، أضف إلى ذلك أنّ معناه: تأثّر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالأجواء و التيّارات- حاشاه-، فتارة يصوم بمكّة متأثّرا بالجاهليّة، و اخرى يصوم بالمدينة متأثّرا باليهود- نعوذ باللّه- أو حبّا لموافقته معهم!

[ج- قول الدكتور جواد على]

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۳- و قال الدكتور جواد على ...: « و يظهر أنّه خبر صيام قريش يوم عاشوراء هو خبر متأخّر، و لا يوجد له سند يؤيّده، و لا يعقل صيام قريش فيه و هم قوم مشركون، و صوم عاشوراء هو من صيام يهود، و هو صيام كفّارة و استغفار عندهم.

فلم تستغفر قريش و يصومون هذا اليوم؟ و ما ذا فعلوا من ذنب ليطلبوا من آلهتهم العفو و الغفران؟

و إذا كان هناك صوم عند الجاهليّين فقد كان بالأحرى أن يصومه الأحناف، «۱» و لم يرد فى أخبار أهل الأخبار ما يفيد صيامهم فى عاشوراء و لا فى غير عاشوراء.

ثمّ إنّ علماء التفسير و الحديث و الأخبار يذكرون أنّ الرسول صام عاشوراء مقدمه المدينة ... و أنّه بقى عليه حتى نزل الأمر بفرض رمضان، و يظهر أنّ الرواة أقحموا اسم قريش فى صيام عاشوراء لإثبات أنّه كان من السنن العربيّة القديمة الّتى

---

(۱) الأحناف: أى المائلين عن جميع الأديان إلى دين الإسلام، مسلّمين بالرسل كلّهم، مجمع البحرين ۵: ۴۱.

ترجع إلى ما قبل الإسلام، و أنّ قريشا كانت تصوم قبل الإسلام». «۱»

أقول: إنّ المراد بالجاهليّة هو عهد ما قبل الإسلام، فلو كان النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يصوم فى الجاهليّة فلما ذا انقطع عنه بعد البعثة و عاد إليه بعد الهجرة؟ فلو كان لأجل مخالفة المشركين فلما ذا عاد إليه بعد الهجرة؟ فهل هو لأجل حبّه موافقة أهل الكتاب و اليهود؟!!

[د- قول العسقلانى]

۴- و قال العسقلانى بعد هذه الأحاديث الثلاث:

أفادت تعيين الوقت الّذى وقع فيه الأمر بصيام عاشوراء، و قد كان أوّل قدومه المدينة، و لا شكّ أنّ قدومه كان فى ربيع الأوّل، فحينئذ كان الأمر بذلك فى أوّل السنة الثانية، و فى السنة الثانية فرض شهر رمضان. فعلى هذا لم يقع الأمر بصيام عاشوراء، إلّا فى سنة واحدة ثمّ فوّض الأمر فى صومه إلى رأى المتطوّع، فعلى تقدير صحّة قول من يدّعى أنّه كان قد فرض فقد نسخ فرضه بهذه الأحاديث الصحيحة، و نقل عياض انّ بعض السلف كان يرى بقاء فرضيّة عاشوراء لكن انقرض القائلون بذلك.

و نقل ابن عبد البرّ: الاجماع على انّه الآن ليس بفرض و الاجماع على انّه مستحبّ.

و كان ابن عمر يكره قصده بالصوم، ثمّ انقرض القول بذلك. «۲»

أقول: أوّلا- لو ثبت انّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فوّض الأمر فى صومه إلى رأى المتطوّع فمن أين جاء القول بالاستحباب الشرعى؟

ثانيا: كيف يدّعى ابن عبد البرّ- بل العامّة- الاجماع على استحبابه مع انّ ابن عمر «۳» كان يكره قصده بالصوم و كان ممّن يحرمه على عهد معاوية أو يكرهه. «۴»

---

(۱) المفصّل فى تاريخ العرب ۶: ۳۴۲.

(۲) فتح البارى ۴: ۲۸۹. نيل الأوطار ۴: ۲۴۳.

(۳) يرى العامّة فيه رأيا خاصّا، و انّه روى علما كثيرا، و أنّه شيخ الإسلام!! و أنّه من الصحابة المكثرين للفتوى، كما عن ابن حزم فى

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

كتاب الاحكام، و انظر: سير أعلام النبلاء ۳: ۲۰۴/ ۴: ۲۳۷. كتاب الأحكام ۵:

۹۲.

(۴) عمدة القارى ۱۱: ۱۲۱.

صوم عاشورا، ص: ۶۱

[ه- قول القسطلانى]

۵- و قال القسطلانى أيضا: «فعلى هذا- ترك يوم عاشوراء- لم يقع الأمر بصومه إلّا فى سنة واحدة، و على تقدير القول بفرضيّته فقد نسخ و لم يرو عنه أنّه عليه الصلاة و السلام جدّد للنّاس أمرا بصيامه بعد فرض رمضان، بل تركهم على ما كانوا عليه من غير نهى عن صيامه، فإن كان أمره عليه الصلاة و السلام بصيامه قبل فرض صيام رمضان للوجوب فإنّه يبتنى على أنّ الوجوب إذا نسخ هل ينسخ الاستحباب أم لا؟ فيه اختلاف مشهور.

و إن كان أمره للاستحباب فيكون باقيا على الاستحباب». «۵»

أقول: إذا كان واجبا ثمّ نسخ فهل الباقى بعد نسخ الوجوب هو الاستحباب أو الحظر أو على ما كان عليه سابقا ... فيه الاختلاف العريق و معه فما الدليل على تبنّى القول بالاستحباب وحده، مع هذا الاختلاف فى المبانى الاصوليّة؟!

ثمّ إنّه لو كان مستحبّا ثمّ نسخ فما الدليل على بقاء الاستحباب حينئذ؟؟

[۴- رواية البخارى أيضا]

اشارة

۵- البخارى: «عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنّه سمع معاوية بن أبى سفيان يوم عاشوراء عام حجّ و هو على المنبر يقول: يا أهل المدينة أين علماؤكم؟ سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول لهذا اليوم: هذا يوم عاشوراء و لم يكتب عليكم صيامه و أنا صائم، فمن شاء فليصم، و من شاء فليفطر». «۶»

أ- قال النووى:

«الظاهر أنّما قال هذا لمّا سمع من يوجبه أو يحرّمه أو يكرهه فأراد إعلامهم بأنّه ليس بواجب و لا محرّم و لا مكروه». «۷»

---

(۵) إرشاد السارى ۴: ۶۴۸.

(۶) البخارى ۱: ۳۴۱. كتاب الصوم- مسلم ج ۱، القسم الثانى ص ۴۷۲. سنن النسائى ۴: ۲۰۴. الموطأ ۱:

۲۹۹- قوله: و لم يكتب إلى آخر، كلام النبى-. التوشيح ۲: ۴۰۳.

(۷) انظر عمدة القارى ۱۱: ۱۲۱.

صوم عاشورا، ص: ۶۲

أقول: و مفاده انّ أهل المدينة إلى عام ۴۴ أو ۵۷ بالهجرة و هى أيّام الحجّة الأولى أو الثانية لمعاوية «۱» كانوا متّفقين على عدم الاستحباب لأنّهم كانوا يقولون بالوجوب أو الكراهة أو الحرمة، كما هو نصّ الخبر، فحينئذ قوله: «أنا صائم» إن كان من كلام معاوية

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

فيكون استحباب الصوم و فضله يوم عاشوراء سنّة امويّة لا محمديّة.

و إن كان من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فكيف يرى أهل المدينة خلاف ذلك إلى عام ۵۷ أو ۴۴ عام حجّ معاوية مع انّهم كانوا أقرب إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من معاوية الّذى أسلم عام الفتح و لم يصاحب النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الكريم إلّا أيّاما قلائل فكيف يكون هو أعرف بالسنّة من أهل المدينة؟! فتأمّل.

ب- و قال العسقلانى:

قوله: «أين علماؤكم؟» فى سياق هذه القصّة إشعار بأنّ معاوية لم ير اهتماما بصيام عاشوراء، فلذلك سأل عن علمائهم أو بلغه عمّن يكره صيامه او يوجبه». «۲»

أقول: على الاحتمالين- الكراهة أو الوجوب- تكون الرواية ظاهرة فى خلاف ما يدّعى من الاجماع على الاستحباب المؤكّد، و ذلك لوجود من يقول بالكراهة أو الوجوب، كما أشار إليه العسقلانى.

[۵- رواية البخارى أيضا]

اشارة

۶- البخارى: «حدّثنا أبو معمر، حدّثنا عبد الوارث، حدّثنا أيّوب، حدّثنا عبد اللّه بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عبّاس رضى اللّه عنهما، قال: قدم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح، هذا يوم نجّى اللّه بنى اسرائيل من عدوّهم فصامه موسى، قال: فأنا أحقّ بموسى منكم، فصامه و أمر بصيامه». «۳»

---

(۱) عمدة القارى ۱۱: ۱۲۱.

(۲) فتح البارى ۴: ۲۹۰.

(۳) البخارى ۱: ۳۴۱. مسند الحميدى ۱: ۲۳۹/ ح ۵۱۵. الدارمى ۲: ۳۶/ ب ۴۶/ ح ۱۷۵۹. أبو داود ۲: ۳۲۶/ ح ۲۴۴۴. ابن ماجة ۱: ۵۵۲. مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۸ و ۲۹۰/ ح ۷۸۴۸.

صوم عاشورا، ص: ۶۳

يرد عليه: نقاش دلالى، و نقاش سندى:

[أ- نقاش دلالى]

أمّا الدلالى:

أوّلا: مفاد هذا الحديث انّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما كان يصوم قبل قدومه المدينة، بل أخذه من اليهود بعد قدومه، و صدّقهم فى ذلك، و ما كان يعلم بهذا النوع من الصيام، و هذا ينافى ما روى أنّه كان يصوم فى الجاهليّة...

ثانيا: ظاهر الخبر بقرينة الفاء «قدم المدينة فرأى» انّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حين قدومه المدينة وجد اليهود صياما يوم عاشوراء، فهذا النصّ صريح أو ظاهر فى المفاجاة مع أنّ قدومه المدينة كان فى شهر ربيع الأوّل.

ثالثا: انّ إخبار اليهود غير مقبول، فكيف يعمل النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بخبرهم؟ و قد اجيب عن الثانى بما فيه تكلّف و تمحّل

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

ظاهر. و فيما يلى بعض ذلك:

أ- انّ المراد؛ انّ أوّل علمه بـذلك و سؤاله عنه كان بعـد أن قدم المدينة لا انّه قبل أن يقدمها علم بذلك، و غايته انّ فى الكلام حذفا تقديره: قدم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المدينة فأقام إلى يوم عاشوراء، فوجد اليهود فيه صياما.

ب- يحتمل أن يكون أولئك اليهود كانوا يحسبون يوم عاشوراء بحساب السنين الشمسيّة فصادف يوم عاشوراء بحسابهم اليوم الّذى قدم فيه النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

و قد استبعد العسقلانى «۱» هذا الاحتمال كما تأمّل فيه العينى. «۲»

إذن «الفاء» صريحة أو ظاهرة فى المفاجاة، و النصّ يأبى هذه التقديرات و التكلّفات.

و قد اجيب عن الاشكال الثالث بتأويلات لا ترجع إلى محصّل، و فيما يلى بعضها:

---

(۱) فتح البارى ۴: ۲۹۴. قال السيوطى ...: فإنّه قدم فى ربيع الأوّل، و يحتمل أن يكون رآهم حال قدومه و كانوا يحسبون عاشوراء بالسنين الشمسيّة لا الهلاليّة كسائر صيامهم و أعيادهم فتأخّر عاشوراء عندهم إلى ربيع، التوشيح على الجامع الصحيح ۲: ۴۰۴.

(۲) عمدة القارى ۱۱: ۱۲۲.

صوم عاشورا، ص: ۶۴

أ- انّ الوحى نزل حينئذ على وفق ما حكموا.

ب- إنّما صام باجتهاده.

ج- أخبر من أسلم منهم كعبد اللّه بن سلام.

د- تواتر الخبر عند النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

و ارتكاب هذه التمحّلات دليل على عدم إمكان الأخذ بظاهر الحديث، مع انّ هذه الوجوه محض احتمال لا دليل عليها.

[ب- نقاش سندى]

أمّا النقاش السندى:

۱- فى السند أبو معمر، و هو عبد اللّه بن عمرو المنقرى، و كان الأرزى لا يحدّث عنه للقدر يخافه عليه.

و عن أبى حاتم: صدوق، غير انّه لم يكن يحفظ.

و عن الذهبى: «لا يقع لنا حديثه فيما علمت عاليا ... و حديثه فى الكتب مع بدعته ». «... ۱»

۲- و فى السند أيضا: عبد الوارث بن سعيد، قال الذهبى:

«قدرى، «۲» متعصّب لعمرو بن عبيد، «۳» و كان حمّاد بن زيد ينهى المحدّثين عن الحمل عنه للقدر». «۴»

و قال أيضا: «قدرى مبتدع». «۵»

---

(۱) سير أعلام النبلاء ۱۰: ۶۲۳.

(۲) القدريّة هم المنسوبون إلى القدر، و يزعمون أنّ كلّ عبد خالق فعله، و لا يرون المعاصى و الكفر بتقدير اللّه و مشيئته فنسبوا إلى القدر، لأنّه بدعتهم و ضلالتهم و فى شرح المواقف قيل: «القدريّة هم المعتزلة لإسناد أفعالهم إلى قدرتهم». انظر مجمع البحرين ۳: ۴۵۱. مقباس الهداية ۲: ۳۶۴.

(۳) أبو عثمان عمرو بن عبيد البصرى، كبير المعتزلة، مات بطريق مكّة سنة أربع و أربعين و مائة. تاريخ بغداد ۱۲: ۱۶۲. سير أعلام

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

النبلاء ۶: ۱۰۵.

(۴) میزان الاعتدال ۲: ۶۷۷.

(۵) سیر أعلام النبلاء ۸: ۳۰۱.

صوم عاشورا، ص: ۶۵

و قال یزید بن زریع: «من أتی مجلس عبد الوارث فلا یقربنی». «۱»

[۶- روایة البخاری أیضا]

اشارة

۷- البخاری: حدّثنا علی بن عبد اللّه، حدّثنا أبو اسامة، عن أبی عمیس، عن قیس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبی موسی، قال: کان یوم عاشوراء تعدّه الیهود عیدا قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فصوموه أنتم». «۲»

نقاش دلالی

أقول: هذا خلاف ما روی سابقا من أنّ الیهود کانت تصوم یوم عاشوراء، و بالتالی لم یتّضح و لم یعرف أنّ الیهود هل کانت تصوم فی هذا الیوم أم لا؟ و یفهم من العسقلانی: انّ الیهود ما کانت تصوم یوم عاشوراء حیث قال: «فظاهره أنّ الباعث علی الأمر بصومه محبّة مخالفة الیهود حتی یصام ما یفطرون فیه لأن یوم العید لا یصام. و قد وردت روایة تصرّح بأنّ الیهود کانت تعظّم هذا الیوم و تصومه کما فی حدیث أبی موسی: و إذا اناس من الیهود یعظّمون عاشوراء و یصومونه.

و فی حدیث مسلم: کان أهل خیبر یصومون یوم عاشوراء یتّخذونه عیدا و یلبسون نساءهم فیه حلیتهم و شارتهم- أی هیئتهم الحسنة- ». «۳»

إذن: یرد علیه انّ مفاد هذا الحدیث أنّ الیهود تعدّه عیدا، و هذا مناقض للحدیث السابق: فرأی الیهود تصوم، و قد فهم القسطلانی أیضا ما أوردناه، فقال:

قوله: «فصوموه أنتم» مخالفة لهم، فالباعث علی الصیام فی هذا غیر الباعث فی حدیث ابن عبّاس السابق، إذ هو باعث علی موافقته یهود المدینة علی السبب و هو شکر اللّه تعالی علی نجاة موسی علیه السّلام». «۴»

و قد أجیب کسابقه بما لا یرجع إلی محصّل، و فیما یلی بعضه:

---

(۱) میزان الاعتدال ۲: ۶۷۷.

(۲) البخاری ۱: ۳۴۱. انظر الکامل فی الضعفاء ۴: ۱۷۲.

(۳) فتح الباری ۴: ۲۹۲.

(۴) إرشاد الساری ۴: ۶۵.

صوم عاشورا، ص: ۶۶

أ- لا یلزم من کونه عندهم عیدا الافطار، لاحتمال أنّ صوم یوم العید جائز عندهم.

ب- انّ هؤلاء الیهود غیر یهود المدینة، فالنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم وافق یهود المدینة و خالف غیرهم من الیهود، و هی محاولات یائسة و لا تدفع التهافت، إذ مفاد الاولی صیام الیهود یوم عاشوراء، و مفاد الثانیة إفطارهم...

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

أمّا النقاش السندی:

۱- و فی السند: قیس بن مسلم الجدلی العدوانی، و کان مرجئا. «۱»

۲- و فی السند أیضا: أبو موسی الأشعری: و قد رماه حذیفة بن الیمان بالنفاق «۲» و کان منحرفا عن علی بن أبی طالب علیه السّلام. «۳»

[۷- روایة البخاری]

اشارة

۸- البخاری: حدّثنا عبید اللّه بن موسی، عن ابن عیینة، عن عبید اللّه بن أبی یزید، عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه قال: ما رأیت النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یتحرّی صیام یوم فضّله علی غیره إلّا هذا الیوم- یوم عاشوراء-، و هذا الشهر- یعنی شهر رمضان-». «۴»

أمّا النقاش الدلالی:

أوّلا: انّ مفاد هذا النصّ هو انّ یوم عاشوراء أفضل الأیّام للصائم بعد رمضان مع انّ مفاد نصوص اخری هو: انّ صیام یوم عرفة أفضل من صیام یوم عاشوراء، و انّه یکفّر سنتین، فلا بدّ و أن یقال: إنّ ابن عبّاس أسند ذلک إلی علمه و فهمه. «۵»

ثانیا: مفاده استمراریّة النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و مداومته علی هذا الصیام، و انّه کان یتحرّی

---

(۱) تهذیب الکمال ۱۵: ۳۳۷.

(۲) سیر أعلام النبلاء ۲: ۳۹۴.

(۳) الاستیعاب ۴: ۳۲۶.

(۴) البخاری ۱: ۳۴۲. مسلم ج ۱، القسم الثانی ص ۴۷۲. النسائی ۴: ۲۰۴. مسند أحمد ۱: ۲۲۲. مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۷/ ح ۸۷۳. السنن الکبری ۴: ۲۸۴.

(۵) انظر فتح الباری ۴: ۲۹۲. قال السیوطی: هذا أسنده ابن عبّاس إلی علمه فلا یردّ علم غیره، و قد ثبت فی صیام یوم عرفة انّه یکفّر سنتین، و ذلک یدلّ علی أنّه أفضل من یوم عاشوراء ذکر فی حکمته انّ یوم عاشوراء منسوب إلی موسی علیه السّلام و یوم عرفة منسوب إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فلذلک کان أفضل ... التوشیح علی الجامع الصحیح ۲: ۴۰۴.

صوم عاشورا، ص: ۶۷

- أی یقصد- هذا الیوم و یترصّده للصیام فیه مع انّ هذا مناف لما نقلوا عن عائشة أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لمّا قدم المدینة صامه و أمر بصیامه، فلمّا فرض رمضان ترک یوم عاشوراء. «۱»

و أمّا النقاش السندی:

و فی السند: سفیان بن عیینة، فهو و إن کان عندهم ثقة لکنّه مدلّس. «۲» و عن یحیی بن سعید القطّان: أشهد أنّ سفیان اختلط سنة سبع و تسعین و مائة فمن سمع منه فیها فسماعه لا شیء». «۳»

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

فيحتمل صدور هذا الحديث بعد عام الاختلاط فلا ضمان لسلامة السند.

و أمّا ابن أبى يزيد فهو و إن كان ثقة عندهم و مات ۱۲۶ ه «۴» و لكن لا يرفع الاشكال.

[۸- رواية البخارى أيضا]

اشارة

۹- البخارى: حدّثنى محمود، أخبرنا عبيد اللّه، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه (ابن مسعود) قال: دخل عليه الأشعث و هو «۵» يطعم، فقال: اليوم عاشوراء، فقال: كان يصام قبل أن ينزل رمضان، فلمّا نزل رمضان ترك. فادن فكل. «۶»

و مفاد هذا النصّ هو عدم المطلوبيّة و لو بعنوان الاستحباب، إذ لم يقصد الأشعث الوجوب إذ من الأكيد نسخه على عهد الرسول الأعظم.

---

(۱) البخارى ۱: ۳۴۱ و ۳: ۱۰۲. عمدة القارى ۱۸: ۱۰۳.

(۲) إنّ التدليس عندهم على أقسام: منه ما يقدح، و منه ما لا يقدح، انظر كلام ابن عماد ذيل قول الذهبى فى الأعمش: ثقة، جليل، و لكنّه يدلّس، شذرات الذهب ۱: ۲۲۲. مقباس الهداية ۵: ۴۱۳.

(۳) ميزان الاعتدال ۲: ۱۷۰.

(۴) انظر عمدة القارى ۲: ۲۷۳.

(۵) أى عبد اللّه بن مسعود يأكل. عمدة القارى ۱۸: ۱۰۳.

(۶) البخارى ۳: ۱۰۳.

من هو ابن مسعود؟

قال الذهبى: «هو الامام الحبر، فقيه الامّة، كان من السابقين الأوّلين، و من النجباء العالمين، شهد بدرا و هاجر الهجرتين ... و مناقبه غزيره، روى علما كثيرا. اتّفقا له فى الصحيحين على أربعة و ستّين، و انفرد له البخارى بإخراج أحد و عشرين حديثا، و مسلم بإخراج خمسة و ثلاثين حديثا، و له عند بقىّ بالمكرّر ثمانمائة و أربعون حديثا، و كان معدودا فى أذكياء العلماء ... و انّه أوّل من جهر بالقرآن بمكّة بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

و انّه كما عن الأنصارى ما أعلم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ترك أحدا أعلم بكتاب اللّه من هذا القائم، و نسب إلى على عليه السّلام أنّه قال فيه: فقيه فى الدين، عالم بالسنّة، و نسب إليه أيضا أنّه قال: إنّه علم الكتاب و السنّة، ثمّ انتهى.

و عن أبى موسى: لا تسألونى عن شىء ما دام هذا الحبر بين أظهركم، و عنه أيضا: مجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق فى نفسى من عمل السنة.

و عن أبى وائل: ما أعدل بابن مسعود أحدا.

و عن الشعبى: ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علما و لا أفقه صاحبا من عبد اللّه ». «... ۱»

أقول: كيف يترك العامّة قول من هو عندهم فقيه الامّة، و روى علما كثيرا، و انّه عالم بالسنّة، و فقيه فى الدين، و يقال بأنّ الامّة أجمعت على الاستحباب و ترك قول ابن مسعود و ابن عمر؟!! و كيف يتلاءم هذا مع مبناهم و اصولهم!!

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

و أمّا عندنا؛ مختلف فيه، فعن المرتضى: لا خلاف بين الامّة فى طهارة ابن مسعود و فضله و إيمانه و مدح النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم له و ثنائه عليه، و انّه مات على الحالة المحمودة. «۲»

---

(۱) سير أعلام النبلاء ۱: ۴۶۱- ۵۰۰.

(۲) الشافى ۴: ۲۸۳.

و عن السيّد الخوئى: لم يثبت انّه والى عليّا عليه السّلام و قال بالحقّ، و لكنّه مع ذلك لا يبعد الحكم بوثاقته لوقوعه فى إسناد كامل الزيارات. «۱»

و عن التسترى: أنّه والى القوم و مال معهم و لم يتّبع عليّا». «۲»

[۹- رواية البخارى أيضا]

اشارة

۱۰- البخارى: حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

و حدّثنى محمد بن مقاتل، قال: أخبرنى عبد اللّه هو ابن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن أبى حفصة، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان و كان يوما تستر فيه الكعبة، فلمّا فرض اللّه رمضان قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «من شاء أن يصومه فليصمه، و من شاء أن يتركه فليتركه». «۳»

[مناقشة المؤلف]

أقول: إن كان المراد من «كانوا يصومون عاشوراء» صوم الجاهليّة و قريش فيرد عليه إشكال النسيء «۴» فى شهر المحرّم عند الجاهليّة، و لازمه عدم تحقّق صومهم فى يوم عاشوراء بالمعنى المعروف، و إن كان المراد صوم اليهود فقد أثبتنا انّهم ما كانوا يصومون فى المحرّم و عاشوراء بالمعنى المصطلح. نعم، لعلّه كان يتّفق شهرهم مع شهر محرّم و عاشوراء.

و حينئذ فما هو مرجع الضمير فى قوله: فليصمه؟ هل هو بمعناه المعروف- العاشر من المحرّم- أو غيره؟؟

[۱۰- رواية البخارى أيضا]

۱۱- البخارى: «حدّثنا المكّى بن إبراهيم، حدّثنا يزيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: أمر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم رجلا من أسلم أن: أذّن فى النّاس انّ من كان أكل فليصم بقيّة

---

(۱) معجم رجال الحديث ۱۰: ۳۲۳. لكن السيّد الخوئى عدل عن هذا المبنى قبل وفاته.

(۲) قاموس الرجال ۶: ۶۰۸. انظر كتاب دراسات فقهيّة فى مسائل خلافيّة: ۱۹.

(۳) البخارى ۱: ۲۷۸. و انظر: فتح البارى ۳: ۵۳۱.

(۴) سيأتى البحث عن النسيء.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

یومه، و من لم یکن أکل فلیصم الیوم یوم عاشوراء». «۱»

و فی سنن أبی داود: «فأتمّوا بقیّة یومکم و اقضوه».

قال أبو داود: یعنی یوم عاشوراء. «۲»

أقول: هل هذا الأمر صدر منه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی عام الهجرة إلی المدینة أم فی السنوات الاخری الّتی بعدها؟

فعلی الأوّل: فقد مرّ انّه نسخ بعد ذلک العام.

و علی الثانی: فهو مخالف لتصریح الشّراح، کالعسقلانی و غیره، من انّه لم یقع الأمر بصیام عاشوراء إلّا فی سنة واحدة. هذا و قد استدلّ بعضهم بهذا الحدیث علی إجزاء الصوم بغیر نیّة لمن طرأ علیه العلم بوجوب صوم ذلک الیوم، و لکنّه مورد للنقاش عندهم و مردود. «۳»

[۱۱- روایة مسلم]

۱۲- مسلم: حدّثنا یحیی بن یحیی التمیمی و قتیبة بن سعید، جمیعا، عن حمّاد، قال یحیی: أخبرنا حمّاد بن زید، عن غیلان، عن عبد اللّه بن معبد الزمانی، عن أبی قتادة رجل أتی النبی...

ثمّ قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ثلاث من کلّ شهر و رمضان إلی رمضان فهذا صیام الدهر کلّه ... و صیام یوم عاشوراء احتسب علی اللّه أن یکفّر السنة الّتی قبله». «۴»

---

(۱) البخاری ۱: ۳۴۲. الدارمی ۲: ۳۶/ ب ۴۶/ ح ۱۷۶۱.

(۲) سنن أبی داود ۲: ۳۲۷/ ح ۲۴۴۷. و انظر ابن ماجة ۱: ۵۵۲/ ح ۱۷۳۵. تهذیب الکمال ۱۶: ۳۷۷.

مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۶/ ح ۷۸۳۴ عن معبد القرشی. مجمع الزوائد ۳: ۱۸۵. لا یرد علی السند انّه مرسل، إذ کیف یروی یزید بن أبی عبید مولی سلمة المتوفّی عام ۱۴۷ ه عن سلمة بن الأکوع الصحابی؟

و ذلک لأنّ الحدیث اعتبروه من ثلاثیّات البخاری و لا نقاش فیه عندهم، لأنّ مکّی بن إبراهیم الّذی مات سنة خمس عشرة و مائتین قد قارب المائة. انظر سیر أعلام النبلاء ۹: ۵۵۲. و یزید بن أبی عبید مات قبل خروج محمد بن عبد اللّه بسنة او سنتین. انظر تهذیب الکمال ۲۰: ۳۵۴. و سلمة بن الأکوع الّذی مات عام ۴/ ۱ ه کان من أبناء التسعین. انظر سیر أعلام النبلاء ۳: ۳۲۶.

(۳) انظر: فتح الباری ۴: ۱۶۸ و ۲۹۲.

(۴) مسلم ۲: ۴۸۹. ابن ماجة ۱: ۵۵۳. و انظر: أحمد ۵: ۳۰۷ و ۳۰۸ و ۳۱۱ و ۲۹۶ و ۳۰۴ و ۲۹۵.-

صوم عاشورا، ص: ۷۱

قال الترمذی: «لا نعلم فی شیء من الروایات أنّه قال: صیام یوم عاشوراء کفّارة سنة إلّا فی حدیث أبی قتادة». «۱»

و قال ابن حجر: قال البخاری: لا یعرف له- أی ابن معبد- سماع من أبی قتادة». «۲»

و أورده ابن عدیّ فی الضعفاء. «۳»

[۱۲- روایة أبی داود]

۱۳- أبو داود: قال حدّثنا شعبة، قال: أخبرنی أبو إسحاق، قال: سمعت الأسود بن یزید یقول: ما رأیت أحدا کان آمر بصیام عاشوراء من علی بن أبی طالب و أبی موسی. «۴»

أقول: إنّ هذا النصّ ینافی ثبوت النسخ، و إنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لم یأمر و لم ینه بعد ذلک أحدا.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

إضافة إلى أنّ أبا إسحاق السبيعى رمى تارة بالتدليس و اخرى بإفساده حديث أهل الكوفة. «۵»

[۱۳- رواية أبى داود أيضا]

۱۴- أبو داود: حدّثنا شيبان، عن أشعث بن أبى الشعثاء، عن جعفر بن أبى ثور، عن جابر بن سمرة، قال: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يأمرنا بصيام عاشوراء و يحثّنا و يتعاهدنا عنده، فلمّا فرض رمضان لم يأمرنا به، و لم ينهنا عنه، و لم يتعاهدنا عنده. «۶»

أقول: و هذا الحديث لا يفهم منه لا الرجحان و لا الاستحباب، بل دلالته على

- مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۶/ ح ۷۸۳۲. السنن الكبرى ۴: ۲۸۶. الحميدى ۱: ۲۰۵/ ح ۴۲۹.

(۱) الجامع الصحيح ۳: ۱۲۶/ ب ۴۸/ ح ۷۵۲.

(۲) تهذيب التهذيب ۶: ۳۶.

(۳) الكامل فى الضعفاء ۴: ۲۲۴.

(۴) الطيالسى: ۱۶۷/ ح ۱۲۱۲. مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۷/ ح ۷۸۳۶.

(۵) انظر: سير أعلام النبلاء ۵: ۳۹۸- ۳۹۹. و ضعّفه الشيخ عبد الغنى النابلسى فى كتابه معجم القواعد العربيّة بقوله: فيه عثمان بن مطر، و هو منكر الحديث.

(۶) الطيالسى: ۱۰۶/ ح ۷۸۴. كنز العمّال ۸: ۶۵۶/ ح ۲۴۵۹۲.

صوم عاشورا، ص: ۷۲

عدم الاستحباب أكثر و أتمّ.

[۱۴- رواية أبى داود أيضا]

۱۵- أبو داود: قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد بن عبادة، قال: كنّا نصوم يوم عاشوراء، و نعطى زكاة الفطر قبل أن ينزل علينا صوم رمضان و الزكاة، فلمّا نزلا لم نؤمر بهما و لم ننه عنهما و كنا نفعله. «۱»

و هذا الحديث أيضا لا يفهم منه لا الرجحان و لا الاستحباب، بل ترك لهم كأىّ فعل مباح.

[۱۵- رواية الموطإ]

۱۶- عن مالك أنّه بلغه أنّ عمر بن الخطّاب أرسل إلى الحارث بن هشام أن غدا يوم عاشوراء فصم و أمر أهلك أن يصوموا. «۲»

أقول: و فضلا عن إرسال هذا النصّ فإنّ عمر بن الخطّاب ليس بمشرّع، بل المفروض أن يكون متّبعا، ثمّ ليس فى قوله أنّه يرويه عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

[۱۶- رواية أبى داود]

اشارة

۱۷- أبو داود: حدّثنا سليمان بن داود المهرى، ثنا ابن وهب، أخبرنى يحيى بن أيّوب أنّ إسماعيل بن أميّة القرشى حدّثه أنّه سمع أبا

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

غطفان يقول: سمعت عبد اللّه بن عبّاس يقول: حين صام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم عاشوراء أمرنا بصيامه، قالوا: يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إنّه يوم تعظّمه اليهود و النصارى! فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: فإذا كان العام المقبل صمنا يوم التاسع، فلم يأت العام المقبل حتى توفّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. «۳»

النقاش الدلالى:

أقول: مفاده انّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان يأمر بصيام عاشوراء إلى آخر أيّامه و أراد صيام

---

(۱) الطيالسى: ۱۶۸/ ح ۱۲۱۱. كنز العمّال ۸: ۶۵۶/ ح ۲۴۵۹۴.

(۲) الموطأ ۱: ۲۹۹/ ح ۳۵. مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۸۷/ ح ۷۸۳۸.

(۳) أبو داود ۲: ۳۲۷/ ح ۲۴۴۵. مسلم ج ۱ القسم الثانى ص ۴۷۳. الطيالسى: ۳۴۲/ ح ۲۶۲۵ المعجم الكبير ۱۰: ۳۲۲/ ح ۱۰۷۸۵.

صوم عاشورا، ص: ۷۳

التاسع فلم يمهله الأجل، و هذا ينافى ما ورد فى السنن: انّه لم يأمر و لم ينه عن صوم عاشوراء بعد نزول صوم رمضان. «۱»

و ينافى ما ورد فى البخارى عن عائشة: انّه ترك صوم عاشوراء بعد ما فرض رمضان، و ما ورد من أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما صام يوم عاشوراء.

أضف إلى ذلك انّه لم يعهد من النصارى تعظيمهم لهذا اليوم.

أمّا النقاش السندى:

و فى السند: يحيى بن أيّوب و هو أبو العبّاس الغافقى المصرى، فعن ابن حنبل:

هو سيّئ الحفظ، و عن أبى حاتم: لا يحتجّ به، و عن النسائى: ليس بالقوىّ، و عن الذهبى: له غرائب و مناكير يتجنّبها أرباب الصحاح». «۲»

[۱۷- الرواية الاولى لابن ماجة]

اشارة

۱۸- ابن ماجة: حدّثنا على بن محمد، ثنا وكيع، عن ابن أبى ذئب، عن القاسم بن عبّاس، عن عبد اللّه بن عمير مولى ابن عبّاس، عن ابن عبّاس. قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لئن بقيت إلى القابل لأصومنّ اليوم التاسع». «۳»

أقول: يحتمل اتّحاده مع الحديث السابق و انّه روى بطريق آخر، و لكنّ لا دلالة فيه على رجحان أو استحباب صوم عاشوراء إلّا على رواية أحمد بن يونس: مخافة أن يفوته عاشوراء، و لكنّه استظهار و فهم الراوى و ليس هو من كلام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

النقاش السندى:

و فى السند: وكيع بن الجرّاح، و قد قال فيه أحمد: أخطأ فى خمسمائة حديث. «۴»

---

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۱) یمکن لقائل أن یقول لعلّ أمره بصوم عاشوراء قبل صوم رمضان، فنجیبه: إنّ الأمر بصوم رمضان فی سورة البقرة و هی من أوائل السور فی المدینة، و ابن عبّاس کان صبیّا آنذاک.

(۲) سیر أعلام النبلاء ۸: ۶.

(۳) ابن ماجة ۱: ۵۵۲/ ح ۱۷۳۶.

(۴) سیر أعلام النبلاء ۹: ۱۵۵.

صوم عاشورا، ص: ۷۴

[۱۸- روایة ابن ماجة]

۱۹- ابن ماجة: حدّثنا محمد بن رمح أنبأنا اللیث بن سعد، عن نافع، عن عبد اللّه بن عمر أنّه ذکر عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم عاشوراء، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یوما یصومه أهل الجاهلیّة، فمن أحبّ منکم أن یصومه فلیصمه، و من کرهه فلیدعه. «۱»

[۱۹- روایة الدارمی]

۲۰- الدارمی: أخبرنا یعلی، عن محمد بن إسحاق عن نافع، عن ابن عمر، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم هذا یوم عاشوراء، و کانت قریش تصومه فی الجاهلیّة، فمن أحبّ منکم أن یصومه فلیصمه، و من أحبّ منکم أن یترکه فلیترکه، و کان ابن عمر لا یصومه إلّا أن یوافق صیامه. «۲»

[۲۰- روایة الترمذی]

۲۱- الترمذی: حدّثنا قتیبة، حدّثنا عبد الوارث، عن یونس، عن الحسن، عن ابن عبّاس قال: أمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بصوم عاشوراء یوم العاشر. «۳»

أقول: و هو لا ینافی ما ورد عنه أنّه لم یأمر بهذا الصوم بعد رمضان، إذ لعلّ المراد هنا بالأمر هو الأمر قبل نسخه.

أقول: و لا دلالة فیها علی الندب و المطلوبیّة، بل فیها تعریض و کنایة بمن کان یصومها، حیث قال: یصومه أهل الجاهلیّة.

[۲۱- روایة النسائی]

۲۲- النسائی: أخبرنی زکریّا بن یحیی، قال: حدّثنا شیبان، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن الحرّ بن صیاح، عن هنیدة بن خالد، عن امرأته قالت: حدّثتنی بعض نساء النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یصوم یوم عاشوراء و تسعا من ذی الحجّة. «۴»

أقول: الحدیث مرسل، إذ لم یعرف من هی امرأته و لم یرد لها توثیق، أضف إلی ذلک انّ مفادها الاستمرار، و هو ینافی ما ورد من أنّه لم یصم عاشوراء.

[۲۲- الروایة الاولی لعبد الرزّاق]

۲۳- عبد الرّزاق: عن إسماعیل بن عبد اللّه، قال: أخبرنی یونس بن عبید، عن

---

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۱) سنن ابن ماجة ۱: ۵۵۳/ ح ۱۷۳۷.

(۲) سنن الدارمی ۲: ۳۶/ ح ۱۷۶۲.

(۳) سنن الترمذی ۳: ۱۲۹. انظر شرح الزرقانی ۲: ۱۷۸.

(۴) سنن النسائی ۴: ۲۰۴.

صوم عاشورا، ص: ۷۵

الحکم الأعرج، عن ابن عبّاس قال: إذا أصبحت بعد تسع و عشرین ثمّ، أصبح صائما فهو یوم عاشوراء. «۱»

أقول أوّلا: لم یسند إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ثانیا: لا دلالة فیه علی المطلوب، و ذلک لأنّ یوم العاشر غیر یوم الثلاثین الّذی عبّر عنه بقوله: «بعد تسع و عشرین، ثمّ أصبح...

[۲۳- الروایة الثانیة لعبد الرزّاق]

۲۴- عبد الرّزاق: أخبرنا ابن جریج، قال: أخبرنی عطاء أنّه سمع ابن عبّاس یقول فی یوم عاشوراء: خالفوا الیهود و صوموا التاسع و العاشر. «۲»

أقول: و مفاده انّ الیهود ما کانت تصوم یوم عاشوراء، بل کانت تتّخذه عیدا، و هذا منافٍ لما ورد من أنّه کانت الیهود تصوم عاشوراء، و أنّ النبی قال: نحن أحقّ بموسی...

[۲۴- الروایة الثالثة لعبد الرزّاق]

۲۵- عبد الرّزاق، عن ابن جریج، قال: سمعت عطاء یزعم أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمر بصیام یوم عاشوراء ... قالوا: کیف بمن أکل؟ قال: من أکل و من لم یأکل. «۳»

أقول: أوّلا: الحدیث مرسل، ثانیا: مرّ البحث و النقاش فی نظیره فلا نعید.

[۲۵- روایة ابن عبد البر]

۲۶- ابن عبد البرّ: قال ابن أبی خیثمة، حدّثنا محمد بن سعید الأصبهانی، حدّثنا معاویة بن هشام، عن سفیان، عن قلیب، عن جابر، قال: قالت عائشة: من أفتاکم بصوم عاشوراء؟ قالوا: علیّ. قالت: أمّا إنّه أعلم النّاس بالسنّة، و کانت کثیرا ما ترجع إلیه فی المسائل. «۴»

أقول: فی السند مجاهیل، إضافة إلی إجمال الحدیث، إذ لم یعرف من الحدیث أنّه علیه السّلام هل أفتی بالوجوب أو الحرمة أو الاستحباب؟ مع انّه من البعید جدّا الفتوی بالاستحباب مع ورود النصوص الّتی نقلوها فی انّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لم یأمر و لم ینه عنه بعد

---

(۱) المصنّف ۴: ۲۸۸/ ح ۷۸۴۰.

(۲) المصنّف ۴: ۲۸۷/ ح ۷۸۳۹. السنن الکبری ۴: ۲۸۷.

(۳) المصنّف ۴: ۲۹۱/ ۷۸۵۱.

(۴) الاستیعاب ۲: ۴۶۲. انظر شرائع الإسلام (الهامش) ۱: ۲۴۰. تحقیق محمد علی البقّال.

صوم عاشورا، ص: ۷۶

صوم رمضان، و لا کلام فی انّ علیّا أعلم الصحابة بسنّة الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بل و بالکتاب. «۱»

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

[۲۶- الروایة الأولی للهیثمی]

۲۷- الهیثمی: عن عمّار قال: امرنا بصوم عاشوراء قبل أن ینزل رمضان، فلمّا نزل رمضان لم نؤمر. «۲»

قال الهیثمی: رواه الطبرانی فی الکبیر و رجاله رجال الصحیح.

[۲۷- الروایة الثانیة للهیثمی]

۲۸- الهیثمی: عن الخدری أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمر بصوم عاشوراء و کان لا یصومه. «۳»

أقول: أ فیأمر و لا یأتمر؟؟

ثمّ إنّ روایتی الهیثمی تدلّان تدل علی عکس المطلوب، و انّ النبی لم یأمر بصیام عاشوراء، بل ما کان یصومه بعد نزول صوم رمضان.

علما بأنّ الهیثمی أورد فی کتابه قرابة من ثلاثین حدیثا فی صوم عاشوراء و ضعّف اکثرها. «۴»

[۲۸- روایة البیهقی]

۲۹- البیهقی: باب ما جاء فی تفله فی أفواه المرتضعین یوم عاشوراء، فتکفوا به إلی اللیل:

روی بسندین عن علیّة بنت الکمیت العتکیّة، عن أمّها امیمة قالت: قلت لأمة اللّه بنت رزینة مولاة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یا أمة اللّه أسمعت أمّک رزینة تذکر أنّها سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یذکر صوم یوم عاشوراء؟ قالت: نعم کان یعظّمه و یدعو برضعائه و رضعاء ابنته فاطمة و یتفل فی أفواههم و یقول للأمّهات: لا ترضعن إلی اللیل. «۵»

---

(۱) انظر: کتاب شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی ۱: ۵۷.

(۲) مجمع الزوائد ۳: ۱۸۸ و ۱۸۶. کنز العمّال ۸: ۶۵۶/ ح ۲۴۵۹۳.

(۳) المصدر السابق.

(۴) انظر مجمع الزوائد ۳: ۱۸۸.

(۵) دلائل النبوّة ۶: ۲۲۶.

صوم عاشورا، ص: ۷۷

و قال ابن حجر: أخرجه ابن أبی عاصم و ابن منده من طریق علیلة- بمهملة مصغّرة- بنت الکمیت، حدّثتنی أمّی أمینة، عن أمة اللّه بنت رزینة. «۱»

و أخرجه أبو مسلم الکنجی و أبو نعیم من طریقه، عن مسلم بن إبراهیم، عن علیلة مطوّلا و لفظه: حدّثتنا علیلة بنت الکمیت سمعت أمّی أمینة. ۲

لم یعرف لنا حال علیّة أو علیلة کما لم یعرف حال أمیمة أو امنیه کما أشار الهیثمی قائلا: و علیلة و من فوقها لم أجد من ترجمهنّ. «۳»

ثمّ متی کان لفاطمة أطفال رضعاء؟ أبعد نزول آیة شهر رمضان أم قبل ذلک؟ و قد ولد الامام الحسن علیه السّلام و هو أوّل مولود لفاطمة الزهراء علیها السّلام فی النصف من شهر رمضان فی السنة الثالثة من الهجرة، «۴» مع أنّ فرض رمضان کان فی العام الثانی من الهجرة. «۵» و ما علاقة الأطفال الرضّع غیر المکلّفین بالصوم عن الرضاع و اللبن؟

[۲۹- روایة السیوطی]

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

اشارة

۳۰- السيوطى: أخرج ابن المنذر، عن عبد اللّه بن عمرو، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من صام يوم الزينة أدرك ما فاته من صيام تلك السنة، و من تصدّق يومئذ بصدقة أدرك ما فاته من صدقة تلك السنة- يعنى يوم عاشوراء-. «۶»

ما المراد بيوم الزينة؟

ذكر المفسّرون ليوم الزينة و جوها أربعة:

۱- يوم عيد لهم يتزيّنون فيه.

۲- يوم النيروز، كما عن مقاتل.

---

(۱) (۱ و ۲) الإصابة ۴: ۳۰۲.

(۳) مجمع الزوائد ۳: ۱۸۶.

(۴) تاريخ الطبرى ۲: ۷۶. العبر ۱: ۶.

(۵) العبر ۱: ۵.

(۶) الدّر المنثور ۴: ۳۰۳.

صوم عاشورا، ص: ۷۸

۳- يوم سوق لهم، كما عن ابن جبير.

۴- يوم عاشوراء، كما نسب إلى ابن عبّاس. «۱»

هذا و لم يرد فى تفاسيرنا و لا فى رواياتنا تفسيره بيوم عاشوراء، بل بمعنى: أنّه يوم لهم يجرى بينهم مجرى العيد يتزيّنون فيه و يزيّنون الأسواق، كما عن قتادة و ابن جريج و السّدّى و ابن زيد و ابن إسحاق. «۲»

و لعلّ التفسير بيوم عاشوراء من البدع الأمويّة و إعلامهم المضلّل للتغطية على الجريمة الكبرى الّتى صدرت منهم فى كربلاء بحقّ سيّد شباب أهل الجنّة و أهل بيت الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لأجل التصغير من حجمها و التقليل من شأنها، و صرف الرأى العامّ الّذى كان ضدّ الشجرة الخبيثة الأمويّة بسبب هذه الجريمة النكراء بحيث كانوا يحسّون بالذلّ و الهوان فى كلّ يوم سيّما يوم عاشوراء حتى صار مثلا على الألسن، و يشبّه الفرد الذليل بالأمويّ يوم عاشوراء، كما أورده الميدانى فى كتابه من دون أىّ تعليق:

«أذلّ من أمويّ بالكوفة يوم عاشوراء». «۳»

سيّما انّ ما نسب إلى ابن عبّاس من تفسير يوم الزينة بيوم عاشوراء «۴» محلّ تأمّل، و فيه كلام فى سنده. أضف إلى ذلك حتى و لو كان بمعنى يوم عاشوراء لكنّه لا ينطبق مع السنين القمريّة لأنّ حسابهم كان وفقا للسنة الشمسيّة لا القمريّة، كما انّه لا بدّ من مخالفتهم فى ذلك اليوم لا الموافقة معهم، و جعله يوم فرح و سرور و تزيّن و اكتحال!!

[۳۰- الرواية الأولى للشوكانى]

۳۰- الشوكانى: انّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: إنّ الصرد أوّل طير صام عاشوراء.

---

(۱) التفسير الكبير ۷۳: ۲۲. البيضاوى ۲: ۵۳.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۲) مجمع البیان ۷: ۱۶. تفسیر الصافی ۳: ۳۱۰. تفسیر کنز الدقائق ۶: ۲۸۸. تفسیر المیزان ۱۴: ۱۸۶. تفسیر التبیان ۷: ۱۸۱.

(۳) مجمع الأمثال ۲: ۲۱. الرقم ۱۵۱۳.

(۴) الدّر المنثور ۴: ۳۰۳.

صوم عاشورا، ص: ۷۹

رواه الخطیب عن أبی غلیظ مرفوعا، و لا یعرف فی الصحابهٔ من له هذا الاسم. «۱»

و فی اسناده: عبد اللّه بن معاویهٔ منکر الحدیث.

و رواه الحکیم الترمذی عن أبی غلیظ، عن أبی هریرهٔ: قال: الصرد أوّل طیر صام. «۲»

عن التوضیح: هذا من قلّهٔ الفهم فإنّ الطائر لا یوصف بالصوم. «۳»

عن الحاکم: انّه من الأحادیث الّتی وضعها قتلهٔ الحسین رضی اللّه عنه. و هو حدیث باطل رواته مجهولون. «۴»

ثمّ لا دلالهٔ له علی المطلوب من استحباب الصوم یوم عاشوراء.

[۳۱- الروایهٔ الثانیهٔ للشوکانی]

۳۱- الشوکانی: من صام عاشوراء اعطی ثواب عشرهٔ آلاف ملک.

قال: ذکره فی اللئالی مطوّلا عن ابن عبّاس مرفوعا، و هو موضوع. «۵»

---

(۱) الفوائد المجموعهٔ: ۱۰۰.

(۲) الفوائد المجموعهٔ: ۱۰۰. و روی ثویر بن أبی فاختهٔ، عن أبی الزبیر، عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه أمر بصیامه.

انظر: الکامل فی الضعفاء ۲: ۱۰۶.

(۳) عمدهٔ القاری ۱۱: ۱۱۸.

(۴) الفوائد المجموعهٔ: ۹۸. انظر: الکامل فی الضعفاء ۲: ۱۰۶.

(۵) الفوائد المجموعهٔ: ۱۰۰. انظر: الکامل فی الضعفاء ۲: ۱۰۶.

صوم عاشورا، ص: ۸۱

الباب الثالث آراء الفقهاء

اشارهٔ

۱- آراء الفقهاء

أ- کلمات القائلین بالحرمهٔ

ب- کلمات القائلین بالاستحباب

ج- کلمات القائلین بالاستحباب حزنا

د- کلمات القائلین بالإمساک إلی العصر

ه- کلمات القائلین بالکراههٔ

۲- آراء الفقهاء السنّهٔ

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

آراء الفقهاء [الشيعة]

اشارة

إلى هنا ننتهى من عرض الروايات المانعة و المجوّزة و المناقشات السنديّة و الدلاليّة و الجواب عنها، و فيما يلى نذكر آراء الفقهاء فنقول: اختلف الفقهاء فى حكم صوم عاشوراء على أقوال: فبعضهم قال بالحرمة، كما عن صاحب الحدائق المحدّث البحرانى، و صاحب مرآة العقول المجلسى، و الشيخ الاستاذ الخراسانى، و يميل إليه الخوانسارى فى جامع المدارك، و النراقى فى المستند.

و عن جمع آخر القول بالكراهة، و هو رأى أكثر المعاصرين من فقهائنا، كالسيّد اليزدى، و البروجردى، و الحكيم، و غالب المعلّقين على العروة الوثقى، و السبزوارى.

مع اتّفاق القولين ظاهرا على استحباب الامساك إلى العصر، و انّ هذا ليس هو الصوم الاصطلاحى، بل هو مجرّد إمساك، و هو الظاهر من العلّامة الحلّى فى بعض كتبه، و الشهيد الأوّل فى الدروس و غاية المراد، و الشهيد الثانى فى المسالك فإنّه فسّر الصوم يوم عاشوراء بهذا المعنى ليس إلّا، و السبزوارى فى الذخيرة، و كاشف الغطاء فى كشف الغطاء، و البهائى فى الجامع، و الفيض فى الوافى و المفاتيح و النخبة، و الطباطبائى فى الرياض و الشرح الصغير، و الأردبيلى فى مجمع الفائدة، و النراقى فى المستند، و السيّد الخوانسارى فى المدارك، و الشيخ الوالد فى الذخيرة.

و قال جماعة آخرون بالاستحباب، و هم بين من أطلق القول بالاستحباب، كالصدوق فى الهداية، و المحقّق فى نكت النهاية، و آقا جمال الخوانسارى فى المشارق،

و السيّد الخوئى فى المستند- مع إصرار منه رحمه اللّه عليه-.

و قيّده آخرون بعنوان الحزن، كما هو المشهور، و هو قول الشيخ الطوسى فى التهذيب و الاستبصار و الاقتصاد و الرسائل العشر، و المفيد فى المقنعة، و ابن البرّاج فى المهذّب، و ابن زهرة فى الغنية، و الصهرشتى فى اشارة السبق، و ابن إدريس الحلّى فى السرائر، و يحيى بن سعيد فى الجامع، و المحقّق الحلّى فى الشرائع و الرسائل التسع، و العلّامة الحلّى فى المنتهى و الإرشاد، و السبزوارى فى الكفاية، و المحقّق النجفى فى الجواهر.

أدلّة الأقوال:

الأوّل: دليل القول بالتحريم:

۱- ظهور بل صراحة النصوص فى الحرمة، و هى:

- خبر زرارة و محمد بن مسلم، عن الصادق عليه السّلام.

- خبر جعفر بن عيسى.

- خبر يزيد- زيد- النرسى.

- خبر نجبة بن الحارث.

- خبر زرارة.

- خبر الحسين بن أبى غندر.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

- خبر عبد الملك.

- خبر جبلة المكّيّة «۱»

۲- إنّ ضعفها منجبر بوجودها فی الکتب المعتبرة مع صحّة بعضها، و عن البعض: انّ استفاضتها، بل تواترها یکفی فی حصول العلم بصدورها و صحّتها.

---

(۱) یأتی هذا الخبر أواخر الکتاب فی فصل «أهل البیت علیهم السّلام».

۳- حمل الروایات المجوّزة أو الآمرة علی التقیّة لموافقتها للعامّة فقها و حدیثا فلم یحرز أصالة الجدّ و الجهة «۱» فیها فلا یصل الدور إلی التعارض بین الطائفتین من الروایات، و لو فرضنا أنّه وصل إلی التعارض یؤخذ بما خالف العامّة.

۴- إنّ صوم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان قبل نزول صوم شهر رمضان، و أمّا بعد ذلک نسخ ذلک الصوم.

۵- لا معنی لحمل الروایات المجوّزة علی الاستحباب حزنا و جزعا، و ذلک لظهور خبر الحسین بن أبی غندر فی عدم الصوم للمصیبة، بل الصوم هو للشکر و السلامة.

۶- تعیّن العمل بصحیحة ابن سنان الّتی مفادها مجرّد الامساک إلی العصر و لا یسمّی صوما، و هو رأی صاحب المدارک و الحدائق و غیرهما. و لیست هذه الروایة ضعیفة، کما ادّعاه السیّد الخوئی فی المستند، فالمجموع من هذه الأدلّة علی سبیل منع الخلوّ یکون دلیل القول بالحرمة.

الثانی: دلیل القول بالاستحباب:

۱- الاجماع کما ادّعاه فی الغنیة، بل عدم وجدان الخلاف، کما عن جواهر الکلام، لکنّه مدرکی أو محتمل المدرکیة.

۲- خبر أبی همّام، عن أبی الحسن علیه السّلام: صام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم «۲» و الروایة و إن کانت موثّقة لکنّها محمولة علی التقیّة، کما عن المحقّق القمّی و غیره. «۳»

---

(۱) لکن قد یقال: لا وجه لسقوط أصالة الجد إذ موافقة العامّة لا توجب ذلک، و یشهد له: أن مورده هو فی الخبرین المتعارضین. و واضح أن التعارض فرع وجود المقتضی للحجیة فی الدلیلین، فلا معنی لدعوی السقوط لعدم إحراز أصالة الجدّ و الجهة و عدم التعارض!!

(۲) التهذیب ۴: ۲۹۹/ ح ۹۰۶.

(۳) غنائم الأیّام ۶: ۷۶.

۳- خبر القدّاح، عن الصادق علیه السّلام أنّه کفّارة سنة «۱» لکنّه مجهول، کما عن المجلسی. «۲»

۴- خبر مسعدة عن الصادق علیه السّلام: صوموا العاشوراء، «۳» لکنّه ضعیف و محمول علی التقیّة. «۴»

۵- خبر کثیر النّواء، «۵» لکنّه کسابقه ضعیف و محمول علی التقیّة لأنّ وقوع هذه البرکات فی یوم عاشوراء من أکاذیب العامّة و مفترایاتهم. «۶»

۶- دعوی ضعف جمیع الروایات «۷» الناهیة عن الصوم یوم عاشوراء.

إلی هنا یکون هذا دلیل القول باستحباب صوم یوم عاشوراء من دون تقیید بالصوم علی وجه الحزن، و هذا هو القول بالاستحباب

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

المطلق.

و قد اجيب عن هذه الدعوى: انّ ملاحظة عدد الروايات المانعة و كيفيّة تلقّى السلف و تعاملهم معها و ملاحظة السيرة القطعيّة للمتشرّعة و مطابقتها مع هذه الروايات، و جمع الشيخ الطوسى بين هذه الروايات و الروايات المجوّزة تخرجها عن كونها روايات و مستندات ضعيفة. «۸»

---

(۱) التهذيب ۴: ۳۰۰/ ح ۹۰۷.

(۲) ملاذ الأخيار ۷: ۱۱۶.

(۳) التهذيب ۴: ۲۹۹ ح ۹۰۵.

(۴) روضة المتقين ۳: ۲۴۸.

(۵) اختيار معرفة الرجال: ۲۳۰.

(۶) الموضوعات ۲: ۲۰۰.

(۷) مستند العروة الوثقى ۲: ۳۰۴.

(۸) يرى السيّد الخوئى ضعف روايات المنع بأجمعها، إذ فى بعضها الهاشمى، و هو لم يوثّق، و لا ذكر بمدح، أضف إلى ذلك انّ مفادها ليس هو النهى عن مطلق الصوم بعنوانه الأوّلى كما فى العيدين، بل المنع عن الصوم باتّخاذه يوم بركة و فرح و سرور كما يتّخذه المخالفون.

أقول: هذا كلام غريب: إذ هل يخفى حرمة مثل ذلك على مثل زرارة و محمد بن مسلم حتى يسألاه-

صوم عاشورا، ص: ۸۷

۷- إنّه بعد التعارض بين الروايات المجوّزة و الناهية يجمع بينهما بالحمل على استحباب الصوم على وجه الحزن و حرمة الصوم على وجه الشكر و الفرح!!

و هذا هو دليل القول بالاستحباب المقيّد بعنوان الحزن.

و اجيب عنه: إنّ يوم عاشوراء حسب الروايات الناهية غير قابل لماهيّة الصوم، بل الصوم يعدّ بدعة و موجبا للهلكة، و لا معنى للصوم على وجه الحزن، لأنّ الحزن لا يكون سببا لاستحباب الصوم أصلا، بل السبب لاستحباب الصوم هو أيّام الفرح و السرور، و أين ذلك من يوم عاشوراء الّذى هو يوم مصيبة و عزاء؟!

و هو كلام متين و مقبول، فتأمّل.

۸- ضعف رواية ابن سنان الّتى فيها: صم من غير تبييت، و قد أجاب البعض عنه بوجود طريق آخر غير طريق الشيخ فى المصباح، و هو ما رواه المشهدى فى مزاره.

أضف إلى ذلك عدم صحّة دعوى الضعف، بل الرواية صحيحة و صادرة قطعا...

۹- عدم القول بالحرمة أو الكراهة أو ندرة القول بها، بل هو مناف لظاهر اتّفاق الاصحاب.

لكنّه استبعاد محض و لا يعدّ دليلا فقهيّا.

أضف إلى ذلك تبنّى الكثير من فقهائنا القول بالحرمة أو الكراهة، و قد مرّ ذكر

- عنه؟؟ إلّا أن يقال: يمكن أن يكون سؤالهما عن الصوم بالعنوان الأوّلى و جواب الامام ناظر إلى الصوم بالعنوان الثانوى، فتأمّل، كما يرى الخوئى أيضا ضعف رواية زرارة، عن الباقر و الصادق عليهما السّلام بضعف نوح بن شعيب و ياسين الضرير، أضف إلى ذلك:

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

حملها على الكراهة بقرينة و حدة السياق مع صوم عرفة الّذى هو مكروه لمن يضعفه عن الدعاء، و لكن كيف يتبنّى الاستحباب مع حمله لهذه الرواية على الكراهة!، و يرى أيضا ضعف رواية أبى غندر لاشتمالها على مجاهيل و عدم دلالة صحيحة زرارة و محمد بن مسلم- فلمّا نزلت آية شهر رمضان ترك- على نفى الاستحباب فضلا عن نفى الجواز، إذ لا تتضمّن نهيا، و بالتالى: عدم وجود رواية معتبرة مانعة عن الصوم كى تحمل الروايات الآمرة و المجوّزة على التقيّة.

صوم عاشورا، ص: ۸۸

أسمائهم، و ستجىء آراؤهم.

۱۰- إنّ هذا الصوم يكون من المواساة لأهل البيت عليهم السّلام ممّا لاقوه من العطش و الجوع ... فهذا الصوم يوافقه الاعتبار!

أقول: يكفيه فى المواساة لأهل البيت عليهم السّلام العمل برواية ابن سنان: من الصوم من غير تبييت و الافطار من غير تشميت.

أضف إلى ذلك أنّ المواساة لا يعدّ وجها و دليلا شرعيّا يستند إليه فى جعل العمل مستحبّا- شرعيّا- بل يحتاج إلى دليل خاصّ.

دليل القول بالكراهة:

۱- إنّ الصوم فى عاشوراء سنّة للأعداء، و اتّصاف بصفاتهم، و إشعار بزيّهم، و هذا مثل ما ورد فى كراهة الاتّصاف بأوصاف اليهود و النصارى. «۱»

۲- حمل الروايات المانعة عن الصوم على الكراهة بقرينة وحدة السياق بينها و بين روايات النهى عن صوم عرفة.

۳- الاستناد إلى ظهور قول أبى جعفر عليه السّلام: أ فصوم يكون فى ذلك اليوم؟ كلّا و ربّ البيت الحرام ما هو يوم صوم، و ما هو إلّا يوم حزن دخل على أهل السماء و الأرض.

۴- حمل الروايات الآمرة بالصوم على الامساك حزنا لا الامساك بقصد الصوم، أو حمل هذه الروايات على التقيّة.

۵- عدم معهوديّة الصوم يوم عاشوراء من الأئمّة عليهم السّلام و لا من أصحابهم.

أقول: دلالة الوجه الأوّل و الثالث و الخامس على التحريم أظهر من الدلالة على الكراهة.

---

(۱) انظر: مجمع الفائدة ۵: ۱۸۹.

صوم عاشورا، ص: ۸۹

و الجواب عن الثانى: هو انّه على فرض أن يكون وحدة السياق و النظم قرينة و دليلا على الكراهة، لكن لا بدّ من رفع اليد عن هذه القرينة و الدليل بالروايات الاخرى الّتى مفادها التحريم.

و الجواب عن الرابع: إنّ هذا الحمل مقبول، و لكنّه لا يخدم القول بالكراهة، إذ حتى على القول بالتحريم يحمل الروايات الآمرة بالصوم يوم عاشوراء على الامساك حزنا أو على التقيّة.

و يرى بعض الفقهاء- بملاحظة رواية ابن سنان المذكورة فى المصباح و المزار و رواية ميثم التّمار «۱» - انّ هذا الصوم لم يتأكّد استحبابه سيّما و انّه مشارك فى الصورة مع الأعداء حتى و إن كانت النيّة عندنا الحزن و عندهم التبرّك و السرور، بل إنّ استحباب هذا الصوم و إتمامه إنّما يكون ثابتا فيما لم يتمكّن من الافطار و لو لأجل التقيّة، فحينئذ ينوى به الصوم على وجه الحزن لا مطلق الصوم. «۲» «۳»

أقول: و قد أشرنا سابقا إلى انّ ماهيّة الصوم يوم عاشوراء موجب للهلكة، و أنّها موبقة حتى إذا تعنون بعنوان الحزن.

كلمات القائلين بالحرمة

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۱- البحرانی:

و بالجملة فإنّ دلالة هذه الأخبار على التحريم مطلقا أظهر ظاهر

---

(۱) علل الشرائع ۱: ۲۱۷. و سيأتى الاشارة إليه فى آخر الكتاب.

(۲) انظر: جواهر الكلام ۱۷: ۱۰۸.

(۳) أمّا عند العامّة: فبالرغم من أنّ أهل المدينة كانوا يرون الحرمة أو الكراهة أو الوجوب على ما قاله العينى إلى عام ۴۴ أو ۵۷ بالهجرة عام مجيء معاوية إلى المدينة و إعلانه استحباب ذلك و الاصرار عليه، و رغم أنّ بعض الصحابة الّذين هم ممّن يعتمد عليه عند العامّة كابن عمر حيث كان يرى الكراهة و يصرّ على ذلك إلى آخر عمره عام ۷۳ ه، مع ذلك كلّه ادّعوا إجماع العامّة على الاستحباب و انّ الكراهة نسخت بعد ابن عمر! و لم يعرف معناه، إذ لو كان الحكم هو الكراهة على عهد الرسول الأكرم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فلا معنى للنسخ بعده. انظر: سير اعلام النبلاء ۳: ۲۳۲. عمدة القارى ۱۱: ۱۲۱.

صوم عاشورا، ص: ۹۰

لكنّ العذر لأصحابنا فيما ذكروه من حيث عدم تتّبع الأخبار كملا و التأمّل فيها. و قال: فتحريم صيامه مطلقا من هذه الأخبار أظهر ظاهر «... ۱»

---

(۱) الحدائق الناضرة ۱۳: ۳۷۶. قال: منها صوم يوم عاشوراء على وجه الحزن، كذا قيّده جملة الأصحاب، و كأنّهم جعلوا ذلك وجه الجمع بين الأخبار الواردة فى صومه أمرا و نهيا، و بهذا جمع الشيخ بين الأخبار فى الاستبصار و نقل هذا الجمع عن شيخه المفيد، قال فى المدارك بعد ذكر ذلك: و هو جيّد.

أقول: بل الظاهر و بعده ... أمّا ما يدلّ على عدم جواز صومه: فمنه ما رواه الصدوق ... و ما رواه ثقة الإسلام فى الكافى ... و ما رواه جعفر بن عيسى قال: سألت الرّضا عليه السّلام، و ما رواه فيه عن زيد النرسى:

سمعت عبيد بن زرارة يسأل أبا عبد اللّه عليه السّلام، و ما رواه عن نجبة بن الحارث ... و ما رواه عن زرارة، عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام، و ما رواه الصدوق فى كتاب المجالس عن الحسين بن أبى غندر عن أبيه.

و ما رواه فى كتاب المجالس بإسناده إلى جبلة المكيّة.

ثمّ أقول: لا يخفى عليك ما فى دلالة هذه الأخبار من الظهور و الصراحة فى تحريم صوم هذا اليوم مطلقا، و أنّ صومه إنّما كان فى صدر الإسلام ثمّ نسخ بنزول صوم شهر رمضان، و على هذا يحمل خبر صوم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم». و أمّا خبر القدّاح و خبر مسعدة بن صدقة الدالّ كلّ منهما على أنّ صومه كفّارة سنة و الأمر بصومه كما فى ثانيهما فسبيلها الحمل على التقيّة لا على ما ذكروه من استحباب صومه على سبيل الحزن و الجزع، كيف و خبر الحسين بن أبى غندر، عن أبيه، ظاهر فى أنّ الصوم لا يكون للمصيبة و إنّما يكون شكرا للسلامة، مع دلالة الأخبار الباقية على النهى الصريح عن صومه مطلقا سيّما خبر نجبة.

و قولهما عليهما السّلام فيه: انّه متروك بصيام شهر رمضان و المتروك بدعة. و بالجملة فتحريم صيامه مطلقا من هذه الأخبار أظهر ظاهر...

و أمّا خبر كثير النّواء مع كون راويه المذكور بتريّا عامّيا ... معارض بخير ميثم المذكور. نعم، قد روى الشيخ رضى اللّه عنه فى كتاب مصباح المتهجّد عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: دخلت عليه: و هذه الرواية هى الّتى ينبغى العمل عليها، و هى دالّة على مجرّد الامساك إلى الوقت المذكور، و المفهوم من كلام شيخنا الشهيد الثانى فى المسالك حمل كلام الأصحاب

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

باستحباب صوم يوم عاشوراء على وجه الحزن هو صومه على هذا الوجه المذكور فى الرواية، و هو بعيد، فإنّ كلامهم صريح أو كالصريح فى أنّ مرادهم صيام اليوم كملا، كما فى جملة افراد الصيام ... و اللّه العالم. الحدائق الناضرة ١٣: ٣٧۶.

مناقشة الاستاذ للحدائق:

ادّعى صاحب الحدائق طيّ كلامه: نسخ هذا الصوم الّذى كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مداوما عليه. و ناقشه-

٢- العلّامة المجلسى:

و بالجملة الأحوط ترك صيامه مطلقا. «١»

- الاستاذ: لا معنى للنسخ بعد الدّقة فى الروايات، و ذلك لوجود رواية معتبرة أعمّ من كونها صحيحة أو موثّقة دالّة على صدور الأمر بالصوم من أمير المؤمنين عليه السّلام (أقول: بما أنّ هذه الرواية موافقة للعامّة فلم يتمّ فيها أصالة الجدّ، كما هو مبنى الاستاذ) و لا نشكّ فى أنّ هذه الروايات إنّما صدرت بعد تشريع صوم رمضان، فهذا المقدار يكفى فى ردّه. توضيحه: انّ دليل الحدائق هو هذه الرواية: سألا أبا جعفر الباقر عليه السّلام عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال: كان صومه قبل شهر رمضان، فلمّا نزل شهر رمضان ترك.

و يرد عليه: لنا روايتان مفادهما الأمر بصيام عاشوراء:

١) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبى عبد اللّه، عن أبيه عليهما السّلام أنّ عليّا عليه السّلام قال: صوموا العاشوراء التاسعة و العاشرة فإنّه يكفّر ذنوب سنة. فلو كان النسخ ثابتا فما معنى هذه الرواية؟!

٢) سعد بن عبد اللّه، عن أبى جعفر، عن جعفر بن محمد بن عبيد اللّه، عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح، عن جعفر عن أبيه عليهما السّلام، قال: صيام يوم عاشوراء كفارة سنة، ثمّ إنّ المثبت لرأى الحدائق رواية ضعيفة: انّ صوم عاشوراء كان، و لكن ترك برمضان، و لكنّه ليس دليلا على نسخ أصل صوم يوم عاشوراء، بل هو دليل على الترك، و لكنّ هل هذا الترك وصل إلى حدّ عدم المشروعيّة أم رفع وجوبه فقط؟ نعم، الرواية الّتى هى نص على مدّعى الحدائق ما تلى: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال: صوم متروك بنزول شهر رمضان و المتروك بدعة، و هى صريحة فى انّ متروكيّة صوم عاشوراء ليس متروكيّة الوجوب كى يبقى ندبه بل متروكيّة المشروعيّة. و لكنّ يرد عليها انها: ضعيفة السند فلا تعارض مع صحيحة السند، فمقتضى الصناعة هى: انّ الرواية الدّالة على المتروكيّة ظاهرة فى متروكية أصل الوجوب، و ليس نصّا، إذ فيها احتمالان:

١) الترك بمعنى عملا مع بقاء أصل المشروعيّة.

٢) الترك بمعنى زوال أصل المشروعيّة فتصير مجملة، و أمّا لو قلنا: أنّها ظاهرة: فغايته انعقاد الظهور فى عدم المشروعيّة، و أمّا رواية القدّاح فهى نص فى بقاء المشروعيّة، فنرفع اليد من الظهور بالنصّ، أو نرفع إجمال الرواية بهذين الروايتين المعتبرة، و أمّا رواية نجبة فهى ضعيفة السند، فليس فيها مقتضى الحجيّة كى يتعارض مع الصحيحة.

أقول: لو قلنا بصدور الصحيحة و الموثّقة بعنوان التقيّة فلم يتمّ فيها أصالة الجهة و الجدّ فيبقى كلام الحدائق على قوّته و متانته. إلّا أن يقال بجريان أصالة الجدّ، و لا مجال للحمل على التقيّة، إذ مجرّد الموافقة للعامّة لا يمنع جريان الأصل المذكور. نعم، فى مورد التعارض لا يجرى الأصل المذكور لكنّه نقاش مبنائى.

(١) مرآة العقول ١۶: ٣۶١. و مثله فى زاد المعاد: ٣٧٨- ٣٨٨.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۳- الخوانساری:

و أمّا استحباب صوم یوم عاشوراء فلخبر عبد اللّه بن میمون القدّاح، عن جعفر، عن أبیه علیهما السّلام قال: صیام یوم عاشوراء کفّارة سنة، و قیّده المصنّف و جماعة بأن یکون علی وجه الحزن لمصاب سیّد شباب أهل الجنّة لا أن یکون علی جهة التبرّک و الشکر کما یصنعه بنو امیّة و أتباعهم، و بذلک جمع الشیخان و غیرهما- قدس سرّهم- بین ما سمعت و بین النصوص المتضمّنة للنهی عن صومه کصحیح زرارة و محمد بن مسلم سألا الباقر علیه السّلام عن صوم یوم عاشوراء من شهر الحرام، فقال: یوم فیه حوصر الحسین ... و جزم بعض متأخّری المتأخّرین بالحرمة ترجیحا للنصوص الناهیة، و حملا لما دلّ علی الاستحباب علی التقیّة و الظاهر أنّ هذا أقرب خصوصا مع ملاحظة خبر عبد اللّه بن سنان، عن الصادق علیه السّلام قال: دخلت علیه یوم عاشوراء فألفیته کاسف اللون ... فإنّ من المعلوم أنّ صوم هذا السائل لم یکن بعنوان التبرّک. «۱»

۴- الشیخ الأستاذ [الوحید]

: صوم یوم عاشوراء علی الأحوط الوجوبی لا یکون جائزا. «۲»

---

(۱) جامع المدارک ۲: ۲۲۷.

(۲) توضیح المسائل (الطبعة الاولی): ۴۹۴ المسألة: ۱۷۵۵ و مضمون کلام الاستاذ فی الدرس: لا بدّ من ملاحظة- الراوی- فی روایة: لا- تجعله یوم صوم و غیرهما، حیث إنّ السائل فیها هو ابن سنان، و هکذا روایات أخری یکون السائل من أکابر الشیعة، و هؤلاء لم یسألوا عن الصوم شکرا أو فرحا أو استبشارا یوم عاشوراء، بل السؤال عن الصوم فی ذلک الیوم فیجیب الامام بالمنع.

لکن قد یجاب عن الاستاذ: بأنّ هؤلاء لم یسألوا لأنفسهم، کما یظهر من أکثر مسائلهم الّتی کانت عن الفروع الفقهیّة الواضحة العامّة الابتلاء، بل کانوا یریدون سماع النصوص من المعصومین علیهم السّلام حول المسائل لعامّة الناس و تثبیتها فی الکتب و بثّها، فلا ینظر إلی حالتهم الخاصّة و مقامهم العلمی لبیان فقه الحدیث.

ثمّ أضاف الاستاذ قائلا: أضف إلی ذلک انّ فی الروایات: انّ الصوم للشکر و عاشوراء یوم مصیبة، و هذا اللحن لسان المنع و الزجر فکیف یمکن الجمع بینهما و بین ما دلّت علی أنّها کفّارة ذنب سنة. فهذا-

- الجمع هو الجمع التبرّعی.

لکن قد یجاب عن الاستاذ: انّ الشکر لا ینافی المصیبة، و الشاهد علی ذلک قوله فی زیارة عاشوراء «اللّهمّ لک الحمد حمد الشاکرین علی مصابهم».

أضف إلی ذلک انّ الفرح الّذی هو ضدّ المصیبة إنّما یناسب الافطار، و یشهد لذلک تعلیل حرمة الصوم یوم العیدین بأنّه یوم فرح و سرور، فالمراد بالشکر هو ما یقوم به آل امیّة و أتباعهم من الصوم بنیّة الشکر علی قتل الحسین علیه السّلام».

أضاف الاستاذ قائلا- «مع انّ قانون الجمع هو: أن یکون أحدهما نصّا و الآخر ظاهرا، أو یکون أحدهما أظهر و الثانی ظاهرا، و لا بدّ من ملاحظة شاهد الجمع بین الروایتین.

و علیه فکلام ابن إدریس و المحقّق و صاحب الجواهر یکون من الجمع بلا شاهد سیّما مع هذا التصریح من الامام بالصوم بلا نیّة، و الافطار بعد العصر بشربة من الماء، فالصوم الحزنی هو الامساک لا الصوم بنیّة الحزن و فرّق بینهما.

إذن: الحقّ هو التعارض بین الطائفتین بالتباین، و لا- یمکن الجمع بینهما، إذ مفاد طائفة منها: المطلوبیّة و المحبوبیّة، و مفاد طائفة اخری: النصّ فی المبغوضیّة و لا جمع عرفیّ بینهما.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

بیان آخر: انّ إحدی الطائفتین آمرة بالصوم «صمه، صوموا»، و الاخری ناهیة عن الصوم، و لا شکّ فی تحقّق التعارض بینهما، فیما لو تعلّقا بشیء واحد عرفا و عقلا و نصّا، بل هذا من أظهر مصادیق «یجیء عنکم حدیثان مختلفان أحدهما یأمرنا و الآخر ینهانا»، ثمّ إنّ الحدائق حمل الروایات الدّالة علی الاستحباب علی التقیّة و نحن نوافقه، و لکن لا بالمقدار الّذی قاله، بل تحتاج المسألة إلی تحقیق، إذ لو لم یتمّ حجیّة الروایات المانعة فلا یصل الدور إلی التعارض، ثمّ الحمل علی التقیّة. حیث إنّ من جملة المرجّحات هی المخالفة للعامّة، فلو لم یتمّ حجیّة الروایات المانعة کما عن السیّد الخوئی و عدم اعتبار روایة ابن سنان عنده فتبقی روایات الاستحباب حجّة و بلا معارض. نعم، یبقی الموافقة للعامّة، و هنا لنا بحث دقیق، و هو انّه: نفرض عدم وجود المعارض لهذه الروایات و لکن لا بدّ من ملاحظة أصالة الجدّ و الجهة فی هذه الروایات الآمرة بالصوم مع غضّ النظر عن التعارض و عن اعتبار روایة ابن سنان، و ذلک لأنّ حجیّة کلّ روایة متوقّفة علی تمامیة اصول ثلاثة:

۱) أصالة السند و الصدور.

۲) أصالة الظهور.

۳) أصالة الجدّ.-

فنقول: إنّ مقتضی التحقیق الفقهی هو: انّ تمامیّة أصالة الجهة فی الروایات الآمرة بالصوم حتی مع فرض صحّة سندها مشکل، و ذلک لأنّ الروایات المعتبرة ثلاثة:

۱) انّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صام و ترک.

۲) روایة القدّاح.

۳) الموثّقة.

و هذه الثلاثة تامّة من حیث السند، و هی موافقة للروایات المتظافرة الکثیرة فی صحیح مسلم (انّ روایة الوسائل و الروایة الاخری الّتی هی مرتبطة بصوم یوم عاشوراء موافقة للروایة الواردة عن العامّة.) و للعنوان فی کتبهم الفقهیّة کالمغنی لابن قدامة «صیام کفّارة سنة» فروایة القدّاح و الموثّق أیضا موافقان المضمون، هذا من حیث العنوان الفقهی.

و أمّا من حیث الروایات أیضا: فإنّ أبا قتادة روی عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال فی صیام عاشوراء: إنّی أحتسب علی اللّه أن یکفّر سنة.

و روی الترمذی: أمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم صوم یوم عاشوراء، ثمّ قال: حدیث حسن صحیح.

و علیه فالروایات الدالّة علی الاستحباب تکون موافقة مع المتون الفقهیّة المسلّمة للعامّة.

قال الاستاذ فی جواب المستشکل:

إنّ أهل النظر متّفقون علی عدم انعقاد أصالة الجدّ فی هکذا روایات، و الکلام إنّما هو علی هذا المبنی المسلّم، بل إنّ المحقّق العراقی یسقط بأقلّ من هذا المقدار، و هکذا النائینی و غیره.

[المرحلة الاولی]

کما أنّها توافق الروایات المقبولة عندهم فلم ینعقد أصالة الجدّ فی هکذا روایات علی الأقلّ من الشکّ فیه، و بما أنّ مبنی أصالة الجدّ هو بناء العقلاء و هو دلیل لبّی فیشکل انعقاده، هذا علی فرض التنزّل، إذ لا یصل الدور إلی الشکّ، لکن قد یقال فی جواب الشیخ الاستاذ: إنّ أصالة الجدّ أصل عقلائی و موضوعه الشک، و موافقة العامّة موجبة لانقداح الشکّ، فإذا شکّ فی صدور الروایات بداعی الجدّ أو بداع آخر مثل التقیّة فأصالة الجدّ محکّمة.

المرحلة الثانیة: ثمّ لو وصل الدور إلی التعارض فالحقّ هو سقوط جمیع الروایات الدالّة علی الاستحباب بمناط صحیحة قطب الدین الراوندی من لزوم طرح الروایات الموافقة لهم، و لقد استقصینا فرأینا انّ جمیع الروایات الدالّة علی الاستحباب موافقة لمتون العامّة

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

فنأخذ بما خالف العامّة بمقتضى ما ورد من الروايات فى باب التعادل و الترجيح.-

صوم عاشورا، ص: ۹۵

كلمات القائلين بالاستحباب

[۱- السيّد الخوئى]

اشارة

إنّ السيّد الخوئى بعد أن ضعّف سند روايات المنع و ادّعى أنّها غير نقيّة السند و رأى أنّ صحيحة زرارة و محمد بن مسلم لا تتضمّن نهيا، بل غايته انّ صومه صار

- إشكالان: الأوّل: انّ إجماع السلف على الاستحباب لا يجتمع مع القول بالحرمة.

الثانى: حتى و إن قلنا: إنّ الخروج عن مخالفة الاجماع يكفى فيه موافقة فقيه واحد، و هو هنا متحقّق بالبحرانى صاحب الحدائق من القول بالحرمة، و لكن مع ذلك لا يخلو عن الاشكال.

و الجواب: انّ هذا الاجماع اجتهادى و لا يكون مستنده شىء خارج عن هذه الروايات، و الشاهد عليه أنّ الشيخ و غيره أفتى استنادا إلى الجمع بين الروايات الآمرة بالصوم و الروايات الناهية عنه. فالإجماع هنا قطعىّ المدرك أو على الأقل: انّه محتمل المدرك فلا يكون حينئذ كاشفا عن رأى المعصوم، أو عن دليل معتبر زائد على ما أوردناه من الروايات بحيث يوجب تبدّل الرأى. و الشاهد على دفع الاشكال هو انّ المتأخّرين عن العلّامة أيضا استدلّوا على المطلب بهذه النصوص و بهذا الجمع. و عليه: لا نخشى من مخالفة هذا الاجماع. نعم، يشكل الاعتماد على مجرّد مخالفة فقيه واحد و هو صاحب الحدائق فى مخالفة الاجماع. لكنّا عثرنا على كلام صاحب المدارك، و هو مؤيّد قوىّ، و هو الّذى لا يعتمد إلّا على الخبر الصحيح حتى انّه مخالف لجدّه الشهيد الثانى الّذى هو من المدقّقين فى رجال السند، و مع ذلك يقول: ينبغى العمل برواية ابن سنان لصحّة سنده. فيرتفع الاستيحاش و يكون الأقوى حرمة صوم يوم عاشوراء، و لكن نظرا إلى الطريقة الّتى عندنا فى الاحتياط فى الفتوى بالنسبة إلى ترك صوم يوم عاشوراء من حيث عدم المخالفة العمليّة للمشهور، فنحتاط و نقول: الأحوط وجوبا هو الترك، و لكن من حيث النظرية العمليّة: الأقوى هو الحرمة و من حيث الفتوى الأحوط وجوبا التعامل معه معاملة حرمة الصوم (تقرير درس الاستاذ الوحيد الخراسانى يوم الأحد ۱۸/ ۳/ ۷۳. الموافق ۲۷/ ذى القعدة/ ۱۴۱۴).

ثمّ بعد الاشارة إلى قول الحدائق و المجلسى يظهر النظر و التأمّل فى كلام المحقّق القمّى حيث نفى القائل بالحرمة إلّا على وجه التبرّك، قال: و مع ذلك فلم يظهر قول بالحرمة من أحدنا إلّا على وجه التيمّن و التبرّك باليوم كما يتيمّن به الأعداء (غنائم الأيّام ۶: ۷۸.) أمّا المطلقات: إنّما تؤثر فيما لو لم يتعارض و لم يقدّم مثل رواية ابن سنان حينئذ تؤثر الروايات العامّة و المطلقات و إلّا فالاطلاقات تقيّد بروايات المنع.

ثمّ إنّ رواية الزهرى الدالّة على التخيير تكون ضمن مجموعة الروايات الموافقة للعامّة أضف إلى ضعف السند فيها. و هكذا الروايات الواردة فى فضل يوم عاشوراء فقد ثبت ردّها برواية ميثم التّمار...

صوم عاشورا، ص: ۹۶

متروكا و منسوخا، و لعلّه كان واجبا سابقا، ثمّ ابدل بشهر رمضان فلا تدلّ على نفى الاستحباب عنه بوجه فضلا عن الجواز، قال: أمّا

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

نفس الصوم فی هذا الیوم إمّا قضاء أو ندبا، و لا سیّما حزنا فلا ینبغی التأمّل فی جوازه من غیر کراهة، فضلا عن الحرمة.

و قال قبل ذلک: و أمّا الروایات المتضمّنة للأمر و استحباب الصوم فی هذا الیوم فکثیرة مثل صحیحة القدّاح ... و موثّقة مسعدة بن صدقة ... و نحوها غیرها و هو مساعد للاعتبار نظرا إلی المواساة مع أهل بیت الوحی و ما لاقوه فی هذا الیوم العصیب من جوع و عطش و سائر الآلام و المصائب العظام الّتی هی أعظم ممّا تدرکه الأفهام و الأوهام. فالأقوی استحباب الصوم فی هذا الیوم من حیث هو ... نعم، لا إشکال فی حرمة صوم هذا الیوم بعنوان التیمّن و التبرّک و الفرح و السرور کما یفعله أجلاف آل زیاد و الطغاة من بنی أمیّة من غیر حاجة إلی ورود نصّ أبدا، بل هو من أعظم المحرمات فإنّه ینبئ عن خبث فاعله و خلل فی مذهبه و دینه و هو الّذی اشیر إلیه فی بعض النصوص المتقدّمة ... و یکون من الاشیاع و الاتباع الّذین هم مورد اللعن فی زیارة عاشوراء، و هذا واضح لا سترة علیه، بل هو خارج عن محلّ الکلام. «۱»

طبسی، نجم الدین، صوم عاشورا، در یک جلد، دار الولاء للطباعة و النشر و التوزیع، قم - ایران، اول، ه ق صوم عاشورا؛ ص: ۹۶

أورد الاستاذ علیه فیما أورد:

انّ تصریحه فی أجود التقریرات بمداومة الأئمّة علیهم السّلام علی الترک و أمرهم أصحابهم به «۲» ینافی ما تبنّاه من الاستحباب.

و یرد علیه رحمه اللّه: انّ القول بالاستحباب ینافی أیضا قوله بالکراهة فی حاشیة العروة و هکذا فی رسالته العملیّة.

أقول: لعلّه رجع عن هذا الرأی و هذا لا یعدّ اشکالا...

---

(۱) مستند العروة الوثقی ۲: ۳۰۵.

(۲) أجود التقریرات ۱: ۳۶۴.

صوم عاشورا، ص: ۹۷

و لعلّ هذا القول یفهم من کلام الشیخ الصدوق أیضا، قال: أمّا الصوم الّذی صاحبه فیه بالخیار فصوم یوم الجمعة و یوم عاشوراء کلّ ذلک صاحبه فیه بالخیار إن شاء صام و إن شاء أفطر. «۱»

کلمات القائلین بالاستحباب حزنا

۱- الشیخ المفید:

و أمّا الّذی صاحبه فیه بالخیار فصوم یوم عاشوراء علی وجه الامساک فیه مصیبة آل محمّد علیهم السّلام. «۲»

أقول: لم یفهم منه الاستحباب.

۲- الطوسی:

أمّا المندوب ...: و صوم یوم عاشوراء علی وجه الحزن و المصیبة لما حلّ بأهل بیت الرسول علیهم السّلام. «۳»

۳- و قال أیضا: أمّا المسنون فجمیع أیّام السنة إلّا الأیّام الّتی یحرم فیها الصوم غیر انّ فیها ما هو أشدّ تأکیدا و هی أربعة عشر قسما و صوم یوم عاشوراء علی وجه الحزن و المصیبة. «۴»

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۴- و قال أیضا فی الجمع بین الأخبار المتعارضة: فالوجه فی هذه الأحادیث انّ من صام یوم عاشوراء علی طریق الحزن بمصاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و الجزع لما حلّ بعترته فقد أصاب، و من صامه علی ما یعتقد فیه مخالفونا من الفضل فی صومه و التبرّک به و الاعتقاد لبرکته و سعادته فقد أثم و أخطأ. «۵»

[۳- ابن البرّاج الطرابلسی]

۵- ابن البرّاج: و أمّا المندوب فهو ضربان أحدهما مشدّد فیه علی وجه

---

(۱) الهدایة: ۳۰۳. دار المحجّة البیضاء.

(۲) المقنعة: ۳۶۷.

(۳) الاقتصاد، الهادی إلی طریق الرشاد: ۲۹۳. نشر جامع چهلستون طهران.

(۴) الرسائل العشر: ۲۱۸. نشر جماعة المدرّسین.

(۵)- التهذیب ۴: ۳۰۲. الاستبصار ۲: ۱۳۵.

صوم عاشورا، ص: ۹۸

التأکید ... أمّا المشدّد فیه فهو ... صوم یوم عاشوراء علی جهة الحزن بمصاب أهل البیت علیهم السّلام. «۱»

[۴- أبو المکارم ابن زهرة]

۶- ابن زهرة: أمّا الصوم المندوب ... و صوم عاشوراء علی وجه الحزن. «۲»

[۵- نظام الدین الصهرشتی]

۷- الصهرشتی قال فی الصوم المندوب: و عاشر المحرّم للحزن و المصیبة. «۳»

[۶- ابن إدریس الحلّی]

۸- ابن إدریس: یستحبّ ... و صوم یوم عاشوراء علی وجه الحزن بمصاب آل الرسول علیهم السّلام. «۴»

[۷- یحیی بن سعید الحلّی]

۹- یحیی بن سعید: الصوم المسنون ...: و یوم عاشوراء علی وجه الحزن، و روی الفطر فیه بعد العصر. «۵»

[۸- المحقّق الحلّی]

۱۰- المحقّق الحلّی: «و الندب من الصوم قد یختصّ وقتا و المؤکّد منه أربعة عشر قسما ... و صوم عاشوراء علی وجه الحزن. «۶»

۱۱- و قال أیضا: یستحبّ من الصوم ... و عاشوراء حزنا. «۷»

۱۲- و قال أیضا: و الصوم الّذی یکون صاحبه فیه بالخیار فیوم الجمعة و الخمیس و ... یوم عاشوراء. «۸»

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

أقول: لعلّه مقتبس أو إشارة إلى رواية الزهرى، عن الامام زين العابدين عليه السّلام، و الّتى ضعّفها المجلسى فى المرآة. «۹»
و فسّر والده المجلسى الأوّل هذه الفقرة بقوله: أى يجوز له الافطار بعد الشروع

---

(۱) المهذّب ۱: ۱۸۸.
(۲) الغنية: ۱۴۸.
(۳) إشارة السبق: ۱۲۱.
(۴) السرائر ۱: ۴۱۹.
(۵) الجامع للشرائع: ۱۶۲.
(۶) شرائع الإسلام ۱: ۲۳۸.
(۷) الرسائل التسع: ۳۵۳. نشر مكتبة النجفى، قم.
(۸) النهاية و نكتها ۱: ۴۱۴.
(۹) مرآة العقول ۱۶: ۲۴۶.

صوم عاشورا، ص: ۹۹

فيه أو لا يجب صومه. «۱»

[۹- العلّامة الحلى]

۱۳- العلّامة الحلّى: و صوم يوم عاشوراء مستحبّ حزنا لا تبرّكا، لأنّه يوم جرت فيه أعظم المصائب، و هو قتل الحسين بن على عليهما السّلام و هتك حريمه فكان الحزن بترك الأكل و الملال به، و احتمال الأذى متعيّنا. و لما رواه سعد بن صدقة ... و عن أبى همّام... و عن أبى عبد اللّه بن ميمون القدّاح، و قد روى الجمهور عن ابن عبّاس...
و قد وردت أحاديث فى كراهته محمولة على ما قلناه من الصوم للتبرّك. و من صام على ما يعتقد فيه مخالفونا من الفضل فى صومه و التبرّك به و الاعتقاد لبركته و سعادته فقد أثم و أخطأ. «۲»
۱۴- و قال فى الارشاد: الصوم أربعة: واجب ... و مندوب و هو عاشوراء حزنا. «۳»

[۱۰- الشيخ السبزوارى]

۱۵- المحقّق محمد باقر السبزوارى: و اختلفت الروايات فى صوم يوم عاشوراء؛ فبعضها تدلّ على الاستحباب و انّه كفّارة سنة، و بعضها تدلّ على المنع و أنّ من صامه كان حظّه من ذلك اليوم حظّ ابن مرجانة و آل زياد و هو النار، و الشيخ فى الاستبصار جمع بين الأخبار بأنّ من صام يوم عاشوراء على طريق الحزن بمصاب آل محمّد عليهم السّلام و الجزع لما حلّ بعترته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقد أصاب...
و هو غير بعيد، و فى بعض الروايات: و ليكن إفطارك بعد العصر على شربة من ماء. «۴»

[۱۱- المحقّق النجفى]

۱۶- الشيخ محمد حسن النجفى: أمّا الندب من الصوم ... و المؤكّد منه أربعة عشر قسما ...: الثامن: بلا خلاف أجده فيه، بل فى

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

ظاهر الغنية الاجماع عليه- صوم

---

(۱) روضة المتّقين ۴: ۲۳۰.

(۲) منتهى المطلب ۲: ۶۱۱.

(۳) إرشاد الأذهان ۱: ۳۰۰.

(۴) كفاية الاحكام: ۵۰.

صوم عاشورا، ص: ۱۰۰

يوم عاشور- لخبر أبى همّام، عن أبى الحسن، و خبر عبد اللّه بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه، و خبر مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السّلام، و خبر كثير النّواء عن الباقر عليه السّلام، لكن قيّده المصنّف و جماعة بأن يكون على وجه الحزن لمصائب سيّد شباب أهل الجنّة و ما جرى عليه فى ذلك اليوم، ممّا ينبغى لوليّه أن يمنع نفسه عن الطعام و الشراب طول عمره فضلا عن ذلك اليوم لا- أن يكون على جهة التبرّك و الشكر كما يصنعه بنو أميّة و أتباعهم ... و بذلك جمع الشيخان و غيرهما بين ما سمعت و بين النصوص المتضمّنة للنهى عن صومه.

و هذا مع انّه مناف لظاهر اتّفاق الأصحاب و معلوميّة حصر الحرمة فى غيره لكن فيه: إنّ أقصى ما يستفاد من هذه النصوص الكراهة خصوصا بعد جمعه مع الاثنين و مع يوم عرفة، كمعلوميّة أنّ المذموم و المنهىّ عنه اتّخاذه كما يتّخذه المخالفون و التبرّك فيه و إظهار الفرح و السرور فيه لا انّ المنهىّ عنه مطلق صومه، و انّه كالعيد و أيّام التشريق و إلّا لم يكن ليخفى مثل ذلك على زرارة و محمد بن مسلم حتى يسألا عنه ضرورة حينئذ كونه كصوم العيدين.

نعم، قد يقال بنفى التأكيد عنه لمشاركته فى الصورة لأعداء اللّه و إن اختلفت النيّة، بل لعلّ ذلك إنّما يكون إذا لم يتمكّن من إفطاره و لو للتقيّة فينوى فيه الوجه المزبور لا مطلقا خصوصا مع ملاحظة خبر عبد اللّه بن سنان، عن الصادق عليه السّلام ... و خصوصا بعد ما روى عن ميثم التمّار ... ممّا يدلّ على كذب ما ذكروا وقوعه فيه من خروج يونس. و به يظهر ضعف خبر كثير النّواء الّذى روى ذلك، مضافا إلى ما قيل فيه من انّه بترى عامّى قد تبرّأ الصادق عليه السّلام منه فى الدنيا و الآخرة.

و على كلّ حال فلا ريب فى جواز صومه سيّما على الوجه الّذى ذكره الأصحاب.

و ما فى المسالك من أنّ مرادهم بصومه على جهة الحزن: الامساك إلى العصر كما فى

صوم عاشورا، ص: ۱۰۱

الخبر المزبور، واضح الضعف، بل يمكن القطع بفساده بأدنى ملاحظة، و اللّه أعلم. «۱»

أقول: مراد المحقّق النجفى هو أنّ تفسير الشهيد الثانى كلام الأصحاب و انّهم أرادوا بالصوم خصوص الامساك إلى العصر لا الصوم الاصطلاحى تفسير بعيد عن الواقع، إذ ظهور بل صراحة كلامهم تأبى هذا التوجيه و التفسير. نعم، لا ننكر وجود جمع غفير من فقهائنا صرّحوا بأنّ المراد بالصوم هو الامساك إلى العصر، و يأتى قريبا أقوالهم، و لكنّ هذا لا يعنى إرجاع جميع الكلمات إلى هذا التفسير.

كلمات القائلين بالإمساك إلى العصر

۱- قال الشهيد الثانى

فى شرح قول المحقّق: «و الندب من الصوم ... و صوم عاشوراء على وجه الحزن». قال: أشار بقوله على وجه الحزن إلى أنّ صومه ليس صوما معتبرا شرعا، بل هو إمساك بدون نيّة الصوم لأنّ صومه متروك كما وردت به الرواية، و ينبّه على ذلك قول الصادق عليه

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

السّلام: صمه من غير تبييت، و افطره من غير تشميت، و ليكن فطرك بعد العصر، فهو عبارة عن ترك المفطّرات اشتغالا عنها بالحزن و المصيبة، و ينبغى أن يكون الامساك المذكور بالنيّة لأنّه عبادة. «۲»

۲- قال المحقّق الكركى

فى شرح قول العلّامة فى القواعد: «و عاشوراء حزنا» قال: أى صومه ليس صوما معتبرا شرعا، بل هو الامساك بدون نيّة الصوم لأنّ صومه متروك كما وردت به الرواية فيستحبّ الامساك فيه إلى بعد العصر حزنا، و صومه شعار بنى اميّة لعنهم اللّه سرورا بقتل الحسين عليه السّلام. «۳»

---

(۱) جواهر الكلام ۱۷: ۸۹- ۱۰۹.

(۲) مسالك الأفهام ۲: ۷۸. أورد فى المدارك على الشهيد بقوله: ذكر الشارح أنّ معنى الصوم على وجه الحزن: أنّ الصوم إلى العصر بغير نيّة الصوم كما تضمّنته الرواية، و هو مع بعده فى نفسه مخالف لما نصّ عليه المصنّف فى المعتبر ۶: ۲۶۸ و غيره.

(۳) جامع المقاصد ۳: ۸۶.

۳- العلّامة الحلّى:

يستحبّ صوم يوم عاشوراء حزنا لا- تبرّكا لأنّه يوم قتل أحد سيّدى شباب أهل الجنّة الحسين بن على صلوات اللّه عليه، و هتك حريمه، و جرت فيه أعظم المصائب على أهل البيت عليهم السّلام فينبغى الحزن فيه بترك الأكل و الملاذ.

و إذا عرفت هذا فإنّه ينبغى أن لا يتمّ صوم ذلك اليوم، بل يفطر بعد العصر لما روى عن الصادق عليه السّلام: انّ صومه متروك بنزول شهر رمضان، و المتروك بدعة. «۱»

۴- و قال أيضا: و يستحبّ صوم العشر بأسره، فإذا كان اليوم العاشر أمسك عن الطعام و الشراب إلى بعد العصر ثمّ يتناول شيئا من التربة. «۲»

[۴- الشهيد الأوّل]

۵- الشهيد الأوّل: و فى صوم عاشوراء حزنا كلّه أو إلى العصر أو تركه روايات، و روى: صمه من غير تبييت و افطره من غير تشميت، و يفهم منه استحباب ترك المفطّرات لا على أنّه صوم حقيقى، و هو حسن. «۳»

۶- و قال أيضا ...: يستحبّ صوم العشر فإذا كان يوم العاشر أفطر بعد العصر من غير أن ينوى الصوم، بل ينوى فيه الامساك خاصّة. «۴»

[۵- المحقّق الأردبيلى]

۷- و قال الأردبيلى ...: و لا يبعد استحباب محض الامتناع عن الأكل و الشرب كسائر المشتهيات لا صومه سواء أفطر بعد العصر ليخرج عن الصوم ظاهرا كما هو المشهور المعمول أم لا، و يمكن حمل مثل المتن على ما قلناه من الاستحباب كما هو الظاهر و على ما بعده أيضا، فتأمّل. «... ۵»

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

[۶- الشیخ البهائی]

۸- الشیخ البهائی: فی بیان الصوم المستحبّ ... الثالث عشر صوم یوم عاشوراء، و هو الیوم العاشر من المحرّم إلی وقت العصر، ثمّ یفطر علی الماء أو تربة کربلاء بنیّة

---

(۱) تذکرة الفقهاء ۶: ۱۹۲.

(۲) تحریر الأحکام ۱: ۸۴ مسألة: ۱۲۹.

(۳) الدروس الشرعیّة ۱: ۲۸۲.

(۴) غایة المراد ۱: ۳۲۹.

(۵) مجمع الفائدة ۵: ۱۸۸.

صوم عاشورا، ص: ۱۰۳

الشفاء بشرط عدم الزیادة عن قدر الحمّصة. «۱»

[۷- الشیخ السبزواری]

۹- السبزواری: و العمل بمضمون هذه الروایة متّجه- أی روایة بن سنان، عن الصادق-، و کأنّه المقصود کما قاله بعض الأصحاب إلّا انّه خلاف ما صرّح به جماعة منهم. «۲»

[۸- الفیض الکاشانی]

۱۰- الفیض الکاشانی: أقول: بل الأولی ترک صیامه علی کلّ حال، لأنّ الترغیب فی صیامه موافق للعامّة مسند إلی آبائهم علیهم السّلام- کذا-، و هذا من أمارات التقیّة فینبغی ترک العمل به، و لأنّ صیامه متروک بصیام شهر رمضان و المتروک بدعة...

و لو حمل ترغیب صیام هذا الیوم علی الامساک عن المفطّرات عامّة النهار من دون إتمامه إلی اللیل علی وجه الحزن کما ورد به بعض الأخبار لکان حسنا و هو ما رواه صاحب التهذیبین فی مصباح المتهجّد؛ عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه سأله عنه، فقال: صمه من غیر تبییت «... ۳»

۱۱- و قال فی المفاتیح: و من المستحبّ صوم التأدیب، و هو الامساک عن المفطّرات فی بعض النهار تشبّها بالصائمین، و هو ثابت بالنصّ و الاجماع فی سبعة مواطن: المسافر إذا قدم أهله ... و الأظهر أنّ صوم یوم عاشوراء من هذا القبیل لقول الصادق علیه السّلام: صمه من غیر تبییت، و افطره من غیر تشمیت...

و ینبغی العمل علی هذا الحدیث لاعتبار سنده. «۴»

۱۲- و قال أیضا: یستحبّ یوم عاشوراء تحزّنا إلی ما بعد العصر. «۵»

---

(۱) جامع العبّاسی: ۱۰۶. ترجمناه من الفارسیّة.

(۲) کفایة الأحکام: ۵۲۰.

(۳) الوافی ۱۱: ۷۶.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۴) مفاتيح الشرائع ۱: ۲۸۴. أورده الشيخ عبّاس القمّى فى بداية الهداية ۱: ۲۴۲.

(۵) النخبة الفيضيّة: ۱۴۴. مركز الطباعة و النشر لمنظّمة الأعلام. انظر: أدوار فقه: ۱۶۳.

صوم عاشورا، ص: ۱۰۴

[۹- العلّامة الحلى]

۱۳- الحرّ العاملى: يحرم صوم التاسع و العاشر من المحرّم بقصد التبرّك لا الحزن. «۱»

[۱۰- العلّامة المجلسى]

۱۴- المجلسى: و أمّا صوم يوم عاشوراء فقد اختلفت الروايات فيه و جمع الشيخ بينها بأنّ من صام يوم عاشوراء على طريق الحزن بمصائب آل محمد عليهم السّلام فقد أصاب...

و الأظهر عندى: أنّ الأخبار الواردة بفضل صومه محمولة على التقيّة، و إنّما المستحبّ الامساك على وجه الحزن إلى العصر لا الصوم، كما رواه الشيخ فى المصباح؛ عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال: صمه من غير تبييت، و بالجملة الأحوط ترك صيامه مطلقا. «۲»

[۱۱- الشيخ كاشف الغطاء]

۱۵- كاشف الغطاء: و ورد فى صوم تاسوعا و عاشوراء أنّ صومها يعدل سنة، و الأولى أن لا يصوم العاشر إلّا إلى ما بعد صلاة العصر بساعة، و ينبغى له الافطار حينئذ على شربة من ماء. «۳»

[۱۲- الشيخ الطعان]

۱۶- قال الطعّان ...: إنّ ما جنح إليه المشهور منهدم الأركان، متداعى البنيان، و أمّا ما استدلّ به لهم من نفى الخلاف و منقول الاجماع و الأخبار، فهو من الضعف بمكان، أمّا الأوّلان فلما لا يخفى على من رقى ذرى العرفان من شيوع الخلاف فى سائر الأزمان على وجه ينتفى فيه مناط الحجيّة الّذى هو الكشف عن قول المعصوم سيّد البريّة.

و أمّا الأخبار فالجواب عنها: أمّا إجمالا فلمعارضتها بما هو أقوى عمدا، و أكثر عددا و أصحّ سندا و أبعد عن مذاهب أهل الخلاف أمدا، و قد تكثّرت الأخبار عن الأئمّة الأطهار فى بيان ميزان الترجيح و المعيار، باطّراح ما وافق اولئك الأشرار

---

(۱) بداية الهداية ۱: ۲۳۸.

(۲) مرآة العقول ۱۶: ۳۶۱.

(۳) كشف الغطاء: ۳۲۳.

صوم عاشورا، ص: ۱۰۵

معلّلا، فى كثير منها، انّ الرشد فى خلاف اولئك الفجّار، و حيث قد وافقت هذه الأخبار مذهبهم سقطت عن درجة الاعتبار «... ۱»

و قال الطعّان بعد نقل كلام المسالك:

«الّا انّه بعد غاية، و مناف لقواعدهم نهاية، لما تقرّر عندهم من انّ أسماء العبادات حيث تطلق فى لسان المتشرّعة انّما تحمل على

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

المعانی الشرعیّة دون المعانی اللغویّة، و لشیوع الخلاف قدیما و حدیثا بین علماء الامامیّة، فلو صحّ هذا الوجه لانتفی الخلاف من رأس، و انهدم من الأساس نعم، یمکن حمل الصیام فی کلمات النبی و الأئمّة الأعلام علی هذا المعنی المذکور فی تلک الروایة الصحیحة الحسنی، إمّا علی القول بعدم ثبوت الحقائق الشرعیّة فظاهر لکلّ ذی رویّة، و إمّا علی القول بثبوتها فلأنّ الحمل علی المعانی الثانویّة المنقولة الشرعیّة مشروط بعدم وجود القرینة المعیّنة للمعانی الأصلیّة اللغویّة، و القرینة هنا موجودة و هی و إن لم تکن داخلیّة مقالیة لکنّها خارجیّة حالیّة، و هی النهی عن الصوم الشرعی فی تلک الأخبار القویّة، و تبیین کیفیّة الصوم الّذی هو وظیفة ذلک الیوم فی هاتین الروایتین الدالّتین علی المطلوب بالصراحة الجلیّة. «۲»

[۱۳- السیّد الطباطبائی]

۱۷- الطباطبائی: و صوم یوم عاشوراء حزنا بمصاب آل محمد علیهم السّلام بلا خلاف أجده بل علیه الاجماع فی الغنیة.

قالوا: جمعا بین ما ورد فی الأمر بصومه و أنّه کفّارة سنة، و ما ورد أنّ من صامه کان حظّه من ذلک حظّ آل زیاد و ابن مرجانة علیهم اللعنة.

و لا شاهد علی هذا الجمع من روایة، بل فی جملة من الأخبار المانعة ما یشیّد خلافه.

---

(۱) الرسالة العاشورائیّة: ۲۷۹.

(۲) الرسالة العاشورائیّة (ضمن الرسائل الأحمدیّة): ۲۹۰.

صوم عاشورا، ص: ۱۰۶

لکنّها کغیرها غیر نقیّة الأسانید شاذّة، فلا یمکن أن یثبت بها تحریم و لا کراهة، و لا یخصّص بها العمومات باستحباب الصوم بقول مطلق و أنّه جنّة.

و یکفی فی الاستحباب بالخصوص فتوی الأصحاب معتضدة بإجماع الغنیة و لکنّ فی النفس بعد منه شیء، سیّما مع احتمال تفسیر الصوم علی وجه الحزن بما ذکره جماعة من استحباب الامساک عن المفطّرات إلی العصر، کما فی النصّ، و ینبغی أن یکون العمل علیه. «۱»

[۱۴- الفاضل النراقی]

۱۸- النراقی: منها صوم یوم عاشوراء، فإنّه قال باستحبابه جمع من الأصحاب علی وجه الحزن و المصیبة، بل قیل: لا خلاف فیه أجده ...و لا یخفی أنّه لا دلالة فی شیء من أخبار الطرفین علی المذکور «التقیید بکونه حزنا»، و لا شاهد علی ذلک الجمع من وجه... بل مقتضی الطریقة طرح الأخبار الاولی بالکلّیة، لمرجوحیّتها بموافقة أخبث طوائف العامّة موافقة قطعیّة، و الأخبار بها مصرّحة، و لذلک جعل فی الوافی الأولی ترکه.

و قال بعض مشایخنا فیه بالحرمة، و هو فی غایة الجودة، بمعنی حرمته لأجل الخصوصیّة و إن لم یحرم من جهة مطلق الصوم.

و لا یضرّ ضعف إسناد بعض تلک الأخبار بعد وجودها فی الکتب المعتبرة، مع أنّ فیها الصحیحة.

و لا یرد ما قیل من أنّها مخالفة للشهرة، بل لم یقل به أحد من الطائفة، و مع ذلک مع أخبار استحباب مطلق الصوم معارضة، لأنّ جمیع ذلک إنّما یرد لو قلنا بالتحریم بالمرّة لا بقصد الخصوصیّة، و لأجل أنّه السنّة، و أمّا معه فلا نسلّم المخالفة للشهرة، و لا تعارضها أخبار مطلق الصوم.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

فالحقّ حرمة صومه من هذه الجهة فإنّه بدعة عند آل محمد عليه السّلام متروكة، و لو

---

(۱) الشرح الصغير ۱: ۲۹۲. و مثله فى الرياض ۵: ۴۶۱.

صامه من حيث رجحان مطلق الصوم لم يكن بدعة و إن ثبتت له المرجوحيّة الإضافيّة.

و الأولى العمل برواية المصباح المتقدّمة، و أمّا ما فى رواية النّواء من ذكر بعض فضائل يوم عاشوراء فيعارضه ما فى رواية اخرى فى مجالس الصدوق فى تكذيب تلك الرواية «... ۱»

[۱۵- المحقّق القمّى]

۱۹- المحقّق القمّى: «لا إشكال فى أنّ صوم عاشوراء من جهة اليمن و التبرّك به حرام، بل قد ينتهى إلى الكفر، و الأخبار مستفيضة بأنّ من فعله كذلك فهو فى سلك آل زياد.

و كذلك لا إشكال فى استحباب الامساك عن الأكل و الشرب و حزنا على مصائب آل محمد صلوات اللّه عليهم اجمعين.

إنّما الاشكال فى استحباب الصوم لا بقصد التيمّن أو عدمه، بل المستحبّ الامساك إلى العصر، ثمّ الافطار بشربة من ماء.

فالّذى يظهر من المحقّق فى الشرائع هو استحباب الصوم الواقعى على سبيل الحزن، كما فهمه صاحب المدارك ... و لعلّ ذلك بالنظر إلى فتواهم باستحباب صومه حزنا على مصائب آل محمد عليهم السّلام و هو مشكل، إذ قد عرفت الاشكال فى أنّ المراد من هذه العبادة: هل هو الصوم الواقعى أو الامساك إلى العصر ...؟ و أمّا حكاية صوم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيمكن دفعه باحتمال نسخه ... و أمّا ما يدلّ على الامساك حزنا إلى العصر فهو ما رواه الشيخ فى المصباح ... و الظاهر أنّه الصحيح. «۲»

۲۰- و قال أيضا: و يبقى الاشكال فى ترجيح الصوم الشرعى على وجه التحرّز أو الامساك إلى العصر، و الظاهر أنّ كليهما مرضيان، لكنّ الثانى أرجح، و لذلك لم

---

(۱)- مستند الشيعة ۱۰: ۴۸۷.

(۲) غنائم الأيّام ۶: ۷۸- ۷۹.

يذكر الكلينى فى جوازه رواية أصلا، و اقتصر على اختيار المنع، و كذلك كثير من الفقهاء، و مع ذلك فلم يظهر قول بالحرمة من أحد إلّا على وجه التيمّن و التبرّك باليوم كما يتيمّن به الأعداء.

فالّذى هو محرّم هو صومه بقصد التيمّن و الّذى هو مندوب صومه من جهة انّه يوم من أيّام اللّه تعالى و من حيث إنّه صوم، أو من حيث إنّه هذا اليوم بقصد التحزّن و ترك اللذّة فيه، و الّذى هو مكروه صومه لأنّه عاشوراء لا- لأجل التبرّك و التيمّن، و لا- لأجل التحزّن لأنّه تشبّه بالأدعياء و أعداء آل محمد عليهم السّلام. «۱»

[۱۶- السيّد الجواد العاملى]

۲۱- قال العاملى ...: و هنا فوائد: الاولى: روى الشيخ فى المصباح، عن الصادق عليه السّلام: صمه من غير تبييت، و افطره من غير تشميت، و لا تجعله يوم صوم كملا، و ليكن إفطارك بعد العصر بساعة على شربة من ماء...

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

و ينبغى العمل بمضمون هذه الرواية لاعتبار سندها إلّا انّ الامساك على هذا الوجه لا يسمّى صوما. «۲»

[۱۷- الشيخ الوالد- الطبسى]

۲۲- الشيخ الوالد: أمّا الكلام فى الصوم المندوب ... و منها صوم يوم عاشوراء مقتل سيّدنا المظلوم الشهيد على وجه الحزن كذا قيّده جملة من الأصحاب كأنّهم جعلوا ذلك وجه الجمع بين الأخبار الواردة فيه أمرا و نهيا.

قلت: و هذه الرواية- رواية عبد الملك- تصير شاهد الجمع، و انّه إذا صام على وجه الحزن لا بأس به و لكن من غير تبييت، و افطر بعد العصر.

و يؤيّده، بل يدلّ على ذلك، ما رواه الشيخ فى المصباح، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: دخلت عليه يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون...

و الانصاف انّ هذه الرواية هى الّتى يلوح منها آثار الصدق، و ينبغى الركون و

---

(۱) غنائم الأيّام ۶: ۷۸- ۷۹.

(۲) مدارك الأحكام ۶: ۲۶۸.

صوم عاشورا، ص: ۱۰۹

السناد و الاعتماد عليها فيه، و اللّه العالم. «۱»

أقول: لكنّه علّق على كلام استاذه الامام الاصبهانى فى بحث الصوم المندوب قائلا: أوّل يوم من المحرّم و ثالثه و سابعه، بل الشهر المحرّم كلّه يستحبّ صومه. «۲»

لكن لعلّ مقصوده غير يوم عاشوراء من الشهر، إذ عرفت أنّ رأيه هو استحباب الامساك إلى العصر.

[فرع فقهى]

فرع: ما هو حكم صوم النذر المعيّن أو غير المعيّن فى يوم عاشوراء أو إتيان الصوم بسبب تضيّق الوقت للقضاء؟

لقد أشار إليه القمّى فقال: إذا وجب صومه بسبب كقضاء رمضان سيّما إذا تضيّق وقته فلا كراهة، بل قد يحرم تركه، و كذلك النذر المطلق و النذر المعيّن من غير جهة انّه عاشوراء كنذر الخميس إذا وقع فيه. و أمّا النذر المعيّن من جهة فهو موقوف على رجحانه و يشكل فيما لو نذر صوم محرّم بتمامه غفلة عن حال يوم العاشوراء.

و الظاهر انعقاد النذر و وجوب الاتيان به، إذ ليس ذلك نذرا لخصوصيّة اليوم حتى يكون مرجوحا، بل لأنّه يوم من أيّام اللّه، و لازم ذلك انّه إذا تفحّص الانسان حاله و جزم بأنّ التبرّك و التيمّن ليس فى نظره أصلا، و لا يختلج بخاطره قطعا، و صام من حيث إنّه يوم من أيّام السنة لا من حيث إنّ هذا اليوم الخاصّ فلا يكون صومه مرجوحا بالنسبة إلى إفطاره، فالّذى هو محرّم هو صومه بقصد التيمّن و الّذى هو مندوب صومه من جهة انّه يوم من أيّام اللّه، و من حيث إنّه صوم، أو من حيث إنّه هذا اليوم بقصد التحزّن و ترك اللّذة فيه، و الّذى هو مكروه صومه لأنّه عاشوراء لا لأجل التبرّك و التيمّن و لا لأجل التحزّن لأنّه تشبّه بالأدعياء و أعداء آل محمد عليهم السّلام. «۳»

---

(۱) ذخيرة الصالحين ۳: ۱۱۱/ كتاب الصوم.

(۲) وسلة النجاة: ۱۷۵.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۳) غنائم الأیّام ۶: ۸۰.

صوم عاشورا، ص: ۱۱۰

أقول: هذا علی عدم فرض الحرمة و إلّا فیختلف الأمر، إذ قد یقال بعدم انعقاد النذر حینئذ.

کلمات القائلین بالکراهة

[معانی الکراهة]

الکراهة بمعنی قلّة الثواب، کما هو مبنی السیّد الیزدی، أو بمعنی الملازمة لأمر مرجوح أو المزاحمة لأمر أرجح منه، کما هو مبنی السیّد الحکیم، أو غیر ذلک.

و الظاهر من الطباطبائی فی الریاض عدم القائل بالکراهة، من فقهائنا- أو شذوذه-، هذا و لکنّ الظاهر من المعاصرین و من قبلهم هو الکراهة، و یظهر ذلک من عدم تعلیقهم علی کلام السیّد الیزدی فی العروة الوثقی عند ما أفتی بالکراهة.

بل علّق بعضهم علی هذا الکلام: و لیس منه- أیّ من الصوم المکروه- صرف الامساک فیه حزنا إلی العصر.

۱- قال الیزدی:

و أمّا المکروه منه: بمعنی قلّة الثواب ففی مواضع أیضا منها صوم عاشوراء. «۱»

[۲- تعالیق المحشین علی العروة]

۲- و هذا الکتاب محشّی بحواشی ثلّة من فقهاء العصر کالسیّد الحکیم و الخوئی و الشاهرودی و الگلپایگانی و الخمینی و الاراکی. «۲»

و مع ذلک لم یعلّق أحد منهم علی کلام السیّد الیزدی إلّا الشاهرودی قدّس سرّه حیث قال: و لیس منه صرف الامساک فیه حزنا إلی العصر.

إذن رأیهم موافقا لما فی العروة الوثقی، و هو القول بالکراهة.

۳- قال السبزواری:

أمّا المکروه منه بمعنی قلّة الثواب أو سائر ما قیل فی توجیه العبادات المکروهة کالمزاحمة بما هو أفضل منه نحوها ... صوم عاشوراء، لقول أبی جعفر علیه السّلام: أ فصوم یکون فی ذلک الیوم؟ کلّا و ربّ البیت الحرام ما هو یوم صوم،

---

(۱) العروة الوثقی: ۳۷۶. دار الکتب الاسلامیّة- طهران.

(۲) العروة الوثقی ۲: ۷۱. نشر دار التفسیر.

صوم عاشورا، ص: ۱۱۱

و ما هو إلّا یوم حزن دخل علی أهل السماء و الأرض. و ما ورد فی فضل صومه إمّا محمول علی الامساک حزنا إلی العصر لا بقصد الصوم المعهود أو علی التقیّة. «۱»

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۴- السیّد المرعشی النجفی:

یکره صوم یوم عاشوراء. «۲»

آراء الفقهاء السنّة

اشارة

لا حاجة إلی الاستقراء و التتبّع فی کلماتهم و عرضها بالتفصیل، إذ من المسلّم المؤکّد عندهم هو تبنّی رأی استحباب صوم عاشوراء، و انّه مجمع علیه عندهم رغم ثبوت کراهة ذلک عند بعض الصحابة، کابن مسعود و ابن عمر، و رغم نقلهم انّ الرسول الأعظم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یکثر من صوم شعبان دون محرّم، و هذا ینافی دعواهم أنّ الفضل فی شهر محرّم و عاشوراء، و فیما یلی بعض الآراء:

۱- الشوکانی:

«کان ابن عمر یکره قصده بالصوم». «۳»

۲- البیهقی:

«و کان عبد اللّه لا یصومه إلّا أن یوافق صومه». «۴»

۳- زین الدین الحنفی:

«و قد روی عن ابن مسعود و ابن عمر ما یدلّ علی أنّ أصل استحباب صیامه زال». «۵»

۴- النووی:

«اتّفق أصحابنا و غیرهم علی استحباب صوم عاشوراء و تاسوعاء». «۶»

۵- ابن قدامة:

«و صیام عاشوراء کفّارة سنة، و جملته انّ صیام هذین

---

(۱) مهذّب الأحکام ۱۰: ۳۴۹.

(۲) رسالة توضیح المسائل: ۲۷۴/ الرقم ۱۷۵۶.

(۳) نیل الأوطار ۴: ۲۴۳.

(۴) السنن الکبری ۴: ۴۸۰.

(۵) لطائف المعارف فیما لمواسم العام من الوظائف: ۱۰۲.

(۶) المجموع ۶: ۳۸۳.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

الیومین مستحبّ». «۱»

۶- ابن حزم:

«مسألة: و نستحبّ صوم یوم عاشوراء و هو التاسع من المحرّم، و إن صام العاشر بعده فحسن و استدلّ علی ذلک بحدیث أبی قتادة... و حدیث الحکم بن الأعرج، عن ابن عبّاس، و حدیث عطاء عنه». «۲»

۷- الشوکانی:

«أمّا صیام شهر محرّم فلحدیث أبی هریرة عند أحمد و مسلم و أهل السنن أنّه سئل: أیّ الصیام بعد رمضان أفضل؟ فقال: شهر اللّه المحرّم، و آکده یوم عاشوراء ». «... ۳»

و قال أیضا: «نقل ابن عبد البرّ الاجماع علی أنّه مستحبّ و کان ابن عمر یکره قصده بالصوم». «۴»

۸- ابن حجر:

«یوم عاشوراء هو الیوم العاشر من شهر المحرّم و ینبغی أن یصوم یوما قبله أو یوما بعده مخالفة للیهود». «۵»

۹- الصنعانی:

«أمّا صوم یوم عاشوراء و هو العاشر من شهر المحرّم عند الجماهیر فإنّه قد کان واجبا قبل فرض رمضان ثمّ صار بعده مستحبّا». «۶»

۱۰- الجزیری:

«الصوم المندوب منه صوم شهر المحرّم و أفضله یوم التاسع و العاشر منه و الحنفیّة یقولون: إنّ صومها سنّة لا مندوب، و قد عرفت أنّ الشافعیّة و الحنابلة یوافقون علی هذه التسمیة، إذ لا فرق عندهم بین السنّة و المندوب أمّا المالکیّة فلا یوافقون للفرق عندهم بین المندوب و السنّة کما هو عند الحنفیّة». «۷»

---

(۱) المغنی ۳: ۱۷۴.

(۲) المحلّی ۷: ۱۷. انظر: التهذیب ۳: ۱۹۱.

(۳) الدراری المضیئة ۲: ۲۷.

(۴) نیل الأوطار ۴: ۲۴۳.

(۵) بلوغ المرام: ۲۶۸.

(۶) سبل السلام ۲: ۱۶۷.

(۷) الفقه علی المذاهب الأربعة ۱: ۵۵۶. انظر: التاج الجامع للأصول ۲: ۹۰.

الباب الرابع أکاذیب و مواقف

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

اشارة

أ- الأكاذيب فى التوسعة و الاكتحال

ب- موقف أهل البيت عليهم السّلام من الأكاذيب

ج- كيف يجتمع النسيء مع صوم عاشوراء

د- إصرار على الغلط

ه- عاشوراء عيد الأمويين

و- معاوية يعلن عاشوراء يوم عيد

ز- الوظائف يوم عاشوراء

الأكاذيب فى التوسعة و الاكتحال

اشارة

لقد افتعلوا أحاديث و نسبوها زورا إلى الرسول الأكرم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى فضل عاشوراء مفادها: فضل التوسعة على العيال فى ذلك اليوم و الاكتحال و الادّهان و التطيّب فيه و التزيّن !! ... و هى- كما ستعرف- روايات ضعيفة الاسناد غريبة المتون، و قد صرّح علماء العامّة بأنّها من مفتعلات جهلة أهل السنّة، و أنّها من وضع الكذّابين، كما عن العينى، و أنّ فيها من الكذب ما يقشعرّ له الجلد، كما عن ابن الجوزى، و أنّها من وضع قتلة الحسين- بنى أميّة لعنهم اللّه-، كما عن الحاكم و غيره، و هذه التصريحات و الاعترافات الخطيرة تغنينا عن البحث فى إسناد هذه الأباطيل فنكتفى فى المقام ببعض تلك الموضوعات ثمّ بيان موقف علماء السنّة منها:

[۱- الرواية الأولى للشوكانى]

۱- الشوكانى: من وسّع على عياله يوم عاشوراء وسّع اللّه عليه سائر سنته.

رواه الطبرانى؛ عن انس مرفوعا، و فى إسناده: الهيصم بن شداخ، مجهول.

و رواه العقيلى؛ عن أبى هريرة، و قال: سليمان بن أبى عبد اللّه، مجهول، و الحديث غير محفوظ.

و قال فى اللئالى: قال الحافظ أبو الفضل العراقى فى أماليه: قد ورد من حديث أبى هريرة من طرق: صحّح بعضها أبو الفضل ابن ناصر، و تعقّبه ابن الجوزى فى الموضوعات و ابن تيمية فى فتوى له فحكما بوضع الحديث من تلك الطريق، قال: و

الحقّ ما قالاه. «۱»

أى أنّ الحديث موضوع. أقول: أورد الهيثمى حديثين بهذا المضمون فى أحدهما محمد بن إسماعيل الجعفرى، قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث.

و الثانى: عن ابن الشداخ، و هو ضعيف جدّا. «۲»

[۲-] تصريح لابن الجوزى:

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

قال: تمذهب قوم من الجهّال بمذهب أهل السنّة فقصدوا غيظ الرافضة «۳» فوضعوا أحاديث فی فضل عاشوراء و نحن براء من الفريقين، و قد صحّ انّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم أمر بصوم عاشوراء إذ قال: «إنّه كفّارة سنة»، فلم يقنعوا بذلك حتی

---

(۱) الفوائد المجموعة للشوكانی: ۱۰۰.

(۲) مجمع الزوائد ۳: ۱۸۹.

(۳) بل غيظ أهل بيت الرسول الأكرم صلّی اللّه عليه و آله و سلّم بل غيظ فاطمة الزهراء عليها السّلام. و عداؤهم لآل رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم واضح، و حقدهم بيّن، و إليك نموذجا من حقد السلطة المحليّة الحاكمة آنذاك و عملائهم و أذنابهم و أسيادهم الأجلاف:

قال هشام الكلبی: «إنی أدركت بنی اود و هم يعلّمون أبناءهم و حرمهم سبّ علیّ، و منهم رجل دخل علی الحجّاج فكلّمه بكلام فأغلظ عليه الحجّاج فی الجواب، فقال: لا تقل هذا أيّها الأمير فما لقريش و لا لثقيف منقبة يعتدّون بها إلّا و نحن نعتدّ بمثلها. قال: و ما مناقبكم؟ قال: ما ينقّص عثمان و لا يذكر بسوء فی نادينا قطّ، قال: هذه منقبة، قال: و لا رؤی منّا خارجی قطّ قال: منقبة. قال: و ما شهد منّا مع أبی تراب مشاهده إلّا رجل فأسقطه ذلك عندنا، قال: منقبة، قال: و ما أراد رجل منّا قطّ أن يتزوّج امرأة إلّا سأل عنها: هل تحبّ أبا تراب أو تذكره بخير؟ فإن قيل: أنّها تفعل ذلك اجتنبها، قال: منقبة. قال: و لا ولد فينا ذكر فسمّی عليّا و لا حسنا و لا حسينا، و لا ولدت فينا جارية فسمّيت فاطمة، قال: منقبة، قال:

و نذرت امرأة منّا إن قتل الحسين أن تنحر عشر جزور، فلمّا قتل وفت بنذرها، قال: منقبة. قال: و دعی رجل منّا إلی البراءة من علی و لعنه، فقال: نعم و ازيدكم حسنا و حسينا. قال منقبة و اللّه (الغارات ۲: ۸۴۳) إذن من يكون هذا رأيه فی الحسين عليه السّلام لا يتورّع فی جعل الأحاديث، و بهذا الحجم من الأكاذيب تغطية لجرائم الشجرة الملعونة.

صوم عاشورا، ص: ۱۱۷

أطالوا و أعرضوا و ترقّوا فی الكذب. «۱»

أقول يرد عليه:

أوّلا: قد عرفت أنّ حديث: «كفّارة سنة» ممّا لم يثبت صحّته عندهم، و لم يورده البخاری، و قالوا: لا يعرف سماع معبد من أبی قتادة، و أورده ابن عدیّ فی الضعفاء.

ثانيا: ثبوت الأمر بالصوم لا يلازم الاستمراريّة و عدم النسخ، فلذا كان يكرهه من هو ذو مكانة عندهم كابن عمر.

[۳- الرواية الثانية للشوكانی]

۲- و عنه أيضا: انّ اللّه افترض علی بنی إسرائيل صوم يوم فی السنة، و هو يوم عاشوراء، و هو اليوم العاشر من المحرّم فصوموه، و وسّعوا علی أهليكم، فإنّه اليوم الّذی تاب اللّه فيه علی آدم.

قال الشوكانی: رواه ابن ناصر، عن أبی هريرة، مرفوعا، و ساق فی اللئالی مطوّلا: و فيه من الكذب علی اللّه و علی رسوله ما يقشعرّ له الجلد، فلعن اللّه الكذّابين، و هو موضوع بلا شكّ. «۲»

[۴- رواية عبد الرّزاق الصنعانی]

۳- عبد الرّزاق، عن ابن جريج، عن رجل، عن عكرمة، قال: هو يوم تاب اللّه علی آدم يوم عاشوراء. «۳»

أقول: و فيه: أوّلا إنّه مرسل لأنّه عن رجل.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

ثانيا: و فيه عكرمة:

فعن ابن سيرين و يحيى بن سعيد الأنصارى: أنّه كذّاب و عن ابن أبى ذئب: أنّه غير ثقة. و عن محمد بن سعد: و ليس يحتجّ بحديثه و يتكلّم الناس فيه. و عن على بن عبد اللّه بن عبّاس: أنّ هذا الخبيث- أى عكرمة- يكذب على أبى.

---

(١) الموضوعات ٢: ٢٠٠.

(٢) الفوائد المجموعة: ١٠٠.

(٣) مصنّف عبد الرّزاق ۴: ٢٩١ ح ٧٨٥٢.

و قد تجنّبه مسلم و روى له قليلا مقرونا بغيره. «١»

[۵- رواية القارى]

۴- القارى: من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا.

رواه الحاكم عن ابن عبّاس مرفوعا، و فى إسناده جويبر، قال الحاكم: أنا أبرأ إلى اللّه من عهدة جويبر. و قال فى اللئالى: أخرجه البيهقى فى الشعب، و قال: إسناده ضعيف بمرّة.

و رواه ابن النجّار فى تاريخه من حديث أبى هريرة، و فى إسناده إسماعيل بن معمر بن قيس.

قال فى الميزان: ليس بثقة. «٢»

قال القارى: و أحاديث الاكتحال و الادّهان و التطيّب فمن وضع الكذّابين.

أقول: أورد الزيلعى طرقها و فنّدها سيّما و انّ فى إحدى الطرق: رواية الضحّاك عن ابن عبّاس، و هو لم يلق ابن عبّاس و لا رآه. «٣»

[۶- الرواية الأولى لابن الجوزى]

۵- ابن الجوزى ...: فمن الأحاديث الّتى و ضعوا ...: عن الأعرج، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إنّ اللّه عزّ و جلّ افترض على بنى إسرائيل صوم يوم فى السنة يوم عاشوراء و هو اليوم العاشر من المحرّم، فصوموه، «۴» و وسّعوا على أهليكم، فإنّه من وسّع على أهله من ماله يوم عاشوراء وسّع عليه سائر سنته، فصوموه، فإنّه اليوم الّذى تاب اللّه فيه على آدم عليه السّلام، و هو اليوم الّذى رفع اللّه فيه إدريس عليه السّلام مكانا عليّا، و هو اليوم الّذى نجّى فيه إبراهيم عليه السّلام من النار، و هو اليوم الّذى أخرج فيه نوحا عليه السّلام من السفينة، و هو اليوم الّذى أنزل اللّه فيه التوراة على موسى عليه السّلام و فدى اللّه

---

(١) ميزان الاعتدال ٣: ٩٣. الضعفاء ۵: ٢۶۶.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال ١: ٢۵١.

(٣) نصب الراية ٢: ۴۵۵.

(۴) انّ ابن تيمية يقبّح أعمال بنى اميّة و يحكم بوضع حديث صوم عاشوراء. انظر: كتاب «اقتضاء الصراط المستقيم» نشر مكتبة الرياض الحديثة.

إسماعيل عليه السّلام من الذبح، و هو اليوم الّذى أخرج اللّه يوسف عليه السّلام من السجن، و هو اليوم الّذى ردّ اللّه على يعقوب عليه

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

السّلام بصره، و هو اليوم الذى كشف اللّه فيه عن أيّوب عليه السّلام البلاء، و هو اليوم الّذى أخرج اللّه فيه يونس عليه السّلام من بطن الحوت، و هو اليوم الّذى فلق اللّه فيه البحر لبنى إسرائيل، و هو اليوم الّذى غفر اللّه لمحمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذنبه ما تقدّم و ما تأخّر، و فى هذا اليوم عبر موسى عليه السّلام البحر، و فى هذا اليوم أنزل اللّه تعالى التوبة على قوم يونس عليه السّلام، فمن صام هذا اليوم كانت له كفّارة اربعين سنة.

و أوّل يوم خلق اللّه من الدنيا يوم عاشوراء ... و أوّل مطر نزل من السماء يوم عاشوراء، و أوّل رحمة نزلت يوم عاشوراء، فمن صام يوم عاشوراء فكأنّما صام الدهر كلّه، و هو صوم الأنبياء ... و من أحيا ليلة عاشوراء فكأنّما عبد اللّه تعالى مثل عبادة أهل السماوات السبع، و من صلّى أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعة الحمد مرّة و خمسين مرّة قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ غفر اللّه خمسين عاما ماض، و خمسين عاما مستقبل، و بنى له فى الملأ الأعلى ألف ألف منبر من نور، و من سقى شربة من ماء فكأنّما لم يعص اللّه طرفة عين، «۱» و من أشبع أهل بيت مساكين يوم عاشوراء مرّ على الصراط كالبرق الخاطف، و من تصدّق بصدقة يوم عاشوراء فكأنّما لم يردّ سائلا قطّ، و من اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضا إلّا مرض الموت، و من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينه تلك السنة كلّها، و من أمرّ يده على رأس يتيم فكأنّما برّ يتامى ولد آدم كلّهم. «۲»

و من صام يوم عاشوراء اعطى ثواب ألف حاجّ و معتمر، و من صام يوم عاشوراء اعطى ثواب ألف شهيد، و من صام يوم عاشوراء كتب له أجر سبع سماوات، و فيه خلق اللّه السماوات و الأرضين و الجبال و البحار، و خلق العرش يوم عاشوراء ... و خلق القلم يوم عاشوراء، و خلق اللوح يوم عاشوراء، و خلق

---

(۱) أورد الحائرى مضمون «من سقى الماء ليلة عاشوراء عند قبره كان كمن سقى عسكر الحسين».: ۲۰۶ عن دستور المذكّرين.

(۲) الموضوعات ۲: ۲۰۰.

صوم عاشورا، ص: ۱۲۰

جبرئيل عليه السّلام يوم عاشوراء، و رفع عيسى عليه السّلام يوم عاشوراء، و أعطى سليمان عليه السّلام الملك يوم عاشوراء، و يوم القيامة يوم عاشوراء، و من عاد مريضا يوم عاشوراء، فكأنّما عاد مرضى ولد آدم كلّهم. «۱»

قال ابن الجوزى: هذا حديث لا يشكّ عاقل فى وضعه، و لقد أبدع من وضعه و كشف القناع و لم يستحيى و أتى فيه المستحيل، و هو قوله: و أوّل يوم خلق اللّه يوم عاشوراء، و هذا تغفيل من واضعه لأنّه إنّما يسمّى يوم عاشوراء إذا سبقه تسعة.

و قال فيه: خلق السماوات و الأرض و الجبال يوم عاشوراء.

و فى الحديث الصحيح: أنّ اللّه تعالى خلق التربة يوم السبت، و خلق الجبال يوم الأحد.

و فيه من التحريف فى مقادير الثواب الّذى لا يليق بمحاسن الشريعة ... و ما أظنّه إلّا دسّ فى أحاديث الثقات، و كان مع الّذى رواه نوع تغفّل و لا أحسب ذلك إلّا فى المتأخّرين و إن كان يحيى بن معين قد قال فى ابن أبى الزناد: ليس بشىء و لا يحتجّ بحديثه، و اسم أبى الزناد: عبد اللّه بن ذكوان، و اسم ابنه عبد الرحمن، كان ابن مهدى لا يحدث عنه.

و قال أحمد: هو مضطرب الحديث، و قال أبو حاتم الرازى: لا يحتجّ به، فلعلّ بعض أهل الهوى قد أدخله فى حديثه. «۲»

[۷-] تصريح للقاضى عبد النبى:

...و لم تثبت هذه الأعمال من الأحاديث الصحيحة فإنّ الأحاديث المنقولة موضوعات ... و اعلم أنّ الفقهاء و العباد يلتزمون الصلاة و الأدعية فى هذا اليوم، و يذكرون فيها الأحاديث، و لم يثبت شىء منها عند أهل الحديث غير الصوم و

---

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۱) الموضوعات ۲: ۲۰۰.

(۲) الموضوعات ۲: ۲۰۲.

صوم عاشورا، ص: ۱۲۱

توسیع الطعام...

أقول: و قد مرّ الکلام فی أحادیث التوسعة علی العیال و الصیام فی عاشوراء.

الهیثمی: روی الطبرانی: و فی رجب حمل اللّه نوحا علیه السّلام فی السفینة فجرت بهم السفینة سبعة أشهر، آخر ذلک یوم عاشوراء.

قال الهیثمی: فیه عبد الغفور، و هو متروک. «۱»

[۸- الروایة الثانیة لابن الجوزی]

۳- ابن الجوزی ...: حدّثنا حبیب بن أبی حبیب، عن إبراهیم الصائغ، عن میمون بن مهران، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من صام یوم عاشوراء کتب اللّه له عبادة ستّین سنة بصیامها و قیامها، و من صام یوم عاشوراء اعطی ثواب عشرة آلاف ملک، و من صام یوم عاشوراء اعطی ثواب ألف حاجّ و معتمر، و من صام یوم عاشوراء أعطی ثواب عشرة آلاف شهید، و من صام یوم عاشوراء کتب اللّه له أجر سبع سموات.

و من أفطر عنده مؤمن فی یوم عاشوراء فکأنّما أفطر عنده جمیع أمّة محمّد، و من أشبع جائعا فی یوم عاشوراء فکأنّما أطعم جمیع فقراء أمّة محمد و أشبع بطونهم، و من مسح علی رأس یتیم رفعت له بکلّ شعرة علی رأسه فی الجنّة درجة.

قال: فقال عمر: یا رسول اللّه، لقد فضّلنا اللّه عزّ و جلّ بیوم عاشوراء؟ قال: نعم خلق اللّه عزّ و جلّ یوم عاشوراء و الأرض کمثله، و خلق الجبال یوم عاشوراء، و النجوم کمثله، و خلق القلم یوم عاشوراء، و اللوح کمثله، و خلق جبرئیل یوم عاشوراء و ملائکته یوم عاشوراء، و خلق آدم یوم عاشوراء، و ولد إبراهیم یوم عاشوراء، و نجّاه اللّه من النار یوم عاشوراء، و رفع إدریس یوم عاشوراء و ولد فی یوم عاشوراء، و تاب اللّه علی آدم فی یوم عاشوراء، و غفر ذنب داود فی یوم عاشوراء، و أعطی اللّه الملک لسلیمان یوم عاشوراء، و ولد النبیّ فی یوم عاشوراء ... و

---

(۱) مجمع الزوائد ۳: ۱۸۸.

صوم عاشورا، ص: ۱۲۲

استوی الربّ عزّ و جلّ علی العرش یوم عاشوراء، و یوم القیامة یوم عاشوراء. «۱»

[۹- رأی ابن الجوزی فی هذه الأکاذیب]

۱- قال ابن الجوزی: هذا حدیث موضوع بلا شکّ، و قال أحمد بن حنبل: کان حبیب بن أبی حبیب یکذّب، و قال ابن عدیّ: کان یضع الحدیث، و فی الرواة من یدخل بین حبیب و بین إبراهیم إبله.

قال أبو حاتم ابن حبان: هذا حدیث باطل لا أصل له قال: و کان حبیب من أهل مرو یضع الحدیث علی الثقات لا یحلّ کتب حدیثه إلّا علی سبیل القدح فیه. ۲

أقول: و عن أبی داود: کان من أکذب الناس، و عن الرازی و الأزدی: متروک الحدیث، و عن ابن عدیّ: أحادیثه کلّها موضوعة، عن مالک و غیره، و ذکر له عدّة أحادیث، ثمّ قال: و هذه الأحادیث مع غیرها ممّا روی حبیب، عن هشام بن سعد کلّها موضوعة و عامّة، حدیث حبیب موضوع المتن، مقلوب الاسناد، و لا یحتشم فی وضع الحدیث علی الثقات و أمره بیّن فی الکذب. «۳»

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

[۱۰- رأی القاری]

۲- و قال القاری: و منها- أی من الموضوعات- الاکتحال یوم عاشوراء، و التزیّن، و التوسعة، و الصلاة فیه، و غیر ذلک من فضائل لا یصحّ منها شیء، و لا حدیث واحد، و لا یثبت عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فیه شیء غیر أحادیث صیامه، «۴» و ما عداها فباطل، و أمثل ما فیها حدیث: «و من وسّع علی عیاله یوم عاشوراء وسّع اللّه علیه سائر سنته» قال الامام أحمد: لا یصحّ هذا الحدیث، و فیه أیضا: من اکتحل ... رواه البیهقی عن ابن عبّاس «... ۵»

قال: من وسّع علی عیاله فی یوم عاشوراء. قال الزرکشی: لا یثبت إنّما هو من

---

(۱) (۱ و ۲) الموضوعات ۲: ۲۰۲.

(۳) تهذیب الکمال ۴: ۱۱۶. الکامل فی الضعفاء ۲: ۴۱۲. و الحدیث الّذی هکذا شأنه و انّه أشبه شیء بالأساطیر مع ذلک نری انّ البعض من العامّة یورده فی کتابه و یرسله إرسال المسلّمات من دون أیّ نقد و تحقیق. کما ارتکبه فی حاشیة الجمل علی شرح المنهج ۲: ۳۴۷.

(۴) و قد مرّ الکلام فی هذه الأحادیث بالتفصیل، فراجع.

(۵) الأسرار المرفوعة: ۳۴۵- ۳۲۰- ۴۰۲. انظر: تهذیب التهذیب ۲: ۱۵۹.

صوم عاشورا، ص: ۱۲۳

کلام محمد بن المنتشر. «۱»

و قال: من صام یوم عاشوراء کتب اللّه له عبادة ستّین سنة، فهذا باطل یرویه حبیب بن أبی حبیب، عن إبراهیم الصانع، عن میمون بن مهران، عن ابن عبّاس. و حبیب هذا غیر حبیب- أی مرغوب عنه- و لیس بجیّد، کان یضع الأحادیث. ۲

[۱۱- رأی زین الدین الحنفی]

۳- و قال زین الدین الحنفی: أمّا التوسعة فیه علی العیال ... قد روی من وجوه متعدّدة لا یصحّ فیها شیء ... و ممّن قال ذلک: محمد بن عبد اللّه بن عبد الحکم، و قال العقیلی: هو غیر محفوظ. و قد روی عن عمر من قوله، و فی إسناده مجهول لا یعرف. «۳»

[۱۱- رأی العینی]

۴- و قال العینی: ما ورد فی صلاة لیلة عاشوراء و یوم عاشوراء و فی فضل الکحل یوم عاشوراء لا یصحّ، و من ذلک: من اکتحل بالإثمد و هو حدیث موضوع وضعه قتلة الحسین. و قال أحمد: و الاکتحال یوم عاشوراء لم یرو عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فیه أثر، و هو بدعة. «۴»

[۱۲- رأی القرضاوی]

۵- و قال الشیخ یوسف القرضاوی:

رأینا رعایا اکثر بلاد المسلمین یحتفلون بیوم عاشوراء، یذبحون الذبائح، و یعتبرونه عیدا أو موسما، یوسّعون فیه علی الأهل و العیال اعتمادا علی حدیث ضعیف، بل موضوع فی رأی ابن تیمیّة و غیره، و هو الحدیث المشهور علی الألسنة: «من أوسع علی عیاله و أهله یوم عاشوراء أوسع اللّه علیه سائر سنته».

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

قال المنذری: رواه البیهقی و غیره من طرق، عن جماعة من الصحابة، و قال البیهقی: هذه الأسانید و إن کانت ضعیفة فهی إذا ضمّ بعضها إلی بعض أخذت قوّة.

قال القرضاوی: و فی هذا القبول نظر، و قد جزم ابن الجوزی و ابن تیمیة فی

---

(۱) (۱ و ۲) المصدر.

(۳) لطائف المعارف: ۱۱۳.

(۴) عمدة القاری ۱۱: ۱۱۸.

صوم عاشورا، ص: ۱۲۴

منهاج السنّة و غیرهما انّ الحدیث موضوع. و حاول الطبرانی و غیره الدفاع عنه و إثبات حسنه لغیره! و کثیر من المتأخّرین یعزّ علیهم أن یحکموا بالوضع علی حدیث، و الّذی یترجّح لی انّ الحدیث ممّا وضعه بعض الجهّال من أهل السنّة فی الردّ علی مبالغات الشیعة فی جعل یوم عاشوراء یوم حزن و حداد فجعله هؤلاء یوم اکتحال و اغتسال و توسعة علی العیال. «۱»

موقف أهل البیت (ع) من الأکاذیب

اشارة

لقد عارض الأئمّة علیهم السّلام هذه المؤامرة الأمویّة الخبیثة و تخطیطها الشیطانی بشأن إعلان یوم عاشوراء عیدا فتصدّوا لهذا التیّار الظالم و البدعة القبیحة بکلّ ما لدیهم من طاقة.

فتراهم یعلنون بملء الفم بترک السعی للحوائج یوم عاشوراء، و الاضراب عن العمل و جعل هذا الیوم یوم حزن و بکاء، و تقبیح من یعدّه یوم برکة، و الدعاء علیه بحشره یوم القیامة مع المبتدعین لهذه البدعة الشیطانیّة، و هم بنو أمیّة و أذنابهم، فالأوامر الصادرة من الأئمّة بشأن الحداد فی یوم عاشوراء من البکاء و أمر أعضاء الاسرة بالبکاء و التلاقی بالبکاء ... أوامر مؤکّدة یضمن الامام لمنفّذها الجنّة، فالأئمّة یشجبون مزاعم البرکة فی ادّخار قوت السنة فی یوم عاشوراء خلافا لما یذیعه و یشیعه الأمویّون حیث یرون البرکة فی شراء قوت السنة، فالأئمّة علیهم السّلام یکشفون الستار عن مؤامرة الشجرة الملعونة و وعّاظهم فی جعل یوم شهادة الحسین علیه السّلام یوم عید و برکة لدفن القضیّة و صرف الأذهان عن الفاجعة الکبری بشأن سیّد شباب أهل الجنّة رجاء أن یعدل الرأی العامّ من الاستنکار و الشجب إلی الاستعداد للعید و

---

(۱) کیف نتعامل مع السنّة النبویّة (معالم و ضوابط): ۸۲۵. منشور فی السنّة النبویّة و منهجنا فی بناء المعرفة و الحضارة: ۲/ ۱۹۹۲- عمّان المجمع الملکی لبحوث الحاضرة الاسلامیة- مؤسّسة آل البیت (مآب) عمّان الاردن.

صوم عاشورا، ص: ۱۲۵

التبرّک به، و العدول عن البکاء و الحداد و الحزن إلی الفرح و السرور سوّد اللّه وجوههم- بنی امیّة- کما اسودّت قلوبهم.

۱- ابن طاوس:

و روینا بإسنادنا إلی مولانا علی بن موسی الرضا علیه السّلام أنّه قال:

من ترک السعی فی حوائجه یوم عاشوراء قضی اللّه له حوائج الدنیا و الآخرة، و من کان یوم عاشوراء یوم مصیبته و حزنه و بکائه

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

جعل اللّه يوم القيامة يوم فرحه و سروره، و قرّت بنا فى الجنّة عينه، و من سمّى يوم عاشوراء يوم بركة و ادّخر لمنزله فيه شيئا لم يبارك له فيما ادّخر، و حشر يوم القيامة مع يزيد و عبيد اللّه بن زياد و عمر بن سعد لعنهم اللّه فى أسفل درك من النّار. «۱»

۲- الطوسى:

محمد بن الحسن فى المصباح؛ عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن علقمة، عن أبى جعفر عليه السّلام فى حديث زيارة الحسين عليه السّلام يوم عاشوراء من قرب و بعد، قال: ثمّ ليندب الحسين و يبكيه و يأمر من فى داره ممّن لا يتّقيه بالبكاء عليه، و يقيم فى داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، و ليعزّ بعضهم بعضا بمصابهم بالحسين عليه السّلام و أنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على اللّه عزّ و جلّ جميع ذلك- يعنى ثواب ألفى حجّة و ألفى عمرة و ألفى غزوة.

قلت: أنت الضامن لهم ذلك و الزعيم؟

قال: أنا الضامن و الزعيم لمن فعل ذلك.

قلت: و كيف يعزّى بعضنا بعضا؟

قال يقولون: أعظم اللّه اجورنا و اجوركم بمصابنا بالحسين عليه السّلام، و جعلنا و إيّاكم من الطالبين بثأره مع وليّه الامام المهدى من آل محمد، و إن استطعت أن لا تنتشر يومك فى حاجة فافعل فإنّه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، و إن قضيت لم يبارك له فيها و لم ير فيها رشدا، و لا يدّخرنّ أحدكم لمنزله فيه شيئا فمن ادّخر فى

---

(۱) الإقبال ۳: ۸۲. عنه البحار ۹۵: ۳۴۴ و ۴۴: ۲۸۴. رواه فى عيون أخبار الرّضا ۲: ۲۹۹. أمالى الصدوق: ۱۱۲. الوسائل ۱۴: ۵۰۴/ ب ۶۶/ ح ۷.

صوم عاشورا، ص: ۱۲۶

ذلك اليوم شيئا لم يبارك له فيما ادّخر، و لم يبارك له فى أهله فإذا فعلوا ذلك كتب اللّه لهم ثواب ألف حجّة و ألف عمرة و ألف غزوة كلّها مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كان له أجر و ثواب كلّ نبىّ و رسول و وصىّ و صدّيق و شهيد مات أو قتل منذ خلق اللّه الدنيا إلى أن تقوم الساعة. «۱»

الصدوق: حدّثنا الحسين بن إدريس، قال: حدّثنا أبى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن ارطاة بن حبيب، عن فضيل الرسّان.

۳- الصدوق: عن جبلة المكّية

، قالت: سمعت ميثم التمّار قدّس اللّه روحه يقول:

و اللّه لتقتل هذه الامّة ابن نبيّها فى المحرّم لعشر يمضين منه، و ليتّخذّن أعداء اللّه ذلك اليوم يوم بركة، و انّ ذلك لكائن قد سبق فى علم اللّه تعالى ذكره. أعلم ذلك بعهد عهده إلىّ مولاى أمير المؤمنين عليه السّلام. و لقد أخبرنى انّه يبكى عليه كلّ شىء حتى الوحوش فى الفلوات، و الحيتان فى البحر، و الطير فى السماء، و يبكى عليه الشمس و القمر و النجوم و السماء و الأرض و مؤمنو الإنس و الجنّ و جميع ملائكة السماوات و الأرضين و رضوان و مالك و حملة العرش، و تمطر السماء دما و رمادا، ثمّ قال: و جبت لعنة اللّه على قتلة الحسين عليه السّلام كما وجبت على المشركين الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ، و كما وجبت على اليهود و النصارى و المجوس.

قالت جبلة: فقلت له: يا ميثم! فكيف يتّخذ الناس ذلك اليوم الّذى قتل فيه الحسين يوم بركة؟

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

فبكى ميثم رضى اللّه عنه ثمّ قال: يزعمون لحديث يضعونه أنّه اليوم الّذى تاب اللّه فيه على آدم و إنّما تاب اللّه على آدم فى ذى الحجّة، و يزعمون أنّه اليوم الّذى قبل اللّه فيه توبة داود و إنّما قبل اللّه عزّ و جلّ توبته فى ذى الحجّة، و يزعمون أنّه اليوم الّذى خرج اللّه

---

(١) مصباح المتهجّد: ٧١٣. عنه الوسائل ١۴: ۵٠٩/ ب ۶۶: ح ٢٠.

فيه يونس من بطن الحوت و إنّما أخرج اللّه عزّ و جلّ يونس من بطن الحوت فى ذى الحجّة، و يزعمون أنّه اليوم الّذى استوت فيه سفينة نوح على الجودىّ و إنّما اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ فى يوم الثامن عشر من ذى الحجّة، و يزعمون أنّه اليوم الّذى فلق اللّه عزّ و جلّ فيه البحر لبنى إسرائيل و إنّما كان ذلك فى ربيع الأوّل، ثمّ قال ميثم:

يا جبلة اعلمى أنّ الحسين بن على سيّد الشهداء يوم القيامة و لأصحابه على سائر الشهداء درجة.

يا جبلة: إذا نظرت السماء «١» حمراء كأنّها دم فاعلمى أنّ سيّد الشهداء الحسين عليه السّلام قتل.

قالت جبلة: فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنّها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ و بكيت و قلت: قد و اللّه قتل سيّدنا الحسين بن على عليه السّلام. «٢»

۴- من دعاء فى قنوت صلاة

علّم به الامام الصادق عليه السّلام عبد اللّه بن سنان يقرأه يوم عاشوراء، اللّهمّ و أهلك من جعل قتل أهل بيت نبيّك عيدا و استهلّ فرحا و سرورا و خذ آخرهم بما أخذت به أوّلهم، اللّهمّ أضعف البلاء و العذاب و التنكيل على الظالمين من الأوّلين و الآخرين و على ظالمى آل بيت نبيّك صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و زدهم نكالا و لعنة، و أهلك شيعتهم و قادتهم و جماعتهم. «٣»

۵- عن زرارة

قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا زرارة إنّ السماء بكت على الحسين أربعين صباحا بالدم، و إنّ الأرض بكت أربعين صباحا بالسواد، و إنّ الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف و الحمرة، و إنّ الجبال تقطّعت و انتثرت، و إنّ البحار تفجّرت، و إنّ الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين، و ما اختضبت منّا امرأة و

---

(١) و فى البحار ۴۵: ٢٠٢: إلى الشمس.

(٢) علل الشرائع ١: ٢٢٧/ ب ١۶٢/ ح ٣. أمالى الصدوق المجلس ٢٧- الرقم ١. بحار الأنوار ۴۵: ٢٠٣.

الوافى ١١: ٧۶. سفينة البحار ۶: ٢٧٠.

(٣) الإقبال ٣: ۶٨.

لا ادّهنت و لا اكتحلت و لا رجلت حتى أتانا رأس عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه، و ما زلنا فى عبرة بعده «... ١»

[۶- رواية أخرى للصدوق]

۶- الصدوق: حدّثنا محمد بن على بن بشّار القزوينى رضى اللّه عنه قال: حدّثنا أبو الفرج المظفّر بن أحمد القزوينى، قال: حدّثنا

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

محمد بن جعفر الكوفى الأسدى، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمى، قال: حدّثنا سليمان بن عبد اللّه الخزّاز الكوفى، قال: حدّثنا عبد اللّه بن الفضل الهاشمى، قال: قلت لأبى عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام: يا بن رسول اللّه، كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة و غمّ و جزع و بكاء دون اليوم الّذى قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و اليوم الّذى ماتت فيه فاطمة عليها السّلام، و اليوم الّذى قتل فيه أمير المؤمنين عليه السّلام، و اليوم الّذى قتل فيه الحسن عليه السّلام بالسمّ؟

فقال: إنّ يوم الحسين عليه السّلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيّام، و ذلك انّ أصحاب الكساء الّذى كانوا أكرم الخلق على اللّه تعالى كانوا خمسة، فلمّا مضى عنهم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بقى أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام فكان فيهم للناس عزاء و سلوة، فلمّا مضت فاطمة عليها السّلام كان فى أمير المؤمنين عليه السّلام و الحسن عليه السّلام و الحسين عليه السّلام عزاء و سلوة، فلمّا مضى منهم امير المؤمنين عليه السّلام كان للناس فى الحسن عليه السّلام و الحسين عليه السّلام عزاء و سلوة، فلمّا مضى الحسن عليه السّلام كان للناس فى الحسين عليه السّلام عزاء و سلوة، فلمّا قتل الحسين عليه السّلام لم يكن بقى من أهل الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء و سلوة، فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم، فلذلك صار يومه أعظم مصيبة.

قال عبد اللّه بن الفضل الهاشمى: فقلت له يا بن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فلم لم يكن للناس فى على بن الحسين عزاء و سلوة مثل ما كان لهم فى آبائه عليهم السّلام؟

فقال: بلى، إنّ على بن الحسين كان سيّد العابدين عليه السّلام، و إماما و حجّة على الخلق بعد آبائه الماضين، و لكنّه لم يلق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لم يسمع منه، و كان علمه

---

(١) بحار الأنوار ۴۵: ۲۰۷.

صوم عاشورا، ص: ۱۲۹

وراثة عن أبيه، عن جدّه، عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كان أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام قد شاهدهم الناس مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى أحوال فى آن يتوالى فكانوا متى نظروا إلى أحد منهم تذكروا حاله مع رسول اللّه و قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم له و فيه، فلمّا مضوا فقد الناس مشاهدة الأكرمين على اللّه عزّ و جلّ و لم يكن فى أحد منهم فقد جميعهم إلّا فى فقد الحسين عليه السّلام لأنّه مضى آخرهم فلذلك صار يومه أعظم الأيّام مصيبة.

قال عبد اللّه بن الفضل الهاشمى: فقلت له يا بن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فكيف سمّت العامّة يوم عاشوراء يوم بركة؟

فبكى، ثم قال: لمّا قتل الحسين عليه السّلام تقرّب الناس بالشام إلى يزيد فوضعوا له الأخبار و أخذوا عليه الجوائز من الأموال، فكان ممّا وضعوا له أمر هذا اليوم، و انّه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع و البكاء و المصيبة و الحزن إلى الفرح و السرور و التبرّك و الاستعداد فيه حكم اللّه بيننا و بينهم. «۱»

أقول: و لهذه الرواية أمارات و شواهد على الصدق أعمّ من القرائن الخارجيّة و الداخليّة؛ كقوّة المتن، فلا مجال لردّها بجهالة عبد اللّه بن الفضل الهاشمى، و إنّ النمازى قال: إنّه ظفر على مدحه و جلالته «۲» معتمدا على حديث عن الصادق عليه السّلام قائلا له:

و لو شئت لأريتك اسمك فى صحيفتنا، قال: وجدت فى أسفلها اسمى «۳» لكنّ فيه تأمّل، من حيث إنّه لا يمكن الاستدلال على وثاقة شخص برواية نفسه عن الامام، إذ يستلزم الدور الواضح، بل قد يثير سوء الظنّ به كما قاله الامام الخمينى رحمه اللّه:

إذا كان ناقل الوثاقة هو نفس الراوى فإنّ ذلك يثير سوء الظنّ به حيث قام بنقل مدائحه و فضائله فى الملأ الاسلامى. «۴»

---

(١) علل الشرائع ١: ٢٢٧/ ب ١٦٢. عنه البحار ۴۴: ۲۶۹.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۲) المستدركات فی علم رجال الحديث ۵: ۷۰.

(۳) الاختصاص: ۲۱۶.

(۴) كلّيات فی علم الرجال: ۱۵۲.

و عن السيّد الخوئی: لا يمكن إثبات وثاقة شخص برواية نفسه، «۱» هذا و لكنّ التستری اعتمد على هذه الرواية أيضا فی اثبات جلالته، حيث قال:

ثمّ يشهد لاتّحاده و جلاله رواية الاختصاص ... أضف إلى ذلك انّ التستری يراه متّحدا مع عبد اللّه بن الفضل بن عبد اللّه بن نوفل النوفلی- الّذی هو ثقة-. «۲»

و استظهر ذلك أيضا الحائری. «۳»

كيف يجتمع النسیء مع صوم عاشوراء

اشارة

إنّ الجاهليّة كانت تؤخّر المحرّم إلى صفر تارة يجعلون صفرا مع ذی القعدة محرّما تحرّجا من توالی ثلاثة أشهر محرّمة. و لا يهمّنا انّ المنادی- بذلك كما يأتی- من هو؟

هل هم قوم من بنی فقيم او من بنی كنانة رجل منهم يقال له نعيم بن ثعلبة، بل المهمّ هو انّه «لم يتحقّق توافق بين اسم الشهر و نفسه إلّا فی كلّ اثنتی عشرة سنة مرّة إن كان التأخير على نظام محفوظ و ذلك على نحو الدوران. «۴»

و إن كان بمعنی إنساء حرمة المحرّم إلى صفر ثمّ إعادتها مكانها فی العام المقبل كما هو المعروف و المشهور فی تفسير النسیء فيكون المعنی أنّ صفر هو المحرّم عندهم، و أنّ الصوم فی العاشر من صفر كان هو المتداول عند الجاهليّة، و عليه كيف يجتمع مع دعوی أنّ قريش كانت تصوم يوم عاشوراء و النبیّ صلّی اللّه عليه و آله و سلّم أيضا كان يصومه؟

معنی النسیء: [عن العلّامة الطباطبائی]

قال العلّامة الطباطبائی: ثمّ إنّهم- أی العرب- ربّما كانوا يتحرّجون من القعود

---

(۱) معجم رجال الحديث ۳: ۳۱۶. فی ترجمة بشر بن سليمان.

(۲) قاموس الرّجال ۶: ۵۵۰.

(۳) منتهی المقال ۴: ۲۱۶. انظر: تنقيح المقال ۲: ۲۰۲.

(۴) تفسير الميزان ۹: ۲۸۸.

عن الحروب و الغارات ثلاثة أشهر متواليات فسألوا بعض بنی كنانة أن يحلّ لهم ثالث الشهور الثلاثة، فقام فيهم بعض أيّام الحجّ بمنی و أحلّ لهم المحرّم و نسأ حرمته إلى صفر، فذهبوا لوجههم عامهم ذلك يقاتلون العدوّ، ثمّ ردّ الحرمة إلى مكانه فی قابل، و هذا هو النسیء.

و أضاف الطباطبائی قائلا: و كان يسمّی المحرّم صفر الأوّل، و صفر صفر الثانی، فلمّا أقرّ الإسلام الحرمة لصفر الأوّل عبّروا عنه بشهر

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

اللّه المحرّم، ثمّ لمّا كثر الاستعمال خفّف و قيل: المحرّم، و اختصّ اسم صفر بصفر الثانى، فالمحرّم من الألفاظ الاسلاميّة، كما ذكره السيوطى فى المزهر. «۱»

أقول: و عليه فلم يتحقّق موضوع لمحرّم بالمعنى الاسلامى فى الجاهليّة، و إنّ صومهم فى الجاهليّة عاشوراء من المحرّم لم يكن بالمعنى المعروف المشهور عندنا.

معنى آخر للنسيء:

أخرج عبد الرّزاق ... عن مجاهد فى قوله: إنّما النسيء زيادة فى الكفر، قال:

فرض اللّه الحجّ فى ذى الحجّة، و كان المشركون يسمّون الأشهر ذا الحجّة و المحرّم و صفر و ربيع و ربيع و جمادى و جمادى و شعبان و رمضان و شوّال و ذو القعدة و ذو الحجّة، ثمّ يحجّون فيه، ثمّ يسكتون عن المحرّم فلا يذكرونه، ثمّ يعودون فيسمّون صفر صفر، ثمّ يسمّون رجب جمادى الآخرة، ثمّ يسمّون شعبان رمضان و رمضان شوّال، و يسمّون ذا القعدة شوّال، ثمّ يسمّون ذا الحجّة ذا القعدة، ثمّ يسمّون المحرّم ذا الحجّة، ثمّ يحجّون فيه و اسمه عندهم ذو الحجّة.

ثمّ عادوا إلى مثل هذه القصّة فكانوا يحجّون فى كلّ شهر عاما حتى وافق حجّة أبى بكر الآخرة من العام فى ذى القعدة، ثمّ حجّ النبىّ حجته الّتى حجّ فيها فوافق

---

(۱) تفسير الميزان ۹: ۲۸۷.

صوم عاشورا، ص: ۱۳۲

ذو الحجّة فذلك حين يقول فى خطبته: إنّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق اللّه السماوات و الأرض.

قال الطباطبائى: و محصّله على ما فيه من التشويش و الاضطراب انّ العرب كانت قبل الإسلام تحجّ البيت فى ذى الحجّة غير أنّهم أرادوا أن يحجّوا كلّ عام فى شهر فكانوا يدورون بالحجّ الشهور شهرا بعد شهر و كل شهر وصلت إليه النوبة عامهم ذلك سمّوه ذا الحجّة و سكتوا عن اسمه الأصلى، و لازم ذلك أن يتألف كلّ سنة فيها حجّة من ثلاثة عشر شهرا، و أن يتكرّر اسم بعض الشهور مرّتين أو أزيد كما يشعر به الرواية، و لذا ذكر الطبرى أنّ العرب كانت تجعل السنة ثلاثة عشر شهرا، و فى رواية: اثنى عشر شهرا و خمسة و عشرين يوما، و لازم ذلك أيضا انّ تغيير أسماء الشهور كلّها و ان لا يواطئ اسم الشهر نفس الشهر إلّا فى كلّ اثنتى عشرة سنة مرة إن كان التأخير على نظام محفوظ، و ذلك على نحو الدوران. و مثل هذا لا يقال له الإنساء و التأخير، فإن أخذ السنة ثلاثة عشر شهرا و تسمية آخرها ذا الحجّة تغيير لأصل التركيب لا تأخير لبعض الشهور بحسب الحقيقة.

فالحقّ انّ النسيء هو ما تقدّم أنّهم كانوا يتحرّجون من توالى شهور ثلاثة محرّمة فينسؤن حرمة المحرّم إلى صفر ثمّ يعيدونها مكانها فى العام المقبل «... ۱»

إصرار على الغلط

قال المحدّث القمّى: و ممّا لا ينقضى منه العجب كلام الشيخ عبد القادر الجيلانى فى محكىّ كتابه غنية الطالبين و لا بأس بذكره، قال: و قد طعن قوم على صيام هذا اليوم العظيم و ما ورد فيه من التعظيم و زعموا أنّه لا يجوز صيامه لأجل قتل الحسين بن على عليهما السّلام فيه و قالوا: ينبغى أن تكون المصيبة فيه عامة على جميع الناس لفقده و أنتم

---

(۱) الميزان فى تفسير القرآن ۹: ۲۸۸.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

تأخذونه يوم فرح و سرور، و تأمرون فيه بالتوسعة على العيال و النفقة الكثيرة و الصدقة على الضعفاء و المساكين، و ليس هذا من حقّ الحسين على جماعة المسلمين.

و هذا القائل خاطئ و مذهبه قبيح فاسد، لأنّ اللّه اختار لسبط نبيّه الشهادة فى أشرف الأيّام و أعظمها و أجلّها و أرفعها عنده ليزيده بذلك رفعة فى درجاته و كرامة مضافة إلى كراماته و يبلغه منازل الخلفاء الراشدين الشهداء بالشهادة، و لو جاز أن يتّخذ يوم موته مصيبة لكان يوم الاثنين أولى بذلك إذ قبض اللّه فيه نبيّه «... ۱»

و قد اتّفق الناس على شرف يوم الاثنين و فضيلة صومه، و انّه تعرض فيه و فى يوم الخميس أعمال العباد، و كذلك عاشوراء لا يتّخذ يوم مصيبة، «۲» و لأنّ يوم عاشوراء أن يتّخذ يوم مصيبة ليس بأولى من أن يتّخذ يوم عيد و فرح و سرور لما قدّمنا ذكره و فضله من انّه يوم أنجى اللّه فيه أنبياءه من أعداءهم، و أهلك فيه أعداءهم الكفّار من فرعون و قومه و غيرهم، و انّه خلق السماوات و الأرض و الأشياء الشريفة و آدم و غير ذلك، و ما أعدّ اللّه لمن صامه من الثواب الجزيل و العطاء الوافر، و تكفير الذنوب و تمحيص السيّئات، فصار عاشوراء مثل بقيّة الأيّام الشريفة كالعيدين و الجمعة و عرفة و غيرها.

ثمّ لو جاز أن يتّخذ هذا اليوم يوم مصيبة لاتّخذته الصحابة و التابعون لأنّهم أقرب إليه منّا و أخصّ به. «۳»

أقول: أنّ الجيلانى يصرّ على تأكّد التوسعة و النفقة على العيال و الصدقة فى يوم عاشوراء، و انّه يوم عيد و بركة إذ فيه: أنجى اللّه انبياءه فكأنّه لم يهتد إلى قول ابن الجوزى حيث قال: هذا حديث لا يشكّ عاقل فى وضعه، و لقد أبدع من وضعه و

---

(۱) ياترى و هل يوم الإثنين يوم بركة و يوم عيد، فنتبرّك به لأنّه توفّى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيه!!؟

(۲) نعم يتّخذ يوم عيد و بركة و فرح و سرور كما أشاع بذلك الشجرة الملعونة الأمويّة و أشياعهم و أتباعهم.

(۳) سفينة البحار ۶: ۲۷۰.

كشف القناع و لم يستحيى «... ۱»

و لا إلى قول العينى: و هو حديث موضوع وضعه قتلة الحسين. «۲»

و لا إلى قول القارى و لا الشوكانى. فتراه يلهج و يردّد الأباطيل فى فضل عاشوراء و هو غافل عن كلام مهرة الفنّ و موقفهم من هذه المنقولات: تمذهب قوم من الجهّال بمذهب أهل السنّة فوضعوا هذه الأحاديث «... ۳»

و منقولات التوسعة على العيال مجهولة أو ضعيفة جدّا، و روايات نجاة الأنبياء فى يوم عاشوراء فهى من المراسيل و تنتهى إلى عكرمة الخبيث الّذى كان يكذب على ابن عبّاس- على ما صرّح به على بن عبد اللّه بن عبّاس-. «۴»

و كأنّ الجيلانى لم يتفقّه هذه المعانى، و لا ارشد إلى هذه التقارير من أرباب الفنّ، فتراه يصرّ على أشرفيّة أيّام عاشوراء و رفعتها على جميع ما سواها. و كأنّه غفل عن أفضليّة شهر رمضان و أيامّها و لياليها على سائر ما سواها، و كذلك أفضليّة عرفة كما لعلّه غفل أو تغافل عن أنّ الاعلان بالعيد يوم عاشوراء من مبتدعات تلك الشجرة الملعونة و الخبيثة كما سيأتى الكلام حوله.

و للأسف انّه ينسب كذبا و زورا إلى الشيعة الاثنى عشريّة بأنّهم يحرّمون الصوم فى عاشوراء لأجل قتل الحسين.

و هذا غريب ممّن يدّعى الفضل و الفهم و لا علم له لا بكتب السنّة و لا بمبانى الاماميّة و آرائهم.

إذ أىّ فقيه إمامى يقول بأنّ الحرمة لأجل قتل الحسين عليه السّلام!!

أ ليس القول المشهور عند الطائفة- أعلى اللّه كلمتهم- هو الاستحباب، لكن على

---

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۱) الموضوعات ۲: ۲۰۰.

(۲) عمدة القاری ۱۱: ۱۲۱.

(۳) الموضوعات ۲: ۲۰۰.

(۴) میزان الاعتدال ۳: ۹۳.

صوم عاشورا، ص: ۱۳۵

سبیل الحزن؟!

ثمّ إنّ القائل بالحرمة منّا من المتأخّرین و المعاصرین لا یعلّل بما نسبه الجیلانی إلینا، بل یقول: إنّ الصیام فی هذا الیوم و دعوی البرکة فیه إنّما هو من بدع الأمویّین، فإنّهم هم الّذین صاموا بقصد الشکر للّه علی قتل الحسین قرّة عین الرسول و سیّد شباب أهل الجنّة، فالصوم فیه بهذا القصد و بقصد التبرّک صوم أمویّ و أجر الصائم فیه علی یزید بن معاویة و علی ابن مرجانة الدعیّ ابن الدعیّ و سائر قتلة الحسین علیهم آلاف اللعنة و العذاب الألیم، و إنّ حظّ الصائم فیه بهذا القصد هو حظّ المبتدعین له و هو النار إن شاء اللّه.

أقول: یکفی الجیلانی قول الذهبی فیه: الشیخ عبد القادر ... علیه مأخذ فی بعض أقواله و دعاویه و اللّه الموعد!؟ «۱»

أمّا قوله: لاتّخذه الصحابة و التابعون:

لقد تعرّضنا للروایات الّتی مفادها أنّ أهل البیت علیهم السّلام اتّخذوا هذا الیوم یوم حزن و حداد و أمروا المسلمین باتّخاذه یوم عزاء و بکاء ... کما أورد الحموی «۲» و الطریحی «۳» روایات فی هذا المجال، فلیراجع.

عاشوراء عید الأمویین

اشارة

یعرف من خلال التواریخ و من خلال تصریحات المؤرّخین أنّ الاحتفال بیوم عاشوراء کعید و یوم فرح و سرور إنّما هو من بدع أجلاف بنی أمیّة و عملائهم و أذنابهم کالحجّاج بن یوسف و ملوک بنی أیّوب، کما ورد التصریح بذلک فی الخطط للمقریزی و الآثار الباقیة لأبی ریحان البیرونی، حیث صرّح بأنّ بنی أمیّة لبسوا فیه

---

(۱) سیر أعلام النبلاء ۲۰: ۴۵۱.

(۲) انظر: فرائد السمطین ۲: ۱۵۴.

(۳) مجمع البحرین ۳: ۴۰۵.

صوم عاشورا، ص: ۱۳۶

الجدید، و تزیّنوا و اکتحلوا و عیّدوا ... و جرت هذه المراسم أیّام ملکهم ... و بقیت آثارها إلی یومنا هذا فی بعض البلاد الاسلامیّة، و أضاف البعض: إنّ بنی امیّة اتّخذوا الیوم الأوّل من صفر عیدا لهم حیث أدخلت فیه رأس الحسین علیه السّلام. «۱»

۱- قال أبو الریحان:

و کانوا یعظّمون هذا الیوم- أیّ یوم عاشوراء- إلی أن اتّفق فیه قتل الحسین بن علی بن أبی طالب و أصحابه و فعل به و بهم ما لم یفعل فی جمیع الامم بأشرار الخلق من القتل بالعطش و السیف و الاحراق و صلب الرؤوس و إجراء الخیول علی الأجساد فتشاءموا به، فأمّا بنو امیّة فقد لبسوا فیه ما تجدّد و تزیّنوا و اکتحلوا و عیّدوا، و أقاموا الولائم و الضیافات، و أطعموا الحلاوات و الطیّبات، و جری

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

الرسم فی العامّة علی ذلک أیّام ملکهم و بقی فیهم بعد زواله عنهم.

و أمّا الشیعة فإنّهم ینوحون و یبکون أسفا لقتل سیّد الشهداء فیه، و یظهرون ذلک بمدینة السلام و أمثالها من المدن و البلاد، و یزورون فیه التربة المسعودة بکربلاء، و لذلک کره فیه العامّة تجدید الأوانی و الأثاث. «۲»

۲- و قال المقریزی:

إنّه لمّا کانت الخلفاء الفاطمیّون بمصر کانت تتعطّل الأسواق فی ذلک الیوم- عاشوراء-، و یعمل فیه السماط «۳» العظیم المسمّی سماط الحزن، و ینحرون الإبل، و ظلّ الفاطمیّون یجرون علی ذلک کلّ أیّامهم فلمّا زالت الدولة الفاطمیّة اتّخذ الملوک من بنی أیوب یوم عاشوراء یوم سرور یوسّعون فیه علی عیالهم، و یتبسّطون فی المطاعم، و یتّخذون الأوانی الجدیدة، و یکتحلون و یدخلون الحمّام جریا علی عادة أهل الشام الّتی سنّها لهم الحجّاج «۴» فی أیّام عبد الملک بن

---

(۱) کتاب الحضارة الاسلامیّة ۱: ۱۳۷.

(۲) الکنی و الألقاب ۱: ۴۳۱. انظر: عجائب المخلوقات بهامش حیاة الحیوان للدمیری ۱: ۱۱۴ و ۳: ۱۰۴.

(۳) الصنف من الناس. مجمع البحرین ۴: ۲۵۴. مادة سمط.

(۴) قال الذهبی: أهلکه اللّه فی رمضان سنة خمس و تسعین و کان ظلوما جبّارا ناصبیّا خبیثا سفّاکا للدماء ... و-

صوم عاشورا، ص: ۱۳۷

مروان لیرغموا بذلک آناف شیعة علی بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه الّذین یتّخذون یوم عاشوراء یوم عزاء و حزن علی الحسین بن علی علیه السّلام لأنّه قتل فیه، قال: و قد أدرکنا بقایا ممّا عمله بنو امیّة من اتّخاذ عاشوراء یوم سرور و تبسّط. «۱»

۳- [قول] المصاحب:

لا یزال یوم عاشوراء فی تونس و مراکش و لیبیا یوم سرور، و تقام فیها مراسم خاصّة، و یقوم الناس فیه بزیارة القبور و جعل الورود علیها، و یجعلون أطواقا من النیران فیقفزون علیها، ثمّ یرمونها فی الأنهار، و عادات اخری ورثوها من البربر. «۲»

إذن المتبادر من المقریزی و غیره انّ بدعة العید و الاکتحال و التزیّن و مراسم الفرح و السرور بدعة خبیثة من شجرة خبیثة أمویّة، کان الحجّاج یصرّ علی إقامتها تأسّیا بأسیاده الأمویّین، و الحجّاج هذا هو الّذی کان یأسف لعدم حضوره کربلاء لیکون هو المتولّی لسفک دم سیّد شباب أهل الجنّة الحسین بن علی علیه السّلام. أمّا بعض العادات الّتی ذکرها المصاحب و نوردها عن الکراجکی أیضا فهی عادات متّخذة من البربر ادخلها أجلاف بنی أمیّة فی یوم عاشوراء لیکتمل بها سرورهم و یکون شاهدا واضحا علی الجذور الّتی ینتمون إلیها.

- حصاره لابن الزبیر بالکعبة و رمیه إیّاها بالمنجنیق و إذلاله لأهل الحرمین ... و تأخیره للصلوات إلی أن استأصله اللّه فنسبّه و لا نحبّه، بل نبغضه فی اللّه، سیر أعلام النبلاء ۴: ۳۴۳.

و قد مات فی سجنه خمسون ألف رجلا و ثلاثون ألف امرأة منهنّ ستة عشر ألفا مجرّدات عاریات، حیاة الحیوان ۱: ۹۶- ۲۴۱.

و أطلق من سجنه بعده ثلاثمائة ألف ما بین رجل و امرأة، حیاة الامام الحسین ۲: ۳۰۰.

و قتل المئات من الأبریاء منهم المفسّر الکبیر سعید بن جبیر، سیر أعلام النبلاء ۴: ۳۲۱. تاریخ الإسلام حوادث سنة ۶۱- ۸۰.

(۱) الخطط ۲: ۳۸۵. عنه الکنی و الألقاب ۱: ۴۳۱. الحضارة الاسلامیّة ۱: ۱۳۷. دائرة المعارف للبستانی ۱۱: ۴۴۶.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۲) دائر المعارف للمصاحب: ۱۶۵۲.

صوم عاشورا، ص: ۱۳۸

۴- يقول الكراجكى:

و من عجيب أمرهم: دعواهم محبّة أهل البيت عليهم السّلام مع ما يفعلون يوم المصاب بالحسين عليه السّلام من المواظبة على البرّ و الصدقة، و المحافظة على البذل و النفقة، و التبرّك بشراء ملح السنة، و التفاخر بالملابس المنتخبة، و المظاهرة بتطيّب الأبدان، و المجاهرة بمصافحة الإخوان، و التوفّر على المزاورة و الدعوات، و الشكر من أسباب الأفراح و المسرّات، و اعتذارهم فى ذلك بأنّه يوم ليس كالأيّام، و إنّه مخصوص بالمناقب العظام، و يدّعون أنّ اللّه عزّ و جلّ تاب فيه على آدم.

فكيف وجب أن يقضى فيه حقّ آدم فيتّخذ عيدا، و لم يجز أن يقضى حقّ سيّد الأوّلين و الآخرين محمد خاتم النبيّين صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى مصابه بسبطه و ولده، و ريحانته و قرّة عينه، و بأهله الّذين اصيبوا و حريمه الّذين سبوا و هتكوا، فتجهد فيه حزنا و وجدا، و يبالغ عملا و كدّا، لو لا البغضة للذرّيّة الّتى يتوارثها الأبناء عن الآباء. «۱»

۵- يقول زين الدين الحنفى:

و قد روى أنّ يوم عاشوراء كان يوم الزينة الّذى كان فيه ميعاد موسى لفرعون، و أنّه كان عيدا لهم، و يروى أنّ موسى عليه السّلام كان يلبس فيه الكتّان و يكتحل فيه بالإثمد، و كانت اليهود من أهل المدينة و خيبر فى عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يتّخذونه عيدا، و كان أهل الجاهليّة يقتدون بهم فى ذلك، و كانوا يسترون فيه الكعبة، و لكنّ شرعنا ورد بخلاف ذلك؛ ففى الصحيحين عن أبى موسى قال: كان يوم عاشوراء يوما تعظّمه اليهود و تتخذه عيدا، فقال: صوموه انتم. و فى رواية لمسلم: كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء، يتّخذونه عيدا، و يلبسون نساءهم فيه حليتهم و شارتهم، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: فصوموه أنتم. «۲»

۶- قال السقّاف:

كتب ماكيافيللى كتابا أسماه «الأمير» اقتبسه من واقع الحياة السياسيّة و جاء فيه ممّا اقتبسه من واقع حياتهم السياسيّة منطق: «الغاية تبرّر الواسطة» و على هذا الأساس حلّ للحاكم السياسى الّذى حاول أن يدفن حادثة

---

(۱) التعجّب: ۱۱۵.

(۲) لطائف المعارف: ۱۱۱. انظر: فتح البارى ۴: ۲۹۲.

صوم عاشورا، ص: ۱۳۹

عاشوراء أن يتّخذ كلّ وسيلة لذلك، و لو كانت منافية للدين و الاخلاق ففى سبيل إطفاء شعلة عاشوراء و دفن قضيّة كربلاء، و لجأوا إلى اختلاق أخبار جعلوها أحاديث و نسبوها إلى جدّ الحسين عليه السّلام إلّا انّ عدم التنسيق فى وسائل الأعلام لهؤلاء الحكّام جعلها متخالفة متضاربة.

أتوا بهذه الأخبار العظيمة و الكثيرة العدد بغية دفن قضيّة كربلاء، و لكن فشلوا و بقيت قضيّة كربلاء على ما هى عليه، القضيّة العظيمة جدّا: استحلال دم الحسين عليه السّلام.

و قد أصاب الشريف الرضى رضى اللّه عنه فى وصف هذا الأمر، إذ قال:

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

كانت مآتم بالعراق تعدّها أمويّة بالشام من أعيادها

جعلت رسول اللّه من خصمائها فلبئس ما ادّخرت ليوم معادها

نسل النّبيّ على صعاب مطيّها و دم النّبيّ على رءوس صعادها «۱»

معاوية يعلن عاشوراء يوم عيد

و ممّا يؤيّد أنّ الاعلان عن عاشوراء كعيد و من بدع الأمويّين هو ما ورد أنّ معاوية أيضا عبّر عن عاشوراء بالعيد، و لم يعهد من أحد لا- من النبيّ الكريم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لا من الصحابة التعبير عنه بالعيد، اللّهمّ إلّا أن يكون الصحابي أمويّا أو عميلا لآل اميّة، أو مستنّا بشرع اليهود.

۱- عبد الرّزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني يحيى بن محمد بن عبد اللّه صيفي: «۲» انّ عمرو بن أبي يوسف- أخا بني نوفل- أخبره أنّه سمع معاوية على المنبر يقول: إنّ يوم عاشوراء يوم عيد فمن صامه فقد كان يصام، و من تركه فلا حرج. «۳»

---

(۱) مجلّة الهادى السنة السابعة، العدد الثاني.

(۲) مختلف في اسمه، انظر: تهذيب التهذيب ۱۱: ۲۱۲.

(۳) مصنّف عبد الرّزاق ۴: ۲۹۱/ ح ۷۸۵۰. و قد أورده البخاري، و ليس فيه كلمة العيد.

صوم عاشورا، ص: ۱۴۰

بالنظر إلى هذا النصّ يعرف أنّ معاوية هو أوّل من أطلق على يوم عاشوراء صفة العيد، و لعلّ معاوية خاصة و الأمويّين عامّة كانوا يتوقّعون مقتل الحسين الشهيد عليه السّلام يوم عاشوراء لأنّهم كانوا يعنون عناية خاصّة بأخبار الملاحم «۱» و الفتن المأثورة عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عن علي عليه السّلام، و في جملة الملاحم أخبار كثيرة حول مقتل الامام الحسين، و اليوم الّذي يقتل فيه، و الأرض الّتي يقتل فيها.

قد يقال: نسب في بعض النصوص إلى النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تسمية العيد لهذا اليوم.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: عاشوراء عيد نبي كان قبلكم فصوموه أنتم». «۲»

و لكنّ فيه: أوّلا: في سنده إبراهيم الهجري، و قد ضعّفه الأئمّة- كما قال الهيثمي،- «۳» منهم: ابن عيينة و يحيى بن معين و النسائي. «۴»

ثانيا: أورد الحافظ زين الدين الحنبلي هذا النصّ عن الهجري و ليس فيه كلمة عيد، و إليك نصّه: عاشوراء كانت تصومه الأنبياء فصوموه أنتم». «۵»

ثالثا: رغم التتبّع و مراجعة الأحاديث «۶» لم نعثر على نصّ يعبّر عن هذا اليوم بالعيد غير ما نقله الهجري، ممّا يثير و يقوّي شبهة الوضع فيما نقله الهجري أو الزيادة سيّما و انّه ضعيف عند ائمّة الرجال. نعم، في البخاري: كان يوم عاشوراء

---

(۱) و يشهد على ذلك رعايتهم لكعب الأحبار الّذي كان ينقل أخبار ملك بني أميّة ... فتأمّل.

(۲) مجمع الزوائد ۳: ۱۸۵.

(۳) المصدر.

(۴) الكامل في الضعفاء ۱: ۲۱۲.

(۵) لطائف المعارف: ۱۰۲. للحافظ زين الدين الحنبلي ت ۷۹۵. دار ابن كثير- دمشق.

(۶) انظر: السنن الكبرى ۴: ۴۸۱. المعجم المفهرس ۴: ۴۲۰. و بعض العبّاسيّين أيضا يبدو منهم نفس سياسة الأمويّين تجاه يوم

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

عـاشوراء. فقـد تحوّل يوم عاشوراء المتوكّل إلى الماخوزة مـدينته الّتى أمر ببنائها و فرّق فى الصـنّاع و العمّال عليها مبلغا عظيما. تاريخ الإسلام حوادث عام ۲۴۱ ص ۱۶. انظر:

الطبرى ۹: ۲۱۹. الكامل فى التاريخ ۷: ۹۳. المختصر فى أخبار البشر ۲: ۴۱. النجوم الزاهرة ۲: ۳۲۲.

صوم عاشورا، ص: ۱۴۱

تعدّه اليهود عيدا.

رابعا: وصف عاشوراء بالعيد على عهد الأنبياء السابقين لا يلازم كونه عيدا على عهد النبىّ الكريم أيضا.

الوظائف يوم عاشوراء

اشارة

حيث انتهينـا إلى مـا يرتكبه الأمويّون و عملاؤهم يوم عاشوراء و يأمرون العامّـة بارتكابه من البـدع يسـتهدفون دفن عاشوراء و قضيّة كربلاء الحسـين عليه السّـلام ... لا بأس بالاشارة هنا إلى ما ينبغى فعله فى هذا اليوم مواساة لأهل بيت الرسول عليهم السّلام ممّا وصل إلينـا و كلّفنـا به من الأئمّـة الطـاهرين عليهم السّـلام، و قـد ذكرنـا طائفـة منهـا فى فصـل «موقف أهل البيت عليهم السّـلام» و فيما يلى نصوص اخرى و كلمات الفقهاء رضوان اللّه عليهم:

۱- زيارة الحسين عليه السّلام ليلة عاشوراء و يومه:

أ- ابن طاوس: روينا ذلك باسـنادنا إلى الشـيخ أبى جعفر الطوسـى فيما رواه عن جابر الجعفى، عن أبى عبـد اللّه عليه السّـلام قال: من بات عند قبر الحسين ليلة عاشوراء لقى اللّه يوم القيامة ملطّخا بدمه، و كأنّما قتل معه فى عرصة كربلاء. «۱»

ب- و عنه: و قال شـيخنا المفيـد فى كتاب التواريـخ الشـرعيّة: و روى أنّ من زار و بات عنده فى ليلة عاشوراء حتى يصـبح حشـره اللّه تعالى ملطّخا بدم الحسين عليه السّلام فى جملة الشهداء معه. «۲»

طبسى، نجم الدين، صوم عاشورا، در يک جلد، دار الولاء للطباعة و النشر و التوزيع، قم - ايران، اول، ه ق صوم عاشورا؛ ص: ۱۴۱

ج- ابن قولويه: عن جابر الجعفى، قال: دخلت على جعفر بن محمّد عليه السّلام فى يوم

---

(۱) الإقبال ۳: ۵۰- مصباح المتهجّد ۲: ۷۷۱. عنه بحار الأنوار ۹۸: ۳۴۰. كامل الزيارات: ۱۹۱. مصباح الكفعمى: ۴۸۲. وسائل الشيعة ۱۴: ۴۷۸.

(۲) الإقبال ۳: ۵۰. عنه البحار ۹۸: ۱۰۱.

صوم عاشورا، ص: ۱۴۲

عاشوراء، فقال لى: هؤلاء زوّار اللّه و حقّ على المزور أن يكرم الزائر، من بات عند قبر الحسين ليلة عاشوراء لقى اللّه يوم القيامة ملطّخا بدمه كأنّما قتل معه فى عصره، و قال: من زار قبر الحسين عليه السّلام ليوم عاشوراء أو بات عنده كان كمن استشهد بين يديه. «۱»

د- و عنه: عن حريز، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنّة. «۲»

ه- و عنه: عن زيد الشـحّام، عن أبى عبد اللّه عليه السّـلام، قال: من زار قبر الحسـين بن على عليه السّـلام يوم عاشوراء عارفا بحقّه كان كمن زار اللّه فى عرشه. «۳»

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

و- و عنه: عن محمد بن جمهور العمّی، عمّن ذکره، عنهم علیه السّلام، قال: من زار قبر الحسین علیه السّلام یوم عاشوراء کان کمن تشحّط بدمه بین یدیه. «۴»

ز- و عنه: روی محمد بن أبی سیّار المدائنی، بإسناده قال: من سقی یوم عاشوراء عند قبر الحسین علیه السّلام کان کمن سقی عسکر الحسین و شهد معه. «۵»

ح- و عنه ...: عن یزید الشحّام، عن جعفر بن محمّد علیه السّلام قال: من زار الحسین...

و من زاره یوم عاشوراء فکأنّما زار اللّه فوق عرشه. ۶

ط- المفید: روی أنّ من أراد أن یقضی حقّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و حقّ أمیر المؤمنین و حقّ فاطمهٔ علیهما السّلام فلیزر الحسین علیه السّلام یوم عاشوراء. «۷»

ی- و عنه: روی أنّ من زار الحسین علیه السّلام فی یوم عاشوراء غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر. «۸»

---

(۱) کامل الزیارات: ۱۹۱. التهذیب ۶: ۵۱/ ح ۱۲۱. الوسائل ۱۴: ۴۷۶. مصباح المتهجّد: ۷۱۳.

(۲) المصدر.

(۳) الإقبال: ۳۸.

(۴) کامل الزیارات: ۱۹۲.

(۵) (۵ و ۶) المصدر.

(۷) مسار الشیعهٔ: ۶۱. الوسائل ۱۴: ۴۷۷/ ب ۵۵/ ح ۶ و ۷.

(۸) المصدر.

صوم عاشورا، ص: ۱۴۳

ک- الطوسی: عن صالح بن عقبهٔ، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: من زار الحسین علیه السّلام فی یوم عاشوراء من المحرّم حتی یظلّ عنده باکیا لقی اللّه عزّ و جلّ یوم یلقاه بثواب ألفی حجّهٔ و ألفی عمرهٔ و ألفی غزوهٔ، و ثواب کلّ حجّهٔ و عمرهٔ و غزوهٔ کثواب من حجّ و اعتمر و غزا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم «... ۱»

۲- الإحیاء مواساهٔ لأهل البیت علیهم السّلام:

قال ابن طاوس: أعلم أنّ هذه اللیلهٔ أحیاها مولانا الحسین علیه السّلام و أصحابه بالصلوات و الدعوات، و قد أحاط بهم زنادقهٔ الإسلام لیستبیحوا منهم النفوس المعظّمات، و ینتهکوا منهم الحرمات، و یسبوا نساءهم المصونات، فینبغی لمن أدرک هذه اللیلهٔ أن یکون مواسیا لبقایا أهل آیهٔ المباهلهٔ و آیهٔ التطهیر فیما کانوا علیه فی ذلک المقام الکبیر و علی قدم الغضب مع اللّه جلّ جلاله و رسوله صلوات اللّه علیه و الموافقهٔ لهما فیما جرت الحال علیه و یتقرّب إلی اللّه جلّ جلاله بالاخلاص من موالاهٔ أولیائه و معاداهٔ أعدائه.

أمّا فضل إحیائها:

۱- فقد رأینا فی کتاب دستور المذکّرین بإسناده عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من أحیا لیلهٔ عاشوراء فکأنّما عبد اللّه عبادهٔ جمیع الملائکهٔ و أجر العامل فیها کأجر سبعین سنهٔ. «۲»

أقول: و مؤلّفه کما مرّ سابقا هو محمد بن أبی بکر أو محمد بن عمر أبو عیسی المدینی الشافعی و لم یضمن ابن طاوس صحّهٔ الروایهٔ، و لذا قال: رأینا فی کتاب دستور المذکّرین فیمکن العمل بها من باب التسامح فی أدلّهٔ السنن علی مبنی جعل العمل مستحبّا أو...

---

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

(۱) مصباح المتهجّد: ۷۱۳. الوسائل ۱۴: ۴۷۷/ ب ۵۵/ ح ۶ و ۷.

(۲) الإقبال ۳: ۵۰.

صوم عاشورا، ص: ۱۴۴

۲- و عن على عليه السّلام: إن استطعت أن تحافظ على ... ليلة عاشوراء فافعل و أكثر فيهنّ من الدعاء و الصلاة و تلاوة القرآن. «۱»

أمّا يوم عاشوراء: [فيه أعمال و تكاليف]

اشارة

- فيه أعمال و تكاليف، و فيما يلى بعضها:

۱- إظهار الحزن:

قال ابن طاوس: إنّ أقلّ مراتب يوم عاشوراء أن تجعل قتل مولانا الحسين صلوات اللّه عليه و قتل من قتل معه من الأهل و الأبناء مجرى والداك «ولديك»، أو بعض من يعزّ عليك، فكن فى يوم عاشوراء كما كنت تكون عند فقدان أخصّ أهلك بك و أقربهم إليك، فأنت تعلم أنّ موت أحد من أعزّتك ما فيه ظلم لك و لا لهم، و لا كسر حرمة الإسلام و لا كفر الأعداء لحرمتك.

فاجتهد أن يراك اللّه جلّ جلاله انّ كلّما يعزّ عليه يعزّ عليك، و أن يراك رسوله عليه السّلام انّ كلّما هو إساءة إليه فهو اساءة إليك. فكذا يكون من يريد شرف الوفاء للّه جلّ جلاله و لرسوله و لخاصّته، و كذا يكون من يريد أن يكون اللّه جلّ جلاله و رسوله و أولياؤه عليه و عليهم السلام معه عند نكبته، أو حاجته، أو ضرورته، فإنّه إذا كان معهم فى الغضب و الرضا و اللذّة و السرور كانوا معه عند مثل تلك الامور. «۲»

۲- إقامة العزاء:

أ- عن الامام أبى جعفر الباقر عليه السّلام ...: ثمّ ليندب الحسين عليه السّلام و يبكيه و يأمر من فى

---

(۱) البحار ۹۵: ۳۳۶.

(۲) الإقبال ۳: ۸۱.

صوم عاشورا، ص: ۱۴۵

داره ممّن لا يتّقيه بالبكاء عليه، و يقيم فى داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، و ليعزّ بعضهم بعضا بمصابهم بالحسين عليه السّلام. «۱»

ب- عن الامام الرضا عليه السّلام: من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته و حزنه جعل اللّه يوم القيامة يوم فرحه و سروره، و قرّت بنا فى الجنّة عينه. «۲»

ج- قال ابن طاوس: فمن مهمّات يوم عاشوراء عند الأولياء المشاركة للملائكة و الأنبياء و الأوصياء فى العزاء لأجل ما ذهب من الحرمات الإلهيّة و درس من المقامات النبويّة، و ما دخل و يدخل على الإسلام بذلك العدوان من الذلّ و الهوان، و ظهور دولة إبليس و جنوده على دولة اللّه جلّ جلاله و خواص عبيده، فليجلس الانسان فى العزاء لقراءة ما جرى على ذرّيّة سيّد الأنبياء صلوات اللّه جلّ جلاله عليه و عليهم و ذكر المصائب الّتى تجدّدت بسفك دمائهم و الإساءة إليهم.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

د- و قد اقيم العزاء يوم عاشوراء فى دمشق فى اجتماع حافل، و قد رثى سبط ابن الجوزى الحسين بن على و أجهش الناس بالبكاء، فعن ابن كثير ...: كان مجلس وعظ سبط بن الجوزى مطربا، و صوته فيما يورده حسنا طيّبا، و قد سئل فى يوم عاشوراء زمن الملك الناصر صاحب حلب أن يذكر للناس من مقتل الحسين عليه السّلام، فصعد المنبر و جلس طويلا لا يتكلّم، ثمّ وضع المنديل على وجهه و بكى شديدا، ثمّ أنشأ يقول و هو يبكى:

و يل لمن شفعاؤه خصماؤه و الصور فى نشر الخلائق ينفخ

لا بدّ أن ترد القيامة فاطم و قميصها بدم الحسين ملطّخ

ثمّ نزل عن المنبر و هو يبكى، و صعد إلى الصالحية و هو كذلك رحمه اللّه. «٣»

---

(١) الإقبال ٣: ٨٢.

(٢) الإقبال ٣: ٨١.

(٣) البداية و النهاية ١٣: ٢٠٧. و كذلك اقيمت فى بغداد مآتم و مسيرات عزائية، كما ذكره الذهبى فى العبر ٢: ٨٩. و تاريخ الإسلام حوادث (سنة ٣٥٣) ص ١١. و انظر: مستدرك سفينة البحار ٧: ٢٣٩.

٣- الاضراب عن العمل:

أ- عن الامام الرضا عليه السّلام انّه قال: من ترك السعى فى حوائجه يوم عاشوراء قضى اللّه له حوائج الدنيا و الآخرة. «١»

ب- عن الامام الباقر عليه السّلام ...: و إن استطعت أن لا تنتشر يومك فى حاجة فافعل فإنّه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، و إن قضيت لم يبارك له فيها، و لم ير فيها رشدا. «٢»

۴- الامساك عن الطعام:

قال ابن طاوس: اعلم أنّنا ذكرنا أنّ يوم عاشوراء يكون على عوائد أهل المصائب فى العزاء، و يمسك الانسان عن الطعام و الشراب إلى آخر نهار يوم المصاب، ثمّ يتناول تربة شريفة و يقول من الدعوات ما قدّمناه عند تناول المأكولات فى غير هذا الجزء من المصنّفات، و نزيد على ما ذكرناه أن نقول: اللّهمّ إنّنا أمسكنا عن المأكول و المشروب حيث كان أهل النبوّة فى الحروب و الكروب، و أمّا حيث حضر وقت انتقالهم بالشهادة إلى دار البقاء، و ظفروا بمراتب الشهداء و السعداء، و دخلوا تحت بشارات الآيات بقولك جلّ جلالك: وَ لٰا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوٰاتاً بَلْ أَحْيٰاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. «٣»

فنحن لهم موافقون، فنتناول الطعام الآن حيث إنّهم يرزقون فى ديار الرضوان مواساة لهم فى الامساك و الاطلاق، فاجعل ذلك سببا لعتق الأعناق، و اللحاق بهم فى درجات الصالحين، برحمتك يا أرحم الراحمين. «۴»

---

(١) الإقبال ٣: ٨٢.

(٢) مصباح المتهجّد ٧١٣- عنه الوسائل ١۴: ۵٠٩/ ب ۶۶/ ح ٢٠.

(٣) آل عمران: ١۶٩.

(۴) الإقبال ٣: ٩١.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

أقول: الامساک هنا لیس بمعنی الصوم، بل لعلّه إشارة إلی روایة ابن سنان: صم من غیر تبییت، و لیکن إفطارک بعد العصر...

۵- الدعاء علی الظلمة:

أ- عن الامام الصادق علیه السّلام: فإذا فرغت من ذلک- الصلاة- وقفت فی موضعک الّذی صلّیت فیه و قلت سبعین مرّة: اللّهمّ عذّب الّذین حاربوا رسلک، و شاقّوک و عبدوا غیرک، و استحلّوا محارمک، و العن القادة و الأتباع و من کان منهم و من رضی بفعلهم لعنا کثیرا. «۱»

ب- و قال الامام الصادق علیه السّلام أیضا: تقول فی قنوتک: اللّهمّ إنّ الامّة خالفت الأئمّة، و کفروا بالکلمة، و أقاموا علی الضلالة و الکفر، و الردی و الجهالة و العمی، و هجروا الکتاب الّذی أمرت بمعرفته، و الوصیّ الّذی أمرت بطاعته، فأماتوا الحقّ، و عدلوا عن القسط، و أضلّوا الامّة عن الحقّ، و خالفوا السنّة، و بدّلوا الکتاب، و ملکوا الأحزاب، و کفروا بالحقّ لمّا جاءهم، و تمسّکوا بالباطل، و ضیّعوا الحق، و أضلّوا خلقک، و قتلوا أولاد نبیّک، و خیرة عبادک و أصفیائک، و حملة عرشک، و خزنة سرّک، و من جعلتهم الحکّام فی سماواتک و أرضک.

اللّهمّ فزلزل أقدامهم، و أخرب دیارهم، و اکفف سلاحهم و أیدیهم و ألق الاختلاف فیما بینهم، و أوهن کیدهم، و اضربهم بسیفک الصارم، و حجرک الدامغ، و طمّهم بالبلاء طمّا، و ارمهم بالبلاء رمیا، و عذّبهم عذابا شدیدا نکرا، و ارمهم بالغلاء، و خذهم بالسنین الّذی أخذت بها أعداءک، و أهلکهم بما أهلکتهم به اللّهمّ و خذهم أخذ القری و هی ظالمة إنّ أخذها ألیم شدید. «۲»

---

(۱) الإقبال ۳: ۶۷.

(۲) الإقبال ۳: ۶۷ و انظر: بحار الأنوار ۹۸: ۲۶۹.

۶- الدعاء بالفرج:

من دعاء علّم به الصادق علیه السّلام عبد اللّه بن سنان یقرؤه بعد الصلاة یوم عاشوراء:

اللّهمّ فرّج عن أهل محمد أجمعین، و استنقذهم من أیدی المنافقین و الکفّار و الجاحدین، و امنن علیهم و افتح لهم فتحا یسیرا، و اجعل لهم من لدنک علی عدوّک و عدوّهم سلطانا نصیرا. «۱»

۷- زیارة الشهداء یوم عاشوراء:

لقد عنون ابن طاوس الفصل الرابع عشر من کتابه بهذا العنوان ثمّ نقل الزیارة الواردة من الناحیة المقدّسة و الّتی تتضمّن قائمة بأسماء شهداء کربلاء. «۲»

۸- لبس السواد:

ذهب جماعة کثیرة من علمائنا الأعلام و فقهائنا الکرام إلی استحباب لبس السواد فی مأتم مولانا الحسین قولا و فعلا: کالفقیه المحدّث البحرانی فی الحدائق، و الدربندی فی الأسرار، و السیّد اسماعیل العقیلی النوری فی وسیلة المعاد فی شرح نجاة العباد، و

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

المحدّث النوری فی المستدرک، و الشیخ زین العابدین المازندرانی فی ذخیرة المعاد، و الشیخ محمد تقی الشیرازی و الشیخ محمد حسین کاشف الغطاء فی حاشیته علی العروة، و الشیخ محمد علی النخجوانی فی الدعاة الحسینیّة، و السیّد حسن الصدر فی تبیین الرشاد فی لبس السواد علی الأئمّة الأمجاد، و الشیخ أبی الفضل الطهرانی فی شفاء الصدور، و قد کان بعض الفقهاء یلبس السواد طیلة هذین الشهرین کالفقیه السیّد حسین القمّی، و السیّد الحکیم، و غیره «... ۳»

و یؤیّده ما أورده البرقی: عن عمر بن زین العابدین علیه السّلام أنّه قال: لمّا قتل جدّی الحسین علیه السّلام لبس نساء بنی هاشم فی مأتمه السواد و المسوح، و کنّ لا یشتکین من حرّ

---

(۱) الإقبال ۳: ۶۷.

(۲) الإقبال ۳: ۷۳.

(۳) انظر: إرشاد العباد إلی استحباب لبس السواد: ۵۳. انظر: الذریعة ۸: ۱۹۸.

صوم عاشورا، ص: ۱۴۹

و لا برد، و کان علیّ بن الحسین علیه السّلام یعمل لهنّ الطعام للمأتم. «۱»

إذ من المستبعد عدم اطّلاع الامام علی اتّفاقهنّ علی لبس السواد و لم یمنعهنّ، فهو تقریر منه علیه السّلام. «۲»

و هناک أعمال و أدعیة و زیارات اخری تطلب من مظانّها.

اللّهمّ ارزقنی شفاعة الحسین یوم الورود، و ثبّت لی قدم صدق عندک مع الحسین و اصحاب الحسین الّذین بذلوا مهجهم دون الحسین علیه السّلام

وَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ*.

---

(۱) المحاسن ۲: ۴۲۰/ ب ۲۵. الاطعام فی المأتم ح ۱۵۹. الوسائل ۳: ۲۳۸ و الحدائق الناضرة ۴: ۱۶۰.

أورده المجلسی مع تغییر.

(۲) انظر: إرشاد العباد: ۲۹.

صوم عاشورا، ص: ۱۵۱

مصادر الکتاب

أ

۱- القرآن الکریم

۲- أجود التقریرات، للسید أبی القاسم الخوئی، ت ۱۴۱۳ ه، مکتبة الفقیه، قم.

۳- اختیار معرفة الرجال (المعروف برجال الکشی) للشیخ الطوسی محمد بن الحسن، ت ۴۶۰ ه جامعة مشهد المقدس، ایران.

۴- أدوار الفقه، محمود شهابی.

۵- إرشاد الأذهان، أبو منصور، الحسن بن یوسف بن المطهّر الحلّی، ت ۷۲۶ ه، جماعة المدرسین، قم المقدسة.

۶- إرشاد الساری، للعسقلانی، ت ۶۲۳ ه، دار التراث العربی، بیروت.

۷- إشارة السبق، علاء الدین الحلبی، ت ۷۰۸ ه، جماعة المدرسین، قم المقدسة.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۸- إرشاد العباد إلى استحباب لبس السواد، میرزا جعفر الطباطبائی، ت ۱۳۲۱ ه، المطبعة العلمیة- قم.

۹- اقتضاء الصراط المستقیم، للحرانی، ت ۷۵۸ ه، مکتبة الریاض الحدیثة.

۱۰- الآثار الباقیة، لأبی ریحان البیرونی، ت ۵۴۳ ه.

۱۱- الاختصاص، للمفید، ت ۴۱۳ ه، نشر جماعة المدرسین، قم المقدسة.

۱۲- الاستبصار، للشیخ الطوسی- شیخ الطائفة- ت ۴۶۰ ه، المکتبة المرتضویة، طهران.

صوم عاشورا، ص: ۱۵۲

۱۳- الاستیعاب فی معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ت ۴۶۳ ه، دار الکتب العلمیة، بیروت.

۱۴- الأسرار المرفوعة، المعروف بالموضوعات الکبری، لملا علی القاری، ت ۱۰۱۴ ه المکتب الإسلامی بیروت.

۱۵- الاقتصاد الهادی إلی الرشاد، لشیخ الطائفة الطوسی، ت ۴۶۰ ه، مکتبة جامع چهلستون، طهران.

۱۶- الأمالی للصدوق، محمد بن علی بن الحسین، ت ۳۸۱ ه دار الأعلمی، بیروت.

۱۷- الأمالی للطوسی، ت ۴۶۰ ه، مؤسسة البعثة، قم المقدسة.

۱۸- الأمالی للمرتضی، علی بن الحسین الموسوی، ت ۴۳۶ ه، مکتبة المرعشی، قم المقدسة.

۱۹- الأمالی للمفید، ت ۴۱۳ ه، جماعة المدرسین، قم المقدسة.

۲۰- الإصابة، لابن حجر العسقلانی، ت ۸۵۲ ه، دار الکتاب، بیروت.

۲۱- أقرب الموارد، للشرتونی، سعید الخوری، ت ۱۲۸۹، مکتبة النجفی، قم المقدسة.

ب

۲۲- بحار الأنوار، للمجلسی، شیخ الإسلام محمد باقر، ت ۱۱۱۱ ه، مؤسسة الوفاء، بیروت.

۲۳- بدائع الصنائع، للکاشانی، علاء الدین، ت ۵۸۷ ه، دار الکتب العلمیة، بیروت.

۲۴- بدایة الهدایة، للشیخ الحر العاملی، ت ۱۱۰۴ ه، آل البیت، قم المقدسة.

۲۵- البدایة و النهایة، لابن کثیر، ت ۷۷۴، مکتبة المعارف، بیروت.

۲۶- بلوغ المرام، لابن حجر العسقلانی، ت ۸۵۲ ه، دار الخیر، دمشق.

ت

۲۷- التاج الجامع للأصول، للشیخ منصور علی ناصف، ت ۱۳۷۱، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۲۸- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضی الزبیدی، ت ۱۲۰۵ ه، المطبعة الخیریة، مصر.

صوم عاشورا، ص: ۱۵۳

۲۹- تاریخ الأمم و الملوک، للطبری، محمد بن جریر، ت ۳۱۰، دار المعرفة، بیروت.

۳۰- تاریخ الإسلام، للذهبی، ت ۷۴۸، دار الکتاب العربی، بیروت.

۳۱- تاریخ بغداد، للخطیب البغدادی، ت ۴۶۳ ه، دار الکتب العلمیة، بیروت.

۳۲- تاریخ الحضارة الإسلامیّة، آدم متز، بیروت.

۳۳- تاریخ نجوم الإسلامی، نیلتو- ترجمة أحمد آرام.

۳۴- تحریر الأحکام، للعلامة الحلی، ت ۷۲۶ ه، مؤسسة آل البیت، قم المقدسة.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۳۵- تذکرة الحفاظ، للذهبی، ت ۷۴۸ ه، دار الکتب العلمیة، بیروت.

۳۶- تذکرة الفقهاء، للعلامة الحلی، ت ۷۲۶ ه، مؤسسة آل البیت- قم.

۳۷- التعجب، للکراجکی، ت ۴۴۹ ه، نشر دار الغدیر، قم المقدسه.

۳۸- تفسیر التبیان، للشیخ الطوسی، ت ۴۶۰ ه، مکتب الإعلام الإسلامی، قم المقدسة.

۳۹- تفسیر الدر المنثور، للسیوطی، ت ۹۱۱ ه، نشر محمد أمین، بیروت.

۴۰- تفسیر الصافی، للفیض الکاشانی، ت ۱۰۹۱ ه، مؤسسة الأعلمی، بیروت.

۴۱- تفسیر مجمع البیان، للطبرسی، أبو علی الفضل بن الحسن، ت ۵۴۸ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۴۲- التفسیر الکبیر، للفخر الرازی، ت ۶۰۶ ه، مکتب الإعلام الإسلامی، قم المقدسة.

۴۳- تفسیر کنز الدقائق، للمیرزا أحمد المشهدی، ت ۱۱۲۵ ه، مؤسسة جماعة المدرسین، قم المقدسة.

۴۴- تفسیر المیزان، للعلامة الطباطبائی، ت ۱۴۰۲ ه، دار الکتب الإسلامیة طهران.

۴۵- تقریب التهذیب، لابن حجر العسقلانی ت ۸۵۲ ه، دار المعرفة، بیروت.

۴۶- تقریر أبحاث الشیخ الوحید، بقلم نجم الدین الطبسی. (مخطوط)

۴۷- تقریر أبحاث الشیخ الوحید، بقلم السیّد أحمد میر مهدی. (مخطوط)

۴۸- تنزیه الشریعة عن الأخبار الشنیعة، أبو الحسن علی بن محمد بن عراق الکنانی، ت ۹۶۳ ه، دار الکتب العلمیة، بیروت.

۴۹- تنقیح المقال، للشیخ عبد اللّه المامقانی، ت ۱۳۵۱ ه، المطبعة المرتضویة، النجف الاشرف.

صوم عاشورا، ص: ۱۵۴

۵۰- تهذیب الأحکام، للشیخ الطوسی، ت ۴۶۰ ه، دار الکتب الإسلامیة، طهران.

۵۱- تهذیب التهذیب، لابن حجر العسقلانی، ت ۸۵۲ ه، دار الفکر، بیروت.

۵۲- التهذیب فی فقه الشافعی، للبغوی، ت ۵۱۶ ه، دار الکتب العلمیة، بیروت.

۵۳- تهذیب الکمال، للمزی، ت ۷۴۲ ه، مؤسسة الرسالة، بیروت.

۵۴- التوشیح علی الجامع الصحیح، للسیوطی، ت ۹۱۱ ه، دار الکتب العلمیة، بیروت.

۵۵- توضیح المسائل، للبروجردی ت ۱۳۸۰ ه.

۵۶- توضیح المسائل، للحکیم، ت ۱۳۹۰ ه، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ۱۳۸۱.

۵۷- توضیح المسائل، للخمینی ت ۱۴۰۹ ه.

۵۸- توضیح المسائل، للخوئی ت ۱۴۱۳ ه.

۵۹- توضیح المسائل، للخاقانی ت ۱۴۰۶ ه.

۶۰- توضیح المسائل، للسیستانی.

۶۱- توضیح المسائل، للشاهرودی، ت ۱۳۹۲ ه، مطبعة زنگین، طهران، ۱۳۸۱.

۶۲- توضیح المسائل، للقمی، ت ۱۳۶۶ ه، المطبعة العلمیة، النجف الاشرف، طهران.

۶۳- توضیح المسائل، للمرعشی، مکتبة حافظ، طهران.

۶۴- توضیح المسائل، للوحید الخراسانی، مدرسة باقر العلوم، قم المقدسة.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۶۵- جامع أحاديث الشيعة، تحت إشراف السيّد البروجردی، ت ۱۳۸۰ ه، نشر مدينة العلم، قم المقدسة.

۶۶- الجامع الصحيح، لأبی الحسين مسلم بن الحجاج القشيری، ت ۲۶۱ ه، دار إحياء التراث العربی، بيروت.

۶۷- جامع عباسی، للشيخ بهاء الدين العاملی، ت ۱۰۳۱ ه، مؤسسة فراهانی، طهران.

۶۸- جامع المدارک، للسيد أحمد الخوانساری، ت ۱۴۰۵ ه، نشر مكتبة الصدوق، طهران.

۶۹- جامع المقاصد للمحقق الكركی، ت ۹۴۰ ه، مؤسسة آل البيت، قم المقدسة.

صوم عاشورا، ص: ۱۵۵

۷۰- الجامع للشرائع، ليحيى بن سعيد الحلی، ت ۶۹۰، مؤسسة سيد الشهداء، قم المقدسة.

۷۱- الجعفريات، لإسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السّلام برواية محمد بن محمد بن الأشعث

۷۲- الكوفی، الطبعة الحجرية، المطبعة الإسلامية.

۷۳- الجمهرة فی اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، ت ۳۲۱ ه، دار العلم للملايين.

۷۴- جمهرة النسب، لابن الكلبی، ت ۲۰۴ ه دار اليقظة العربية، دمشق.

۷۵- جواهر الكلام، للشيخ محمد حسن النجفی، ت ۱۲۶۶، دار الكتب الإسلامية، طهران.

ح

۷۶- حاشية الجمل علی شرح المنهج، للشيخ سليمان الجمل، دار الفكر بيروت.

۷۷- الحدائق الناضرة، للشيخ يوسف البحرانی، ت ۱۱۰۷، جماعة المدرسين، قم المقدسة.

۷۸- حلية العلماء، أبو بكر الشاشی، ت ۵۰۷ ه، مؤسسة الرسالة الحديثة، بيروت.

۷۹- حياة الامام الحسين للشيخ باقر القرشی، نشر مدرسة الإيروانی، قم المقدسة.

۸۰- حياة الحيوان، للدميری الشافعی، ت ۸۰۸ ه، دار الاعتصام، بيروت.

خ

۸۱- الخطط (المواعظ و الاعتبار) تقی الدين المقريزی، ت ۸۴۵ ه، دار صادر بيروت.

د

۸۲- دائرة المعارف الإسلامية، دار المعرفة، بيروت ۱۹۳۳.

۸۳- دائرة المعارف للبستانی، ت ۱۳۰۱ ه، دار المعرفة، بيروت.

۸۴- دائرة المعارف للمصاحب.

۸۵- الدراری المضيئة، لمحمد بن علی الشوكانی، ت ۱۲۲۰، دار المعرفة، بيروت.

۸۶- دراسات فقهية، نجم الدين الطبسی، مكتب الإعلام الإسلامی، قم المقدسة.

صوم عاشورا، ص: ۱۵۶

۸۷- الدروس الشرعية فی فقه الامامية، للشهيد الأوّل، محمد بن جمال الدين مكی العاملی، ت ۷۸۶ ه، جماعة المدرسين، قم المقدسة.

۸۸- دعائم الإسلام، للنعمان بن محمد بن منصور التيمی المغربی، ت ۳۶۳ ه، آل البيت، قم المقدسة.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۸۹- دلائل النبوة، للبيهقی، ت ۴۵۸ ه، دار الفكر، بيروت.

ذ

۹۰- ذخيرة الصالحين، (مخطوط) للشيخ محمد رضا الطبسی، ۱۴۰۵ ه.

۹۱- ذخيرة المعاد، للشيخ زين العابدين المازندرانی، ت ۱۳۰۸ ه، مطبعة رياض الرضا الهند.

ر

۹۲- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للشيخ آغا بزرگ الطهرانی، ت ۱۳۸۹ ه، المكتبة الإسلامية، طهران.

۹۳- رجال النجاشی، لأحمد بن علی بن عبّاس النجاشی، ت ۴۵۰ ه، نشر جماعة المدرسين، قم المقدسة.

۹۴- الرسالة العاشورائية، للشيخ أحمد بن صالح الطعّان، ت ۱۲۵۱ ه، ضمن مجموعة الرسائل الاحمدية، تحقيق و نشر دار المصطفى لإحياء التراث، قم المقدسة.

۹۵- الرسائل التسع، للمحقق الحلی، ت ۶۷۶ ه، مكتبة النجفی، قم المقدسة.

۹۶- الرسائل العشر، جمال الدين بن فهد الحلی، ت ۸۴۱ ه، مكتبة النجفی، قم المقدسة.

۹۷- رسائل فقهية- للأنصاری، ت ۱۲۸۱ ه، المؤتمر العالمی بمناسبة الذكری المئوية الثانية، لميلاد الشيخ الأنصاری.

۹۸- روضة المتّقين، محمد تقی المجلسی الأوّل، ت ۱۰۷۰ ه نشر مؤسسة كوشانپور، طهران.

۹۹- رياض المسائل، للسيد علی الطباطبائی، ت ۱۲۳۱ ه، مؤسسة آل البيت، قم المقدسة.

ز

۱۰۰- زاد المعاد، لشيخ الإسلام، العلّامة المجلسی، ت ۱۱۱۱ ه، نشر سعدی، طهران.

صوم عاشورا، ص: ۱۵۷

س

۱۰۱- سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعانی، ۱۱۸۲ ه، دار الريان، القاهرة.

۱۰۲- السرائر، لابن إدريس العجلی الحلی، ت ۵۹۸ ه، نشر جماعة المدرسين، قم.

۱۰۳- سفينة البحار، للشيخ عبّاس القمی، ت ۱۳۵۹ ه، دار الأسوة، قم المقدسة.

۱۰۴- السنن الكبری، للبيهقی، ت ۴۵۸ ه، دار المعرفة، بيروت.

۱۰۵- السنن لأبی داود، سليمان بن الأشعث، السجستانی، ت ۲۷۵ ه، دار إحياء السنة النبوية، بيروت.

۱۰۶- السنن لابن ماجة، محمد بن يزيد القزوينی، ت ۲۷۵ ه، دار إحياء التراث العربی، بيروت.

۱۰۷- السنن للترمذی، (الجامع الصحيح) محمد بن عيسی بن سورة الترمذی ت ۲۹۷ ه، دار إحياء التراث العربی، بيروت.

۱۰۸- السنن للدارمی، عبد اللّه الدارمی، ت ۲۵۵ ه، دار الكتاب العربی، بيروت.

۱۰۹- السنن للنسائی، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب، ت ۳۰۳ ه، دار إحياء التراث العربی، بيروت.

ش

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۱۱۰- شذرات الذهب، لابن عماد الحنبلی، ت ۱۰۸۹، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.
۱۱۱- شرائع الإسلام، للمحقق الحلی، ت ۶۷۶ ه، مطبعة الآداب، النجف الأشرف.
۱۱۲- الشرح الصغیر، للسید علی الطباطبائی، ت ۱۲۳۱ ه، مکتبة النجفی، قم المقدسة.
۱۱۳- شرح الزرقانی، عبد الباقی الزرقانی، ت ۱۰۹۹ ه، طبع عیسی الجبلی، مصر.

ص

۱۱۴- صحاح اللغة، لإسماعیل بن حماد الجوهری، ت ۳۹۶ ه، دار العلم للملایین.
۱۱۵- صحیح البخاری، محمد بن إسماعیل البخاری، ت ۲۵۶ ه، دار المعرفة بیروت.
صوم عاشورا، ص: ۱۵۸

ض

۱۱۶- الضعفاء الکبیر، محمد بن عمر العقیلی، ت ۳۲۲ ه، الدار العلمیة، بیروت.

ع

۱۱۷- العبر فی أخبار من غبر، للذهبی، ت ۷۴۸ ه، دار الکتب العلمیة، بیروت.
۱۱۸- عجائب المخلوقات، للشیخ أبی عبد اللّه القزوینی الکمونی، ت ۶۸۲ ه، مطبوع مع حیاة الحیوان للدمیری.
۱۱۹- العروة الوثقی، للسید کاظم الیزدی، ت ۱۳۳۷ ه، دار الکتب الإسلامیة، طهران.
۱۲۰- عمدة القاری، لبدر الدین العینی، ت ۸۵۵ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.
۱۲۱- علل الشرائع، للصدوق، محمد بن علی بن الحسین، ت ۳۸۱ ه، المکتبة، الحیدریة، النجف الأشرف.
۱۲۲- العین للفراهیدی، ت ۱۷۵ ه، دار الأسوة، قم المقدسة.
۱۲۳- عیون أخبار الرضا علیه السّلام، محمد بن علی بن الحسین الصدوق، ت ۳۸۱ ه، مکتبة طوس، قم المقدسة.

غ

۱۲۴- الغارات، أبو اسحاق، إبراهیم بن محمد الثقفی، ت ۲۳۸ ه، دار الأضواء، بیروت.
۱۲۵- غایة المراد، محمد بن جمال الدین العاملی (الشهید الأوّل) ت ۷۸۶ ه، جماعة المدرسین، قم المقدسة.
۱۲۶- غنائم الأیّام، للمحقق أبی القاسم القمی، ت ۱۲۳۱ ه، مکتب الإعلام الإسلامی، فرع خراسان.
۱۲۷- غنیة النزوع، لأبی المکارم ابن زهرة، ت ۵۸۵ ه، مؤسسة الإمام الصادق علیه السّلام، قم المقدسة.

ف

۱۲۸- فتح الباری، لابن حجر العسقلانی، ت ۸۵۲ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.
صوم عاشورا، ص: ۱۵۹
۱۲۹- فرائد السمطین، إبراهیم بن محمد الجوینی، ت ۷۳۰ ه مؤسسة المحمودی، بیروت.
۱۳۰- الفقه المنسوب الی الإمام الرضا علیه السّلام، نشر المؤتمر العالمی للإمام الرضا علیه السّلام، مشهد المقدس.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۱۳۱- الفقه علی المذاهب الأربعة، عبد الرحمن الجزیری، ت ۱۳۶۰ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.
۱۳۲- الفوائد المجموعة فی الأحادیث الموضوعة، للشوکانی، ت ۱۲۵۰ ه، دار الکتب العلمیة، بیروت.

ق

۱۳۳- قاموس الرجال، لمحمد تقی التستری، ت ۱۴۱۵ ه، نشر جماعة المدرسین، قم المقدسة.
۱۳۴- القاموس المحیط، للفیروزآبادی، ت ۸۱۷ ه، مؤسسة الحلبی، القاهرة.

ک

۱۳۵- الکافی، للکلینی، محمد بن یعقوب الرازی، ت ۳۲۸ ه، المطبعة الإسلامیة، طهران.
۱۳۶- الکافی فی الفقه، لأبی الصلاح الحلبی، ت ۴۴۷ ه، مکتبة الإمام امیر المؤمنین علیه السّلام، أصفهان.
۱۳۷- الکامل فی التاریخ، لأبی الحسن، المعروف بابن الاثیر، ت ۶۳۰ ه، نشر دار صادر، بیروت.
۱۳۸- الکامل فی الضعفاء، عبد اللّه بن عدی الجرجانی، ت ۳۶۵ ه، دار الفکر بیروت.
۱۳۹- کامل الزیارات، لأبی القاسم ابن قولویه القمی، ت ۳۶۸ ه، مکتبة الصدوق طهران.
۱۴۰- کتاب المقدس، تلمود.
۱۴۱- الکفایة فی الأصول، للشیخ کاظم الخراسانی، المعروف بالآخوند، ت ۱۲۸۱ ه، مؤسسة آل البیت، قم المقدسة.
۱۴۲- کفایة الأحکام للسبزواری، محمد باقر بن محمد مؤمن، ت ۱۰۹۰ ه، نشر مهدوی، أصفهان.
۱۴۳- کشف الظنون، مصطفی بن عبد اللّه المعروف بحاجی خلیفة، ت ۱۰۶۷ ه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.
۱۴۴- کشف الغطاء للشیخ جعفر کاشف الغطاء، ت ۱۲۲۸ ه، نشر مهدوی، أصفهان.
صوم عاشورا، ص: ۱۶۰
۱۴۵- کلیات فی علم الرجال، للشیخ جعفر السبحانی، جماعة المدرسین، قم المقدسة.
۱۴۶- الکنی و الألقاب، للشیخ عبّاس القمی، ت ۱۳۵۹ ه، مکتبة الصدر، طهران.
۱۴۷- کنز العمال، للمتقی الهندی، ت ۹۷۵ ه، مؤسسة الرسالة، بیروت.

ل

۱۴۸- اللآلئ المصنوعة، للسیوطی، ت ۹۱۱ ه، دار الکتب العلمیة، بیروت.
۱۴۹- لسان العرب، لابن منظور، محمد بن مکرم الافریقی، ت ۷۱۱ ه، أدب الحوزة، قم المقدسة.
۱۵۰- لطائف المعارف، للحافظ زین الدین الحنبلی، ت ۷۹۵ ه، دار ابن کثیر، دمشق.

م

۱۵۱- مجمع الأمثال، للمیدانی، أبی الفضل النیسابوری، ت ۵۱۸ ه، دار الجیل، بیروت.
۱۵۲- مجمع البحرین، للطریحی، فخر الدین، ت ۱۰۸۵، المکتبة المرتضویة، طهران.
۱۵۳- مجمع الزوائد، للهیثمی، علی بن أبی بکر، ۸۰۷ ه، دار الکتاب العربی، بیروت.
۱۵۴- مجمع الفائدة و البرهان، للمولی، أحمد، المحقّق الأردبیلی، ت ۹۳۳ ه، جماعة المدرسین، قم المقدسة.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۱۵۵- المجموع، محی الدین بن شرف النووی، ت ۶۷۶، دار الفکر، بیروت.

۱۵۶- مجلهٔ پیام حوزهٔ (رسالهٔ الحوزهٔ) مجلهٔ فصلیهٔ تعنی بشؤون الحوزات العلمیهٔ، تصدرها اللجنهٔ العلیا المشرفهٔ علی الحوزهٔ العلمیهٔ بقم المقدسهٔ.

۱۵۷- مجلهٔ الهادی، دار التبلیغ الإسلامی، قم المقدسهٔ.

۱۵۸- مجلهٔ رسالهٔ الثقلین، إصدار المجمع العالمی لأهل البیت علیهم السّلام.

۱۵۹- المحاسن، لأبی جعفر محمد بن خالد البرقی، ت ۲۷۴ ه، دار الکتب الإسلامیهٔ، طهران.

۱۶۰- المحلّی، لابن حزم، ت ۴۵۶ ه، دار الآفاق الجدیدهٔ، بیروت.

۱۶۱- مختلف الشیعهٔ فی أحکام الشریعهٔ، للعلامهٔ الحلی، ت ۷۲۶ ه، مرکز الأبحاث و الدراسات الإسلامیهٔ، قم المقدسهٔ.

صوم عاشورا، ص: ۱۶۱

۱۶۲- مدارک الاحکام للسید محمد بن علی الموسوی العاملی، ت ۱۰۰۹ ه، مؤسسهٔ آل البیت قم المقدسهٔ.

۱۶۳- مرآهٔ العقول، للعلامهٔ المجلسی، محمد باقر، ت ۱۱۱۱، دار الکتب الإسلامیهٔ، طهران.

۱۶۴- المزار، للشهید الأوّل، مؤسسهٔ المعارف الإسلامیهٔ، قم المقدسهٔ.

۱۶۵- مسارّ الشیعهٔ، للشیخ المفید، ت ۴۱۳ ه، (ضمن مجموعهٔ نفیسهٔ) مکتبهٔ البصیرتی، قم المقدسهٔ.

۱۶۶- مسالک الافهام، إلی شرائع الإسلام، زین الدین الجبعی، (الشهید الثانی) ت ۹۶۵ ه، مؤسّسهٔ المعارف الإسلامیهٔ، قم.

۱۶۷- مستدرک سفینهٔ البحار، للشیخ علی النمازی، ت ۱۴۰۵ ه، مؤسسهٔ البعثهٔ، طهران.

۱۶۸- مستدرک الوسائل، میرزا حسین الطبرسی، النوری، ت ۱۳۲۰ ه، مؤسسهٔ آل البیت، قم المقدسهٔ.

۱۶۹- مستدرکات علم الرجال، للشیخ علی النمازی، الشاهرودی، ت ۱۴۰۵ ه، المطبعهٔ الحیدریهٔ، طهران.

۱۷۰- مستند الشیعهٔ، للمولی أحمد بن محمد مهدی النراقی، ت ۱۲۴۴ ه، مؤسسهٔ آل البیت، قم المقدسهٔ.

۱۷۱- مستند العروهٔ الوثقی، تقریر أبحاث الإمام الخوئی، المطبعهٔ العلمیهٔ، قم المقدسهٔ.

۱۷۲- مسند أحمد بن حنبل، ت ۲۴۱ ه، دار الفکر، بیروت.

۱۷۳- مسند الحمیدی، أبو بکر عبد اللّه بن الزبیر الحمیدی، ت ۲۱۹ ه، المکتبهٔ السلفیهٔ، المدینهٔ المنورهٔ.

۱۷۴- مسند الطیالسی، سلیمان بن داود بن الجارود الفارسی، البصری، ت ۲۰۴ ه، دار المعرفهٔ، بیروت.

۱۷۵- المصباح، للشیخ تقی الدین إبراهیم بن علی بن الحسن الحارثی العاملی الکفعمی، ت ۹۰۰ ه، نشر الرضی، قم المقدسهٔ.

۱۷۶- مصباح الاصول، للسید سرور البهسودی، مطبعهٔ النجف الاشرف.

صوم عاشورا، ص: ۱۶۲

۱۷۷- مصباح المتهجّد، للشیخ أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی ت ۴۶۰ ه، عنی بنشره و تصحیحه إسماعیل الانصاری الزنجانی.

۱۷۸- المصباح المنیر، للفیومی، ت ۷۷۰ ه، نشر دار الهجرهٔ.

۱۷۹- المصنف لابن أبی شیبهٔ، ت ۲۳۵ ه، دار السلفیهٔ، الهند.

۱۸۰- المصنف لعبد الرّزاق، للصنعانی، ت ۲۱۱ ه، المکتب الإسلامی، بیروت.

۱۸۱- مصنفات الشیخ المفید، دار المفید، بیروت.

۱۸۲- معالی السبطین، للشیخ محمد مهدی المازندرانی، تبریز، بازار صفا.

۱۸۳- معجم رجال الحدیث، للسید أبی القاسم الخوئی ۱۴۱۳ ه، دار الزهراء، بیروت.

۱۸۴- معجم المؤلفین، عمر رضا کحالهٔ، نشر دار إحیاء التراث العربی.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۱۸۵- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقی، دار الكتب المصرية، القاهرة.

۱۸۶- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، وضعه: جماعة المستشرقين، مكتبة بريل، لندن.

۱۸۷- المعجم المفهرس لألفاظ بحار الأنوار، وضعه جماعة المحققين، نشر مكتب الإعلام الإسلامی، قم المقدسة.

۱۸۸- معجم البلدان، أبو عبد اللّه ياقوت الحموی، ت ۶۲۶ ه، دار إحياء التراث العربی، بيروت.

۱۸۹- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبرانی، ت ۳۶۰ ه، دار إحياء التراث العربی، بيروت.

۱۹۰- معيار اللغة، ميرزا محمد علی الشيرازی، كان حيا ۱۲۷۳ ه.

۱۹۱- مفاتيح الشرائع، للفيض الكاشانی، ت ۱۰۹۱ ه، معجم الذخائر الإسلامية، قم المقدسة.

۱۹۲- مفتاح كنوز السنة، أ، ی فنسنک، دار الباز، مكة المكرمة.

۱۹۳- المفصّل فی تاريخ العرب، الدكتور جواد علی، دار العلم للملايين.

۱۹۴- المقنعة، محمد بن محمد بن النعمان، ت ۴۱۳ ه، جماعة المدرسين، قم المقدسة.

۱۹۵- المقنع، محمد بن علی بن الحسين بن بابويه القمی، الصدوق، ت ۳۸۱ ه، دار العلم بيروت.

۱۹۶- مقباس الهداية، للشيخ عبد اللّه المامقانی، ت ۱۳۵۱ ه، مؤسسة آل البيت، قم المقدسة.

۱۹۷- منتهی المقال، لأبی علی الحائری، ت ۱۲۱۶ ه، مؤسسة آل البيت، قم المقدسة.

۱۹۸- منتهی المطلب، للعلامة الحلی، ت ۷۲۶ ه، حجرية، نشر الحاج أحمد العلماء.

صوم عاشورا، ص: ۱۶۳

۱۹۹- من لا يحضره الفقيه، للصدوق، محمد بن علی بن الحسين، ت ۳۸۱ ه، دار الكتب الإسلامية، طهران.

۲۰۰- ملاذ الأخيار، للعلامة المجلسی، ت ۷۱۱۱۱ ه، مكتبة النجفی، قم المقدسة.

۲۰۱- المهذّب، لابن البراج الطرابلسی، ت ۴۸۱ ه، جماعة المدرسين، قم المقدسة.

۲۰۲- المهذّب، لأبی إسحاق الشيرازی، ت ۴۷۶ ه، عيسی البابی، مصر.

۲۰۳- مهذّب الأحكام، للسيد عبد الاعلی السبزواری، ت ۱۴۱۴ ه، مؤسسة المنار، قم المقدسة.

۲۰۴- موارد السجن، نجم الدين الطبسی، نشر مكتب الإعلام الإسلامی، قم المقدسة.

۲۰۵- الموضوعات، لابن الجوزی، أبو الفرج عبد الرحمن، ت ۵۷۹ ه، دار الفكر بيروت.

۲۰۶- ميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبی، ت ۷۴۸ ه، دار المعرفة، بيروت.

ن

۲۰۷- النجوم الزاهرة، يوسف بن تغری، الأتابكی، ت ۸۷۴ ه، دار الكتب العلمية، بيروت.

۲۰۸- النخبة الفيضية، محمد محسن، الفيض الكاشانی، ت ۱۰۹۱ ه مركز الطباعة و النشر لمنظمة الإعلام.

۲۰۹- نصب الراية، أبو أحمد الزيلعی، ت ۷۶۲ ه، المكتبة الإسلامية، بيروت.

۲۱۰- نيل الأوطار، محمد بن علی الشوكانی، ت ۱۲۵۵ ه، دار الكتب العلمية، بيروت.

ه

۲۱۱- الهداية، للشيخ الصدوق، محمد بن علی بن الحسين القمی، ت ۳۸۱ ه، دار العلم، قم المقدسة.

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

۲۱۲- وسائل الشیعة، للشیخ محمد بن الحسن الحر العاملی، ت ۱۱۰۴ ه، مؤسسة آل البیت، قم المقدسة.

۲۱۳- وسیلة النجاة، للسید أبی الحسن الأصفهانی، ت ۱۳۶۵ ه،

صوم عاشورا، ص: ۱۶۴

۲۱۴- وسیلة النجاة، مع تعالیق الشیخ محمد رضا الطبسی، ت ۱۴۰۵ ه.

۲۱۵- الوافی، للفیض الکاشانی، ت ۱۰۹۱ ه، مکتبة الإمام أمیر المؤمنین، أصفهان.

۲۱۶- الوافی بالوفیات، لصلاح الدین الصفدی، ت ۷۶۴ ه، جمعیة المستشرقین الألمانیة.

۲۱۷- وفیات الأعیان، لابن خلکان، ۶۸۱ ه، دار التعارف، بیروت.

صوم عاشورا، ص: ۱۷۵

آثار المؤلّف- المطبوعة-

۱- الأیّام المکّیة من عمر النهضة الحسینیة (ضمن موسوعة مع الرکب الحسینی)

۲- الرجعة فی أحادیث الفریقین

۳- النفی و التغریب فی مصادر التشریع الإسلامی

۴- الوهابیة دعاوی و ردود

۵- تشریع الاذان و فصوله

۶- تقییم حدیث العشرة المبشرة

۷- دراسات فقهیة فی مسائل خلافیّة

۸- صوم عاشوراء بین السنّة النبویّة و البدعة الأمویّة

۹- معجم أحادیث الإمام المهدی علیه السّلام- بالاشتراک-

۱۰- موارد السجن فی النصوص و الفتاوی

۱۱- إیلام دیار شیعیان گمنام- فارسی-

۱۲- بکارگیری مواد سمّی در جنگ و جبهه- فارسی-

۱۳- پاسخ به برخی شبهات مذهبی- فارسی-

۱۴- تخلف از جنگ- فارسی-

۱۵- چرائی گریه و سوگواری- فارسی-

صوم عاشورا، ص: ۱۷۶

۱۶- چشم اندازی به حکومت حضرت مهدی علیه السّلام- فارسی-

۱۷- رجال مقارن- فارسی-

۱۸- رجعت از نظر شیعة- فارسی-

۱۹- فرار از جنگ- فارسی-

downloaded from: lib.ommolketab.ir

downloaded from: lib.ommolketab.ir

***

downloaded from: lib.ommolketab.ir